إستراتيجية مقترحة

لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة

حالة تطبيقية

شركة النصر للبترول



أحمد طاهر أحمد





جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية
البيئية

استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية

كأحد دعائم التنمية المستدامة

حالة تطبيقية: شركة النصر للبترول

رسالة مقدمة من الباحث

أحمد طاهر أحمد
بكالوريوس تجارة (محاسبة) جامعة عين شمس١٩٩٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم البيئة
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف

ا.د/سيد السيد الخولي
أستاذ ورئيس قسم إدارة الأعمال كلية التجارة . جامعة عين شمس
د. / وائل فوزي
مدرس الاقتصاد –كلية التجارة . جامعة عين شمس

٢٠١٤

الإهداء

إلى روح جدتي

إلى والدي ووالدتي

إلى إخوتي الأعزاء

إلى كل الذين أحبهم في الله

شكر وتقدير

الحمـــد لله وكفـــي وســـلام علـــى عباده الذين اصطفى وأصـــلي وأســـلم علـــى خير خلقه نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أشـــكر الله العلـــي القـــدير علـــى فضـــله أن يســـر لـــي إنهـــاء هـــذه البحـــث، راجياً منه عز وجل أن تكون من العلم النافع الذي ينتفع به.

كما يطيب لي والمقام هنا لرد الفضل لأهله أتقدم بالشكر والتقدير:

للأســـتاذ الـــدكتور ســـيد الســـيد الخـــولي الـــذي غمرنـــي بحلمـــه وعطائـــه وبتوجيهاته القيمة التي أغنت بحثي، وساهمت بإخراجه إلى النور.

الدكتور وائل فوزي لوقته وصبرة.

كمـــا أتقـــدم بجزيـــل الشـــكر والعرفـــان للأســـتاذ الـــدكتور / فـــؤاد محمـــد القاضـــي والاســـتاذ الـــدكتور / خالـــد قـــدري الســـيد، لتفضـــلهما بقبـــول مناقشـــة هـــذا البحـــث فأنـــا علـــي علـــم ويقـــين بـــأن ملاحظـــاتهم النافعـــة والقيمـــة، ســـيكون لهـــا أثـــر بـــالغ فـــي إغنـــاء وإثـــراء بحثـــي وإظهـــاره بالشـــكل اللائـــق والمناسب.

كمـــا اتقـــدم بالشـــكر الـــي الســـادة الكـــرام الـــذين تفضـــلوا علـــى بتحكـــيم أداة البحـــث ولا يفـــوتني أن أتقـــدم بالشـــكر لكـــل مـــن ســـاعدني فـــي توزيـــع الاستبانات.

الباحث



مستخلص البحث

هـــدف هـــذا البحـــث إلـــى تحســـين واقـــع الإدارة البيئيـــة وخصوصـــا إدارة الأزمـــات والكـــوارث البيئيـــة مـــن خـــلال تقيـــيم الأســـاليب الفعالـــة لإدارتهـــا والتعـــرف علـــى المعوقـــات التـــي تحـــول دون مســـاهمتها بفاعليـــة فـــي دعـــم النظام البيئي،ووضع استراتيجية مقترحة للادرة.

وأيضـــا ايضـــاح ضـــرورة إدارة الأزمـــات والكـــوارث البيئيـــة كأحـــد دعـــائم التنمية المستدامة ولتحقيق أهدفها من خلال التخطيط البيئي.

كمـــا هـــدف إلـــى التعـــرف علـــى اتجاهـــات العـــاملين نحـــو مـــدى تـــوفر نظـــام لإدارة الأزمـــات فـــي مراحلـــه المختلفـــة وذلـــك وصـــولاً لتحديـــد مـــدى الاســـتعداد والجاهزيـــة التـــي تتمتـــع بهـــا فـــي التعامـــل مـــع الأزمـــات، وكـــذلك تحديـــد مـــدى العلاقـــة القائمـــة بـــين مراحـــل نظـــام إدارة الأزمـــات بعضـــها مـــع بعض.

كـــذلك ســـعي البحـــث إلـــى تبيـــان تـــأثير العوامـــل الديموغرافيـــة (العمـــر، مـــدة الخدمـــة، الجـــنس، الـــدورات التدريبيـــة) علـــى آراء أفـــراد العينـــة حـــول فاعليـــة نظام إدارة الأزمات في الشركة المذكورة.

تـــم عمـــل اســـتبانة مناســـبة لخدمـــة أهـــداف البحـــث وتوزيعهـــا علـــى عينـــة عشـــوائية مقـــدارها (٣٥٠) موظـــف، وقـــد بلغـــت الاســـتبانات المســـتردة والصالحة (٢٨٩) استبانة.

وقـــد أظهـــرت النتـــائج العامـــة للبحـــث أنـــه يوجـــد ضـــعف شـــديد فـــي نظـــام إدارة الأزمـــات فـــي الشـــركة المـــذكورة فـــي كـــل مرحلـــة مـــن مراحـــل هـــذا النظـــام، وفـــي مراحلـــه الخمســـة مجتمعـــة، والتـــي تمثـــل المنظـــور المتكامـــل

لإدارة الأزمـــات ممـــا يترتـــب عليـــة ضـــعف القـــدرة لـــدي الإدارة علـــى التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية.

وقـــد لـــوحظ فـــي البحـــث عـــدم تـــأثير الفـــروق الديموغرافيـــة المـــذكورة علـــى آراء أفـــراد العينـــة والنتيجـــة النهائيـــة التـــي توصـــل إليهـــا البحـــث هـــو أن الشركة مستهدفة للأزمات وغير مستعدة لها.

اظهـــر التحليـــل نقـــاط الضـــعف و القـــوة بنظـــام إدارة الازمـــات و الكـــوارث البيئية وعلاقتة بتحقيق التنمية المستدامة.

وبنـــاء عليـــة تـــم وضـــع الاســـتراتيجية المقترحـــة مـــن خـــلال ترتيـــب أولويـــات الاهتمـــام بالعناصـــر الأكثـــر ضـــعفا ثـــم الاقـــوي فـــي كـــل مرحلـــة مـــن المراحل الخمسة وكيفية تحسينها لتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أوصي البحث بضرورة توفير افراد مؤهلين في إدارة الأزمات.

كمـــا أوصـــي أيضـــاً بضـــرورة العمـــل علـــى تأصـــيل منهجيـــة متكاملـــة لإدارة الأزمـــات مـــن خـــلال زيـــادة تـــوفير العناصـــر الأساســـية التـــي تتســـم بهـــا الإدارة الناجحة للأزمات في مختلف مراحلها.

ملخص البحث

هدف هذا البحث الى أظهار ضرورة إدارة الأزمات و الكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة ولتحقيق أهدفها من خلال التخطيط البيئي.

كما هدف إلى التعرف على اتجاهات العاملين نحو مدى توفر نظام لإدارة الأزمات في مراحله المختلفة وذلك وصولاً لتحديد مدى الاستعداد والجاهزية التي تتمتع بها في التعامل مع الأزمات، وكذلك تحديد مدى العلاقة القائمة بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها مع بعض.

كذلك سعي البحث إلى تبيان تأثير العوامل الديمغرافية (الدورات التدريبية، العمر، مدة الخدمة، الجنس) على آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات في الشركة المذكورة.

تناول البحث هذه الموضوعات بالعرض والتحليل علي خمسة فصول كالتالي

تناول الفصل الأول الاطار العام للبحث واشتمل علي مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، منهجية البحث، محددات البحث، كما تعرض لبعض الدراسات السابقة التي استند لها الباحث ، فرضيات البحث،هيكلية البحث.

تناول الفصل الثاني التنمية المستدامة المفاهيم العامة و الأسس النظرية يمكن ايجاز ما تم مناقشته في الفصل في التالي

لم يكن ظهور مفهوم التنمية المستدامة وليد الحاضر ولكن نتج عن تطور فكر العالم تجاه فكر التنمية خلال العديد من العقود وما عانته البيئة من تدهور ادي الى تعريض

الموائل الطبيعية ومخزون المصادر الطبيعية للفناء والاضمحلال وتلوث أصبح يهدد بأزمات وكوارث بيئية خطيرة.

وبعد أكثر من ١٧ عاما من اكتساب الاستدامة كمفهوم الاعتراف الدولي فإنها لا تزال تثير الكثير من النقاش حول الكيفية التي ينبغي تعريفها وتفسيرها وتقييمها به. لقد قامت العديد من البحوث و مناقشات السياسات على تعريف و قياس جدوى التنمية المستدامة و على الرغم من أن لا يزال هناك الكثير من الالتباس والاختلاف حول المعنى الدقيق للتنمية المستدامة، هناك توافق واسع أن مفهوم يجمع الاهداف الاقتصادية و البيئية والاجتماعية .

تعتمد التنمية المستدامة علي تحقيق أمرين اساسيين هما الحق في التنمية و الحق في حماية البيئة و كلاهما من حقوق الانسان ، فيقينا أن حماية البيئة من كل ما يؤدي الي ازمات و كوارث بيئية باتت مطلبا اساسيا لتدعيم حقوق الانسان في الحياة الكريمة و التمتع بالصحة التي تأتي من خلال الحق في التنمية و للتنمية المستدامة

كما تسعي التنمية المستدامة من خلال الياتها ومحتواها الي تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن تلخيصها بما يلي تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، احترام البيئة الطبيعية، تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية، تحقيق الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية، ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم اهداف المجتمع، احداث تغيير مناسب ومستمر في حاجات واولويات المجتمع.

يحتاج تحقيق اهدف التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متزامن في أربعة أبعاد على الأقل، هي الأبعاد الاقتصادية، والبشرية والبيئية والتكنولوجية. وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر

يأتي وضع واستخدام مؤشرات التنمية المستدامة ردا على هاجس كبير، هو الحرص على أن تكون القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة مرتكزة على معلومات صحيحة، وناجعة، وملائمة ، ومتاحة في اللحظة المناسبة .هذه المؤشرات تشكل قاعدة ذات فائدة لإدارة جميع جوانب التنمية المستدامة. إن هذه البلورة تسهم في تحويل المعلومات المتاحة إلى صيغ أكثر قابلية للاستخدام بهدف اتخاذ القرار وموجهة نحو جماعات المستفيدين، أي تحويل التقييمات العلمية والاجتماعية والاقتصادية إلى معلومات قابلة للاستخدام في التخطيط والإعلام.

تواجه التنمية المستدامة مجموعة من التحديات الصعبة التي يجب العمل علي تذليلها من اجل مستقبل افضل للبشرية و البيئة منها الربط بين الحد من أعباء الفقر والتنمية والحد من مخاطر الكوارث حيث يعتمد كل منها على الآخر.

تناول الفصل الثالث إدارة أزمات السلامة والصحة و البيئة المفاهيم العامة و الأسس النظرية يمكن ايجاز ما تم مناقشته في الفصل في التالي

مع تحول العالم الى قرية صغير ظهرت الحاجة لتوحيد المعايير والمقاييس الخاصة بالأداء البيئي وتنظيمه ويعتبر كلا من نظام الإدارة البيئة وأنظمة السلامة والصحة المهنية من اهم الانظمة التي يعتمد عليها لتحسين بيئة العمل الداخلية والخارجية وتوعية العمالة بالشركات لتلك المعايير كما ان انتهاج تلك النظم يوفر في الطاقة والوقت والموارد المستخدمة.

تشكل كل من الادارة البيئية و أنظمة السلامة و الصحة المهنية منهجا مساعدا للحد من الاثار المترتبة عن الكوارث الطبيعية والتي يتسع مجال تأثيرها مع نمو الكثافة السكانية المتزايدة خاصة في المناطق الاكثر عرضة للكوارث الطبيعية و الكوارث الناجمة عن اهمال التخطيط السليم لاستخدام الاراضي فمن الملحوظ الان ان الكثير من الكوارث التي تبدوا طبيعية هي في الاغلب ناجمة عن عوامل سوء التخطيط الانساني و قلة الاهتمام بدراسة

المشـروعات الكبيـرة و تركيـز الاهتمـام لإرضـاء الاغـراض السياسـية مـن اصـحاب القـرار التــي دائمــا مــا ينــتج عنهــا عــدم عدالــة التوزيــع فــي اســتخدام المــوارد ممــا يهمــش الخــدمات المقدمـــة لمجتمعـــات معينـــة و ينشـــأ عنهـــا تـــدن ملحـــوظ فـــي خـــدماتهم و المثـــال المتكـــرر فـــي العديـــد مـــن دول العـــالم و دول المنطقـــة بمـــدنها الكبـرى وجـود تزايـد سـريع فـي المنـاطق العشـوائية غيـر المخططـة حيـث يكـون انتشـار الاوبئـة اكثـر سـهولة لتكـاثر معـدل انتشـار الامـراض فـي المسـاكن الكدسـة بـالفقراء الـذين يعـانون مـن سـوء بنيـة العمـل و بنيـة المسـكن بالإضـافة الـي تـدن فـي الخـدمات الاساسـية التـي يحصـلون عليهـا كميـاه الشـرب و الصـرف الصـحي و التخلص الامن من المخلفات الصلبة

تولي الأوساط الدولية اهتماماً متزايداً، من خلال ما تطرحه المؤتمرات والندوات الدولية التي تعقدها وتشارك فيها معظم الدول وبرعاية منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة، لمعرفة الدور الذي تؤديه نظم الإدارة البيئية و أنظمة السلامة و الصحة المهنية في التنمية المستدامة، الذي يتجلى في حماية البيئة وخلق فرص عمل يرتبط بالحد من الفقر والبطالة وتحقيق العدالة والمساواة وغيرها.

تنــاول الفصــل الرابــع الأزمــات و الكــوارث المفــاهيم العامــة و الأســس النظريــة يمكن ايجاز ما تم مناقشته في الفصل في التالي

تؤدي الكوارث الطبيعية بشكل عام إلى القضاء على أعداد كبيرة من سكان الأرض وتسبب الدمار للمنشآت والبنى التحتية، فهي ظواهر كونية لا يعلم ساعة حدوثها بالضبط إلا عالم الغيب" الله سبحانه وتعالى "ولا يمكن منعها ولكن يمكن التخفيف من مخاطرها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة " قبل وأثناء وبعد حصول الكارثة "، وبالتنسيق والتعاون المشترك على كافة المستويات، ابتداء من المواطن العادي ووصولا إلى المسئولين وأصحاب القرار.

هناك ترابط وثيق بين الحد من أعباء الفقر والتنمية والحد من مخاطر الكوارث حيث يعتمد كل منها على الآخر. وتعد الكوارث أكثر تدميرا في الدول النامية وغالبا ما تتراكم مخاطر الكوارث تاريخيا من خلال التدخلات غير الملائمة للتنمية أو القصور في سياسات التنمية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الكوارث إلى إعاقة التنمية والتقدم نحو تحقيق أهداف تنمية الألفية.

ومع ذلك، لم يحظ عنصر الحد من مخاطر الكوارث حتى وقتنا هذا باهتمام ودعما كافيا باعتباره أحد أوجه التنمية المستدامة. وغالبا ما يتم اعتباره نظاما جديدا ومستقلا، ومع ذلك، لا يزال يتم التعامل معه باعتباره آلية للاستجابة لأحداث التدمير التلقائية علي الرغم من تغير وجه الكوارث وعدم ملاءمة السبل القديمة لمواجهتها

وفي عام 2005 ، أي بعد قليل من حدوث كارثة السونامي الآسيوية تعهدت 168 حكومة بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية الثلاثة لإطار عمل هيوغو وهي :إدراج الحد من خطر الكوارث في السياسات والخطط الإنمائية المستدامة، إنشاء وتقوية المؤسسات، والآليات والقدرات على مواجهة المخاطر، والقيام بشكل منهجي بإدراج نهج الحد من المخاطر في تنفيذ التأهب لحالات الطوارئ، وبرامج الاستجابة والإنعاش .

وشدد إطار العمل أيضا على أن الحد من الكوارث ليس مجرد موضوع يتناوله العاملون في المجال الإنساني، والعلماء أو المدافعون عن البيئة، بل هو أيضا مهم لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة .و تقوض الكوارث منجزات التنمية، وتُؤدي إلى إفقار السكان والدول .ونظرا لانعدام الجهود المنسقة من أجل التصدي للأسباب الأساسية للكوارث فإنها تشكل عقبة متزايدة الخطورة أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

تناول الفصل الخامس الاطار المنهجي للبحث و نتائج التحليل حيث قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

النسب المئوية والتكرارات، اختبار ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات، اختبار كولومجروف–سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K–S)، اختبار الإشارة Sign Test.، اختبار مان وتني Mann– Whitney، اختبار كروسكال والاس kruskal– Wallis. Test (H test)

بعد تحليل وتفسير ومناقشة التساؤلات واختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية :

١. يوجد ضعف شديد في نظام إدارة الأزمات ، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لكافة العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات وبكافة مراحل النظام الخمسة مجتمعة والتي تمثل المنظور المتكامل لإدارة الأزمات ٢,٦٢٥٨ وبوزن نسبي مقداره ٥٢
٢. تم التوصل إلى وجود علاقات ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها مع بعض، أي أن الزيادة في درجة توفر العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات في أي مرحلة تؤدي إلى الزيادة في درجة توفر العناصر في المراحل الأخرى من نظام إدارة الأزمات؛ لكون هذه المراحل متداخلة ومترابطة وتمثل المنظور المتكامل لإدارة الأزمات.
٣. يوجد اختلاف جوهري بين قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات و الكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها للعمر و مدة الخبرة و الجنس و عدد الدورات التدريبية



اظهـــر التحليـــل نقـــاط الضـــعف و القـــوة بنظـــام إدارة الازمـــات و الكـــوارث البيئيـــة وعلاقتـــة بتحقيـــق التنميـــة المســـتدامة.وبناء عليـــة تـــم وضـــع الاســـتراتيجية المقترحـــة مـــن خـــلال ترتيـــب أولويـــات الاهتمـــام بالعناصـــر الأكثـــر ضـــعفا ثـــم الاقـــوي فـــي كـــل مرحلـــة مـــن المراحـــل الخمســـة وكيفيـــة تحسينها لتحقيق التنمية المستدامة.

وكانت التوصيات العامة في مجال للبحث

١. تعزيـــز ثقافـــة الحـــد مـــن الكـــوارث الطبيعيـــة بمـــا فـــي ذلـــك محاولـــة منـــع الكوارث إن أمكن والتخفيف منها والتأهب لها والتصدي والإنقاذ .
٢. التركيز الشديد على الوقاية من أخطار الكوارث
٣. الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث.
٤. إجراء التقييم والتخطيط والتنفيذ بصورة شاملة عبر القطاعات إن فهم الأسباب المختلفة الكامنة وراء مواطن الضعف في مواجهة الكوارث والأزمات يستدعي إجراء تقييمات والقيام بالتخطيط والتنفيذ عبر قطاعات مختلفة
٥. المنظور الطويل الأجل لتعزيز القدرة على الصمود لا يحدث بين عشية وضحاها ويتطلب انخراطاً واستثماراً طويلي الاجل
٦. تعزيز قوانين الكوارث والسياسات الخاصة بالكوارث.

قائمة المحتويات

الجداول



الاشكال

المصطلحات الفنية

هي مجموعة من المصطلحات المستخدمة وقد تم ذكرها لتوحيد المفهوم طبقا لما جاء بالقانون ٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة أو لما جاء بمراجع الخطة (محلية – عالمية).[١]

١. البيئة:

المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة وما يقيمه الإنسان من منشآت.

٢. الكارثة البيئية:

الحادث الناجم عن عوامل الطبيعة أو فعل الإنسان والذي يترتب عليه ضرر شديد بالبيئة وتحتاج مواجهته إلى إمكانيات تفوق القدرات المحلية.

٣. الأزمة البيئية:

هي مجموعة من الأحداث المتتالية محدودة التأثير منفردة، تأثيراتها المجمعة أو المتنامية قد تؤدى إلى تأثيرات سلبية تدعو الجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات استثنائية، والتي إذا لم تتناسب مع تطور الأحداث ستؤدى حتما إلى كارثة.

٤. التلوث البيئي:

أي تغيير في خواص البيئة مما قد يؤدى بطريق مباشر إلى الإضرار بالكائنات الحية أو يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية.

٥. حماية البيئة:

المحافظة على مكونات البيئة، والارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال من حدة التلوث.

---

[١] الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية، المفاهيم والمصطلحات، وزارة الدولة لشئون البيئة ٢٠٠٦

٦. المواد والعوامل الملوثة:

أي مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو ضوضاء أو إشعاعات أو حرارة أو اهتزازات تنتج بفعل الإنسان وتؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر إلى تلوث البيئة وتدهورها.

٧. المواد الخطرة:

المواد ذات الخواص الخطرة التي تضر بصحة الإنسان أو تؤثر تأثيراً ضاراً على البيئة مثل المواد المعدية أو السامة أو القابلة للانفجار أو الاشتعال أو المواد المشعة.

٨. النفايات الخطرة:

مخلفات الأنشطة والعمليات المختلفة أو رمادها المحتفظة بخواص المواد الخطرة التي ليس لها استخدامات تالية أصلية أو بديلة، مثل النفايات الإكلينيكية من الأنشطة العلاجية والنفايات الناتجة عن تصنيع أي من المستحضرات الصيدلية والأدوية أو المذيبات العضوية أو الأحبار والأصباغ والدهانات.

٩. الحادث:

هو الواقعة التي تؤدى إلى ظهور حالات وفاة، إصابة، أمراض أو تدمير للممتلكات أو لعناصر البيئة.

١٠. مصدر الخطر:

هو مصدر أو حالة (معدة – مادة) مرئي أو غير مرئي يكمن بها الضرر في شكل إصابة أو مرض مهني أو تلف للممتلكات أو ضرر للبيئة أو حدوث أكثر من ضرر من الأضرار السابقة.

١١. تعيين مصادر الخطر:

هي عملية تتم لمعرفة وتمييز مصادر الخطر ويقدر الخطر =التكرار × الشدة.



١٢.المخاطرة:

المخاطرة هي احتمالية وشدة حدوث ضرر من مصدر خطر ما.

١٣.تقييم المخاطرة:

هي عملية متكاملة لتعيين وتحليل وتقييم المخاطرة وتقرير ما إذا كانت مقبولة أم لا بمعنى أنه كلما تعرضت منطقة معينة ذات قابلية للتضرر عالية وقدرة هذه المنطقة على الإدارة لحدث ضار منخفضة كلما ارتفعت احتمالات حدوث المخاطر.

١٤.القابلية للتضرر:

هو درجة استعداد منطقة نظام بيئي للتأثر بحدث وقدرة هذه المنطقة للتكيف مع هذا الحدث.

١٥.تقدير القابلية للتضرر لمنطقة محددة:

هو عملية متكاملة لتعيين وتحليل وتقيم المخاطر الناشئة عن وقوع كارثة بمنطقة ما وقدرة هذه المنطقة على مواجهة عواقب تلك الكارثة وتعتمد هذه العملية على: تعداد السكان بالمنطقة – الإنشاءات – البنية الأساسية – الإمكانات – الحالة الاقتصادية.

١٦.القدرة على الإدارة:

مدى قدرة الأطراف المعنية على التدخل وإدارة الكارثة البيئية وذلك بهدف خفض تأثيراتها المحتملة.

١٧.تقيم القدرة على الإدارة:

هي مقياس تجميعي لقدرة الأطراف المعنية على إدارة الكارثة ويحدد بالعوامل الآتية:

١. مدى الوعي الكلى للشعب.

٢. مدى الالتزام بالقوانين والتشريعات المتعلقة.

٣. مدى ملائمة التحذيرات بالحدث.

٤. مدى رد الفعل عند الحكومة تجاه الحدث.

٥. مدى استعدادات وإمكانيات الحكومة مستقبلاً تجاه الحدث.

٦. جودة أعمال الوقاية والتخفيف من آثار الحادث.

٧. مستوى المشاركة الشعبية في الإدارة عند وقوع الحدث.

٨. قدرة الحكومة في الإدارة ككل.

١٨.الكوارث الطبيعية:

هي الكوارث التي تتحكم فيها الطبيعة وليس للإنســـان أي دور في حدوثها، ولكنه قد يتسبب في زيادة حجم الخسائر الناتجة عن هذه الكوارث، أو التخفيف من آثارها.

١٩.كوارث من صنع الإنسان:

ا -كوارث لا إرادية:

هذه الكوارث من صنع الإنسان وإن لم يتعمد إحداثها، ولكن يلعب الإهمال دوراً رئيسياً فيها.

ب-كوارث إرادية أو مخططة:

هي الكوارث التي تنجم عن الحروب وكذلك اسـتخدام أسـلحة الدمار الشـامل والحرائق وحوادث الإرهاب أو التخلص من النفايات النووية وقلة كفاءة الصيانة.......الخ.

٢٠.الكوارث المشتركة بين الطبيعة والإنسان:

إما أن تبدأ بفعل الإنســـان ثم تلعب الطبيعة دوراً أســـاســـياً في زيادة حجمها وآثارها والعكس أي تبدأ الكارثة بفعل الطبيعة، ثم يؤدى سـوء التصـرف من جانب البشـر إلى زيادة حجم الخسائر.

٢١.المساعدات المتبادلة:

هي تلك الترتيبات والإجراءات التي تتخذ لوضـــع إمكانيات عدة ســـواء كانت مادية أو خبرات في مواجهة الحدث أو الكارثة التي قد يتعرض لها أي طرف بغرض حشــــد الطاقات للمواجهة.

٢٢. غرفة العمليات المركزية للكوارث البيئية:

هو مكـان مجهز على نحو يمكن منـه تلقى البلاغـات عن الكـارثـة البيئيـة ومتـابعـة استقبال وإرسـال المعلومات عنها. وهو مكان إدارة الكوارث البيئية، والذي يتم فيه تبادل المعلومات عنها مع موقع الكارثة لتقييم الموقف بهدف حشد الإمكانات للمواجهة.

٢٣.مركز التحكم والسيطرة في مسرح العمليات:

هو الموقع الذي يمكن منه مراقبة ســـير العمليات وتنظيم دفع الإمدادات والتجهيزات وجمع المعلومات عن كافة تطورات الكارثة من خسائر مادية وبشرية.......الخ.

٢٤.مركز القيادة النوعية للخدمات بموقع الكارثة:

هو مكان التحكم في تحريك الإمكانات الخاصة بالخدمة المختصة بها.

٢٥.مجموعة العمل:

هو فريق يتم تكوينه وذلك لمتابعة مواجهة الكارثة البيئية عند وقوعها أو توقع حدوثها تضـم في عضـويتها ممثلي الجهات المعنية، ويكون لرئيسـها جميع السـلطات اللازمة لمواجهة الكارثة البيئية بالتعاون مع الأجهزة المختصة.

٢٦.شبكات الرصد البيئي:

الجهات التي تقوم في مجال اختصـاصـها بما تضـم من محطات ووحدات عمل برصـد مكونات وملوثات البيئة وإتاحة البيانات للجهات المعنية بصــــفة دورية. والتي يمكن استغلال بياناتها في تطبيق نظام الإنذار المبكر للأزمات والكوارث البيئية.

٢٧.إدارة الكارثة:

هي نشــاط هادف يقوم به الأطراف المعنية لتفهم طبيعة المخاطر الماثلة لكي يحدد ما ينبغي عمله إزاءها واتخاذ وتنفيذ التدابير لمواجهة الكارثة وتخفيف حدة وآثار ما يترتب عليها.

٢٨.الإجراءات القياسية لمواجهة الكوارث البيئية:

هي تلك الخطوات التنفيذية التي تتخذ لتحقيق المواجهة الفعالة للآثار التي تترتب على وقوع الحدث الضار بالبيئة وتحقق إزالة آثاره وتضييق نطاق انعكاساته عليها.

٢٩.منع الكارثة البيئية:

منع الكارثة البيئية تعنى اتخاذ جميع الإجراءات لإزالة أو تقليل المخاطر البيئية ســواء الناشئة عن الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي من صنع الإنسان.

٣٠.رد الفعل تجاه الحدث (الاستجابة):

هي مجموعة الإجراءات التي تتخذ من جانب كافة الهيئات والإدارات الحكومية وغير الحكومية في مواجهة الحدث للسـيطرة عليه وتقليص الآثار الجانبية الضــارة له وإعادة الاتزان للمنطقة وصـولاً إلى مرحلة الاسـتقرار بالوضــع البيئي إلى المرحلة التي كانت عليها الحالة قبل وقوع الكارثة.

٣١.تخفيف حدة الكارثة:

هي الأنشطة المنظمة التي تهدف أو ترمى إلى تخفيف حدة آثار الكارثة.

٣٢.الاستعداد والتحضير:

وهي الأنشـــطة الهادفة إلى تعظيم الإمكانات والقدرات لمجابهة الكارثة البيئية والتقليل من آثارها التدميرية، وتعنى هذه المرحلة بوضـــع الخطط وتحديد الإمكانات والقدرات الضرورية لتنفيذها. وتدريب الأفراد والمجموعات على كيفية مجابهة الكارثة البيئية.



٣٣.أسلحة التدمير الشامل:

تتكون من الأسلحة النووية بأنواعها المختلفة بما فيها اليورانيوم المنضب، والأسلحة الكيميائية والتي تتضمن الغازات الحربية بأنواعها، من غازات سامة قاتلة، أو غازات تشل القدرة، أو الغازات المزعجة، بالإضافة إلى الأسلحة البيولوجية أو البكتريولوجية بأنواعها، سواء البكتريا أو الفيروسات أو الفطريات أو سموم الميكروبات.

٣٤.الجهة القائدة:

هي الجهة (وزاره – هيئة – جهاز –....) المسئولة عن تنظيم وقيادة عمليات مواجهة الطارئ البيئي، واختيار جهة قائدة كجهة قائدة يعتمد على مهام ومسئوليات الجهات المعنية والمحددة بالقوانين وقرارات السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء، ويعتمد كذلك على التنسيق المسبق بين الوزارات والهيئات المختلفة.

٣٥.الجهة المساندة:

هي الجهة التي تمتلك الخبرة أو القوة البشرية أو الموارد والتي تكون الجهة القائدة في حاجة إليها لإدارة وقيادة عمليات مواجهة الطوارئ البيئية، والجهة المساندة يمكن أن تكون وزارة أو هيئة أو أكاديمية أو معهد أو جهة خاصة.

٣٦.قائد موقع التلوث:

هو الشخص المسئول عن إدارة عمليات مواجهة الكوارث البيئة.

٣٧.الكفاءة

استخدام الموارد للحصول على سلعة أو خدمة معينة أو تحقيق هدف معين بأقل جهد ممكن وبأقل تكلفة وأقصر وقت. [٢]

---

[٢] المنيف، إبراهيم عبد الله، الإدارة: المفاهيم والأسس والمهام، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٠، ص ٢٢٨

٣٨.الفاعلية

تطبيق السياسات وتحقيق الأهداف وفقا لما حدد لها والوصول إلى النتائج المرغوبة كما تعبر عن درجة تطابق النتائج المحققة مع الأهداف المراد تحقيقها والوصول إليها. [٣]

مصطلحات وتعريفات خاصة بإدارة السلامة والصحة المهنية [٤]

٣٩.الخطر المقبول

هو الخطر الذي تم اختزاله إلى المستوي الذي يمكن تحمله في المؤسسة بالنظر إلى التزاماتها التشريعية وسياسة السلامة والصحة المهنية بها.

٤٠.المراجعة

التقييم المنظم لتحديد ما إذا كانت الأنشطة والنتائج التي تتعلق بها تتطابق مع الترتيبات المخططة، وما إذا كانت هذه الترتيبات قد تم تطبيقها بفاعليه، وأنها مناسبه لتحقيق سياسة المنشأة وأهدافها.

٤١.التحسين المستمر

هو عملية تعزيز نظام إدارة السلامة والصحة المهنية لتحقيق التحسين في الأداء الكلى للسلامة والصحة المهنية وعلى نفس الخط مع سياسة المنشأة الخاصة بالسلامة والصحة المهنية.

ملحوظه: عملية التحسين المستمر لا تتطلب أن تتم في جميع الأماكن والأنشطة.

التحسين: هو عملية التغيير الي الأحسن أو عمل تغييرات مفيدة. المستمر: أي يحدث بانتظام.

---

[٣] بدوي، احمد زكي، محمد كمال مصطفي، معجم مصطلحات القوي العاملة، مؤسسة الشباب، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ٦٣

[4] OHSAS 18002 Working Draft 2 2008-04-10 p p 5-51

أي التحسين المستمر : عمليه منتظمة للحصول على تغيير نافع يؤدى الي زيادة كفاءة الأداء الخاص بالسلامة والصحة المهنية.

٤٢.الأجراء التصحيحي

هو الفعل المتخذ لأزاله السـبب الذي أدي إلى حالة عدم مطابقة تم تحديدها أو موقف غير مرغوب فيه. لاحظ: يمكن أن يكون هناك أكثر من سـبب واحد لحالة عدم المطابقة

لاحظ: الإجراء التصحيحي يتخذ لمنع التكرار بينما الإجراء الوقائي يتخذ لمنع الحدوث.

٤٣.الوثيقة

هي المعلومات والوسط الذي يحتويها.

لاحظ: الوسط الذي يحتوي الوثيقة يمكن أن يكون ورقي أو مغناطيسي أو إلكتروني أو صور فوتوغرافية أو عينات أو خليط منهم.

٤٤.مصدر الخطر

هو المصدر أو الموقف الذي من المتوقع أن ينتج عنه حدوث ضرر في صورة إصابة للإنسان أو مرض أو كلاهم.

٤٥.تحديد المخاطر

هي عملية تعرف أن مصدر الخطر موجود وتحدد خصائصه.

٤٦.المرض

هو حالة أداء عكسي جسديا أو عقليا محددة تنشأ من و / أو تحدث لها مضاعفات بسبب نشاط عمل و/ أو موقف عمل مرتبط به.



٤٧.الحادث الوشيك

هو ظرف متعلق بعمل يحدث أو كاد أن يحدث فيه إصـــابة أو مرض (بغض النظر عن درجة الشدة) أو فقد للحياة.

لاحظ: الحادث هو حادث وشيك تسبب في حدوث إصابة أو مرض أو فقد للحياة.

لاحظ: الحادث الوشـــيك حيث لا إصـــابات أو أمراض أو وفاة يمكن أن يســـمي أيضا (النجاة بأعجوبة)، (ضربة تقريبا)، (قدر ولطف)، (خطر الحدوث).

لاحظ: الطوارئ تعتبر نوع خاص من الحوادث.

٤٨.طرف مهتم

شخص أو مجموعة، داخل أو خارج موقع العمل، مهتمّ بـــــ/ أو متأثّر بأداء السـلامة والصحة المهنية لمنظمة ما.

٤٩.عدم المطابقة

"عدم إنجاز متطلب"

عدم المطابقة يمكن أن يكون حيودا عن:

مواصفات عمل أو طرق أو إجراءات أو تشريعات قانونية. الخ........

متطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

٥٠.السلامة والصحة المهنية

هي الشـــروط والعوامل التي تؤثر في أو قد تؤثر في صـــحة وســـلامة الموظفين أو العاملون الآخرين (متضـمنا ذلك العاملون المؤقتون وأفراد المقاول)، أو الزائرون أو أي أشخاص آخرين في موقع العمل.

لاحظ: المؤسسات يمكن أن تخضع لتشريعات قانونية لصحة وسلامة العاملين إلى ما بعد موقع العمل المباشر، أو الذين يتعرضون للأنشطة في موقع العمل.



٥١.نظام إدارة السلامة والصحة المهنية

هو جزء من نظام إدارة المؤسسة يستخدم في تطبيق وتطوير سياستها للسلامة والصحة المهنية وإدارة مخاطر السلامة والصحة المهنية.

لاحظ: نظام الإدارة يشمل التركيب المؤسسي وتخطيط الأنشطة (متضمنا –على سبيل المثال –تقييم المخاطر ووضع الأهداف)، كما يشمل النظام المسئوليات، وطرق ممارسة الأعمال، والإجراءات، والعمليات والموارد.

٥٢.الأهداف

هو الهدف التي تلزم المنشأة نفسها بتحقيقه بالنسبة لأداء السلامة والصحة المهنية.

لاحظ: أهداف السلامة والصحة المهنية يجب أن تكون كمية (مقاسه) عند التطبيق.

لاحظ: يجب أن تتوافق أهداف السلامة والصحة المهنية مع سياسة السلامة والصحة المهنية.

٥٣.الأداء

هي النتائج المقاسة لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية التي تتعلق بسيطرة المنشأة على مخاطر السلامة والصحة المهنية والمبنية على سياستها الخاصة بالسلامة والصحة المهنية وكذا أهدافها.

ملحوظه: قياس الأداء يشمل قياس أنشطة إدارة السلامة والصحة المهنية والنتائج.

٥٤.سياسة السلامة والصحة المهنية

هي صياغة رسمية من الإدارة العليا بالمؤسسة تمثل نوايا المؤسسة وتوجهاتها المرتبطة بأداء السلامة والصحة المهنية.

لاحظ: سياسة السلامة والصحة المهنية تمد بالإطار العام للأعمال ووضع أهداف السلامة والصحة المهنية.

٥٥.المنشأة

هي الشركة أو العملية أو المشروع أو المؤسسة أو جزء من أيهم سواء كانت عامه أو خاصه والتي لها وظائفها وإدارتها.

ملحوظه: المنشئات التي لها أكثر من موقع، يعتبر كل موقع كمنشأة.

٥٦.الفعل (الإجراء) الوقائي

هو الفعل المتخذ لمنع السبب الذي يؤدي إلى وقوع حالة عدم مطابقة محتملة أو موقف غير مرغوب فيه محتمل.

٥٧.درجة المخاطر Risk

هو الناتج من احتمالية الحدوث وشـــدة التأثير لحدوث خطر معين يمثل إصـــابة أو مرض تنتج عن حدث أو تعرض.

٥٨.مراجعة شدة المخاطر

هي عملية تقدير شدة المخاطر أخذا في الاعتبار تناسب أي ضوابط موجودة وتقدير ما إذا كانت هذه المخاطر في الحدود المسموح بها.

٥٩.موقع العمل

هو المكان حيث تمارس الأنشطة المرتبطة بالأعمال تحت سيطرة المؤسسة.

لاحظ: عند تعريف مواقع العمل على المؤسسة أن تأخذ في الاعتبار مخاطر السلامة والصـــحة علي العاملون الذين يســـافرون أو يتنقلون أو يعملون في موقع العميل أو العميل أو العمل في المنازل.



الفصل الأول الإطار العام للبحث

١. مقدمة

٢. مشكلة البحث

٣. فرضيات البحث

٤. أهداف البحث

٥. أهمية البحث

٦. منهجية البحث

٧. محددات البحث

٨. الدراسات السابقة

١. **مقدمة:**

طالما كان كوكب الأرض منذ أستوطنه بني ادم خزينة بكر لما يحتاجه من موارد ومستودع لما يلقيه من نفايات و لقد وصف الله لأدم سكناه في الجنة : إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى (١١٩) طه وعلى النقيض كانت سكناه على الأرض فكان الظمأ والجوع والعرى وعدم وجود المأوى العوامل التي خلقت الحاجات الأولى للإنسان وما صاحبة من ضرورة استخدام ما هو متاح من موارد لسد هذه الحاجات الأولية مما جعل العلاقة بين الإنسان وبين البيئة المحيطة به علاقة تنافسيه، ومع تطور الإدراك البشرى واكتشافاته العلمية زادت حاجاته ولم تعد تقتصر فقط على الحاجات أساسية كالأكل والشرب والملبس والسكن ولكن تفرعت إلى متطلبات إعانة على المعيشة ومتطلبات رفاهية وزادت حده المنافسة وللأسف لم يكن الإنسان يعتقد أن بعض تلك الموارد قد يصير إلى العدم فأسرف في الاستخدام دون أي تخطيط أو ترشيد مما أدى في كثير من الأحيان في إخلال التوازن البيئي وخلق مشكلات وأزمات بيئة تؤثر على حاضرة ومستقبله ومستقبل من بعدة.

"نحن نرى من حولنا أدلة متزايدة على وقوع ضرر من صنع الإنسان في مناطق كثيرة من الأرض: مستويات خطيرة من التلوث في الماء والهواء والأرض والكائنات الحية، اضطرابات كبيرة وغير مرغوب فيها على التوازن البيئي في المحيط الحيوي، وتدمير واستنزاف موارد لا يمكن الاستغناء عنه، وأوجه القصور الجسيمة، والضرر على الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية للإنسان، في بيئة من صنع الإنسان، لا سيما في بيئة المعيشة والعمل."[٥]

---

٥ الإعلان الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية بند ٣ الفصل ١١، في الفقرة من ٠٥-١٦ يونيو ١٩٧٢، استكهولم

ذلك مما حدي بالإنسان إلى محاولة دراسة ما صنعته يداه والمحافظة على الموارد ونمو فكر التنمية المستدامة لديه كما ورد في تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة." تقع على عاتقنا مسؤولية جماعية بتعزيز وتقوية اركان التنمية المستدامة المترابطة والمتداعمة وهي التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة، على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي."[٦]

كما كان للتغيرات المناخية التي حدثت بسبب تسارع النمو الاقتصادي غير البيئي وما صحبها من ظواهر طبيعية كارثية (فيضانات، أعاصير، براكين، ...، الخ) أدت إلى خسائر مالية وبشرية هائلة وتغييرات في الموائل البيئية. كل تلك الكوارث أثرت على ما حوله من موارد وكان يقف موقف العاجز في كثير من الأحيان وبناء على ما سبق تحتم على المجتمع مجابهتها ومحاولته للتخفيف من الأضرار الحالية ومجابهة ما قد يأتي في المستقبل عن طريق إدارة تلك الأزمات والكوارث البيئية. وكما ذكر في تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة، الأمم المتحدة:

" لا يزال معدل الكوارث الطبيعية وحدتها آخذين في التزايد، مما يؤثر في المتوسط على نحو ٢٠٠ مليون شخص كل سنة، ممن يفقدون بيوتهم وأرضهم وفرص حصولهم على الوظائف. وأصبحت الكوارث الطبيعية تشكل بصورة متزايدة تهديدا للمكاسب التي تحققها عملية التنمية.

وتعمل منظومة الأمم المتحدة بصورة وثيقة مع الحكومات الوطنية لتعزيز قدراتها على الوقاية والاستجابة. ويدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى

---

http://www.unep.org/Documents.Multilingual/Default.asp?documentid=97&articleid=1503

[٦] تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، مرفق اعلان جوهانسبرج بشأن التنمية المستدامة بند ٥ صفحة ٢ الفصل ١، جوهانسبرج، جنوب افريقيا، اغسطس ٢٠٠٢

إدراج الاعتبارات المتعلقة بمخاطر الكوارث في جميع مراحل التخطيط للتنمية الوطنية، وبخاصة في مجال بناء القدرات في البلدان الأكثر عرضة للإصابة بالكوارث، وذلك وفقا لأهداف الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

حيث تكون الآليات الوطنية القادرة على العمل محدودة، توفر الأمم المتحدة المساعدة من خلال تعبئة الموارد وتوفير مساعدات الطوارئ والإنعاش للسكان المتضررين. وفي النصف الأول من عام ٢٠٠٢، وقعت كارثتان طبيعيتان، كلتاهما ضمن حالات الطوارئ المعقدة المستمرة، مما تطلب استجابة متكاملة من جانب الأمم المتحدة في مرحلتي الطوارئ والانتعاش من مراحل الكارثة على حد سواء: انفجار البركان في غوما بجمهورية الكونغو الديمقراطية، والزلزال الذي أصاب أفغانستان.

ويصيب الجفاف حاليا منطقتي الجنوب الأفريقي ووسط آسيا، وفي الآونة الأخيرة، أصابت الفيضانات أفغانستان ووسط أوروبا والصين وجمهورية إيران الإسلامية وجامايكا والفلبين والاتحاد الروسي وجنوب آسيا. ومن المرجح أن تزداد حدة التفاوت المناخي، مما سيؤدي إلى المزيد من حالات الجفاف والفيضانات. ولمساعدة البلدان على أن تكون أفضل إعدادا لمواجهة الكوارث المتصلة بالطقس، بما في ذلك احتمال حدوث دورة جديدة لظاهرة النينيو، تعزز منظومة الأمم المتحدة نظم الإنذار المبكر القائمة، فضلا عن توفير المشورة والتوعية والتدريب لزيادة المرونة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية."[٧]

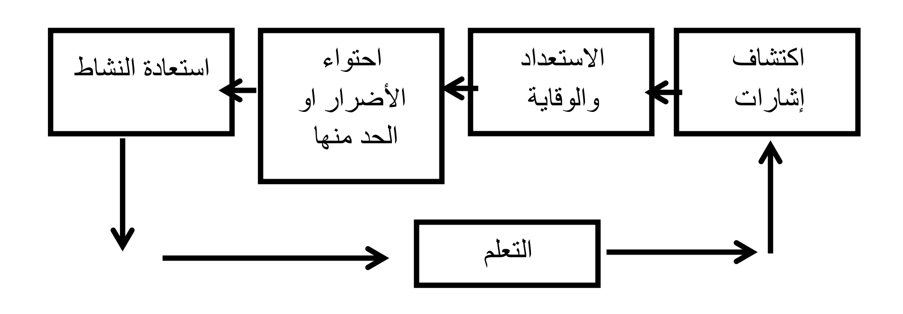
ولقد اتجهت مصر منذ عام ٢٠٠٦ لوضع الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية وهي التي سوف نحاول الإشارة إليها عند إلقاء الضوء على مدى فاعلية

---

[٧] تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ١ (A/57/1)، بند ١٠٣ الى١٠٦ صفحة ٢٤، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٢

الأساليب المستخدمة في إدارة الأزمات والكوارث البيئية وعلاقتها بتدعيم التنمية المستدامة.

ولهذا الغرض فقد اعتمد الباحث على النموذج الموضح في الشكل التالي والذي قام بإعداده كل (Mitroff و Pearson) وأورده الحملاوي والذي يمثل المنظور المتكامل والمنهج الشامل في التعامل مع من الأزمات بمراحلها المختلفة تخطيطاً وتنفيذاً ومعالجة هذا النموذج يمكن أن تقوم المنظمات المختلفة بتطبيقه كنظام إداري خاص للتعامل مع الأزمات التي تواجهها أو من المحتمل أن تواجهها في المستقبل، ويتكون من خمس مراحل أساسية تمر بها معظم الأزمات، وإذا فشل المدير في إدارة مرحلة من هذه المراحل فإنه يصبح مسئولاً عن وقوع الأزمة وتفاقم حدتها.



شكل 1 النموذج الذي وضعه بيرسون ومتروف لإدارة الأزمة [8]

---

[8] Cristine Person, Ian Mitroff, From Crisis Prone To Crisis Prepared, A Framework For Crisis Management, Academy of Management Executive, Vol 7, No 1, 1993, p 53

٢. مشكلة البحث:

إن جوهر مشكلة البحث يتمحور حول الإدارة البيئية من حيث واقعها و دورها في التنمية المستدامة و بوجه خاص دراسة الأساليب الفعالة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة، وذلك اعتمادا على عدم اقتصار تأثير المشاكل والأزمات والكوارث البيئية على مكان محدد أو دولة بعينها، و لكن تتخطاه إلى المنظور العالمي لتصبح محط اهتمام العالم المحيط بها ككل، و لا سيما عندما يتم مواجهتها بشيء من النظرة الأحادية القاصرة وعدم العمل بشكل منظومي لمواجهة تلك الأزمات و الكوارث بكفاءة و فاعلية مما ينجم عن هذا الفعل اللا بيئي المخل في جوهر التوازن البيئي.

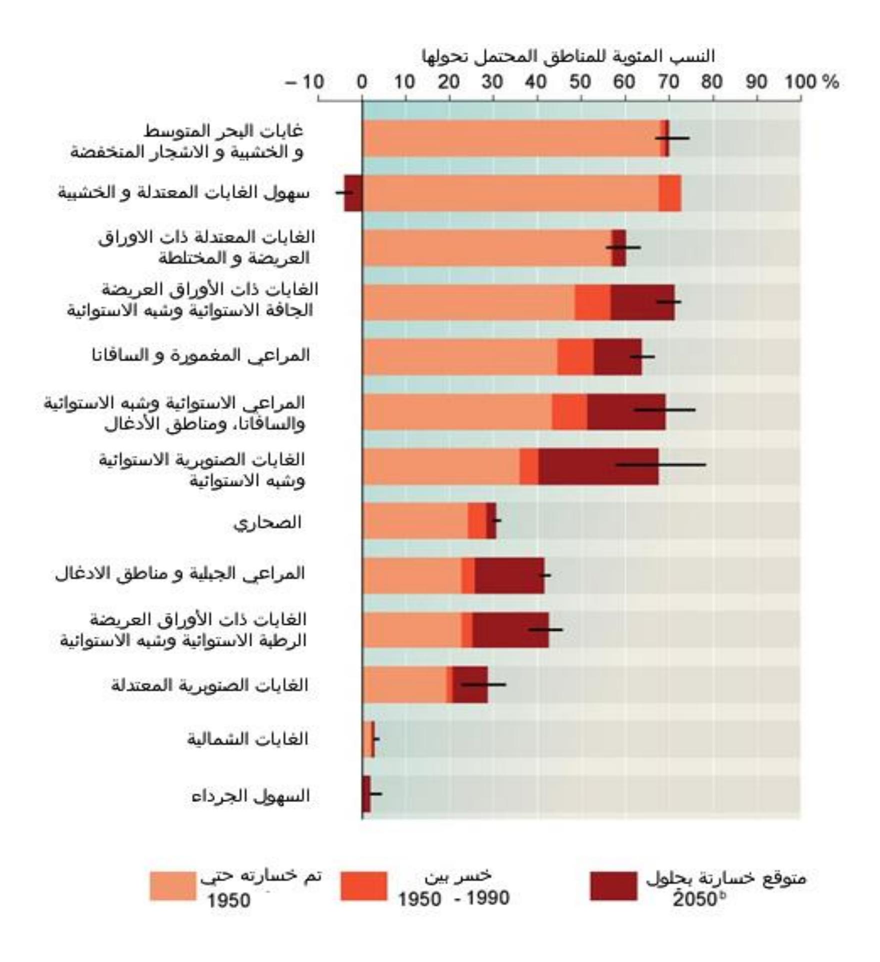
"لا تزال البيئة العالمية تعاني من التدهور، فتناقص التنوع البيولوجي مستمر، وكذلك استنفاد الأرصدة السمكية، والتصحر يتلف مساحات متزايدة من الأراضي الخصبة، والآثار الضارة لتغير المناخ باتت واضحة، وتزايد حدوث الكوارث الطبيعية وما يترتب عليها من دمار، وأضحت البلدان النامية أضعف حالا، ولا يزال تلوث الهواء والمياه والبحار يحرم ملايين الأشخاص من العيش الكريم "[٩]

"ليس من الممكن عمل تقدير دقيق لمدى تأثير الإنسان على المناطق الإحيائية المختلفة، ولكن من الممكن تحديد منطقة "محتمله" من المناطق الإحيائية بناء على التربة والظروف المناخية. وهذا الشكل يُظهر كم من هذه المناطق المحتملة وتقدير تحولها قبل ١٩٥٠ بنسبة يقين متوسطة، وكم تم تحويلها بين ١٩٥٠ و١٩٩٠ أيضا بنسبة يقين متوسطة، وكم سيتم تحويله بناء على

---

[٩] تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره، صفحة ٣

الأربـــع ســـيناريوهات الموضـــوعة مـــن قبـــل MA باحتماليـــة ضـــعيفة بـــين الفترة من ١٩٩٠ و ٢٠٥٠ "[10]



شكل2 النسب المئوية للمناطق المحتمل تحولها [11]

---

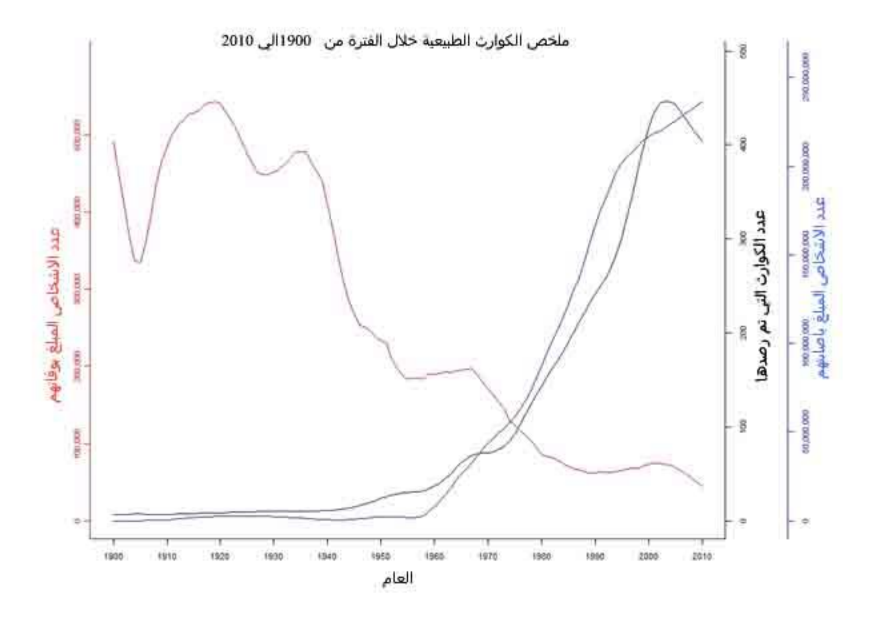
[10]Millennium Ecosystem Assessment

http://www.maweb.org/en/GraphicResources.aspx

[11]Ibid

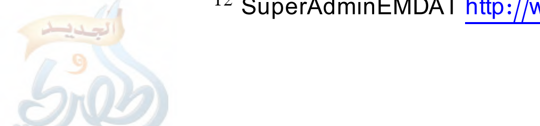


ويظهـر فـي الشـكل التـالي ملخـص عـن الكـوارث الطبيعيـة خـلال الفتـرة مـن ١٩٠٠ وحتـى ٢٠١٠ مبينـا عـدد الكـوارث التـي حـدثت خـلال تلـك الفتـرة وعـدد الأشـخاص الـذين تضـرروا مـن تلـك الكـوارث وعـدد الأرواح البشـرية التـي فقـدت أيضا من جراء تلك الكوارث.



شكل3 ملخص الكوارث الطبيعية خلال الفترة من ١٩٠٠ و حتي ٢٠١٠ [١٢]

[12] SuperAdminEMDAT http://www.emdat.be/natural-disasters-trends



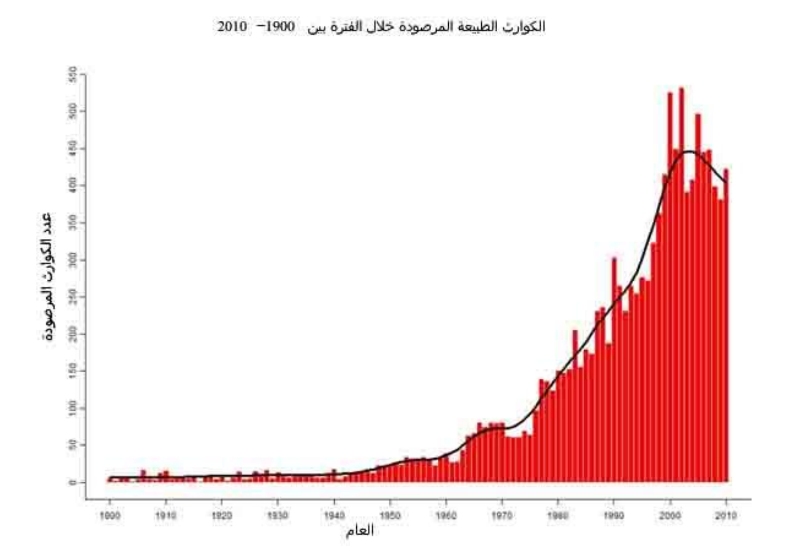
كمـا يظهـر الشـكل التـالي الآثـار المترتبـة علـى الكـوارث خـلال فتـرة اثنـي عشـر سـنة بـدأ مـن سـنة ٢٠٠٠ وحتـى سـنة ٢٠١٢ علـى كـل مـن العنصـر البشـرى مـن حيث التـأثر بتلـك الكـوارث أو عـدد الضـحايا الناتجـة عنهـا كمـا يبـين الأثـر علـى الاقتصـاد ويقـيم الخسـائر التـي نجمـت عـن تلـك الكـوارث بالـدولار ويتضـح مـدى الخسـائر الضـخمة التـي تكبـدتها الإنسـانية خـلال تلـك الفتـرة والتـي نجمـت عـن الكوارث.



شكل4 تأثير الكوارث خلال الفترة بين ٢٠٠٠ – ٢٠١٠ [١٣]

13 http://www.unisdr.org/files/25831_20120318disaster20002011v2.pdf (unisdr, 2012)

يتضح من البيانات الواردة في الشكل التالي تسارع وتزايد الكوارث الطبيعية خلال السنوات القليلة الماضية والذي من الممكن أن يشار إلى بعض الأسباب على أنها من المؤثرات في التسبب في ذلك التسارع والتزايد مثل تغيرات المناخ التي شهدها العالم خلال السنين الماضية والتي يرجع أسبابها إلى الجور في استخدام البيئة دون مراعاة لطاقات الأحمال البيئية وما يترتب علية من إخلال عند تجاوز تلك الطاقات وتزايد الخسائر البشرية والمالية التي نجمت عن تلك الكوارث.

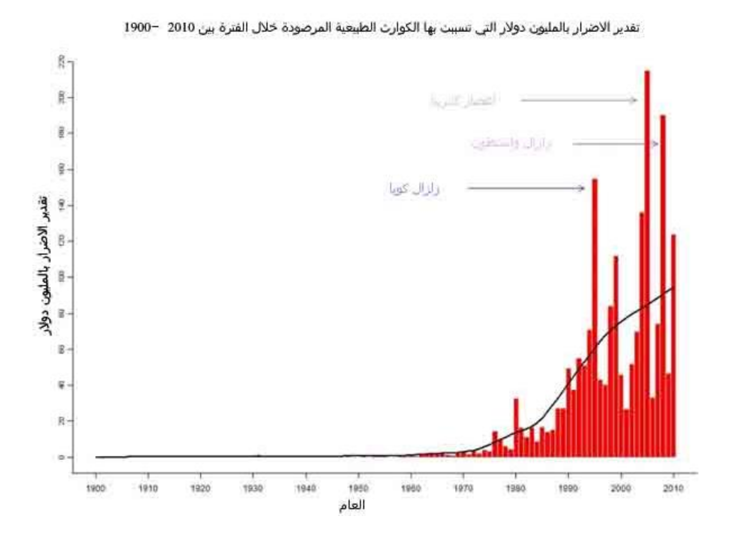


شكل5 الكوارث الطبيعية المرصودة خلال الفترة من ١٩٠٠ وحتى ٢٠١٠ [١٤]

[14] SuperAdminEMDAT Op.Cit



ويتضح من الشكل التالي تكلفة تلك الكوارث بالدولار



شكل6 تقدير الاضرار بالمليون دولار التي تسببت بها الكوارث الطبيعية المرصودة خلال الفترة من ١٩٠٠ – ٢٠١٠ [15]

وكمـــا ذُكـــر مـــن قبـــل أن إدراج الاعتبـــارات المتعلقـــة بمخـــاطر الكـــوارث فـــي جميـــع مراحـــل التخطـــيط للتنميـــة الوطنيـــة يجـــب أن يكـــون لـــه مكـــان بـــارز فقـــد اتجهـــت العديـــد مـــن الـــدول ومنهـــا مصـــر لوضـــع خطـــط وطنيـــة لمواجهة الكوارث البيئية.

وتطرح الأسئلة نفسها هاهنا:

٢,١. لماذا يحدث تخبط شديد مع ابسط الأزمات؟

٢,٢. هل يوجد حد أدنى للمعرفة لتجنب أثار الكوارث؟

٢,٣. مـــا مســـتوى كفـــاءة أســـاليب إدارة الأزمـــات والكـــوارث ومـــدى فاعليتهـــا في مواجهة الأزمات والكوارث البيئية؟

---

15 Ibid

٢,٤. هل لازال هنالك ما يمكن تقديمه لعالم يطمح في أزاله العوائق والصعوبات ما أمكن، وتحقيق الجودة والقدرة في معالجة الكثير من المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تلك الأزمات والكوارث؟

٢,٥. ما مدى تأثير التدريب الجيد للأفراد لمواجهة الأزمات على الحد من أثرها؟

٢,٦. هل هناك ترابط وثيق بين التنمية والحد من مخاطر الكوارث بحيث يعتمد كل منها على الآخر؟

٢,٧. هل يحظ عنصر الحد من مخاطر الكوارث باهتمام ودعما كافيا باعتباره أحد أوجه التنمية المستدامة؟

٣. **فرضيات البحث**

٣,١. لا توجد قدرة لدي الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية (وذلك من خلال ضعف أو عدم توافر العناصر الأساسية التي يتصف بها نظام فعال لإدارة الأزمات والكوارث البيئية في كل مرحلة من المراحل منفردة ومجتمعه) وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية.

٣,١,١. لا توجد قدرة لدي الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية في مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر.

٣,١,٢. لا توجد قدرة لدي الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية في مرحلة الاستعداد والوقاية.

٣,١,٣. لا توجد قدرة لدى الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية في مرحلة احتواء الأضرار.

٣,١,٤. لا توجد قدرة لدى الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية في مرحلة استعادة النشاط.

٣,١,٥. لا توجد قدرة لدى الإدارة على التعامل وإدارة الأزمات والكوارث البيئية في مرحلة التعلم.

٣,٢. توجد علاقات ارتباط دالة إحصائيا جوهريه بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها ببعض (بمعنى أن الزيادة في درجة توافر العناصر الأساسية التي تتسم بها الإدارة الناجحة للأزمات في أي مرحلة من مراحل النظام، تؤدي إلى زيادة درجة توافر تلك العناصر في المراحل الأخرى من ذلك النظام).

٣,٣. لا توجد علاقات ارتباط دالة إحصائيا جوهريه بين قدرة الإدارة مع التعامل مع الأزمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية.

٣,٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعوامل الديموغرافية الآتية (الدورات التدريبية، العمر، مدة الخدمة، الجنس).

٤. **أهداف البحث:**

٤,١. يهدف هذه البحث إلى بيان واقع استخدام نظام إدارة الأزمات والكوارث في شركة النصر للبترول في مصر وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة.

٤,٢. أظهار ضرورة إدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة ولتحقيق أهدفها من خلال التخطيط البيئي.

٤,٣. تحديد مدى العلاقة القائمة بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها مع بعض.

٤,٤. التعرف على مدى وجود فروق في آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعوامل الديموغرافية الآتية (الدورات التدريبية،العمر، مدة الخدمة، الجنس)

٤,٥. وضع استراتيجية لادارة الازمات والكوارث لتحقيق التنمية المستدامة.

٥. **أهمية البحث:**

٥,١. تنبع أهمية هذا البحث من الناحية النظرية من خلال الأهمية التي تحتلها الإدارة البيئية ومنها إدارة الأزمات والكوارث البيئية في كونها دعامة أساسية للنشاط الاقتصادي في الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها وكونها تلبى احتياجات التنمية المستدامة وقدرتها على تدعيم النظام البيئي في الاستمرار.

٥,٢. ومن الناحية التطبيقية أصبحت تلك المفاهيم النظرية شيء ملموس ومطبق بشكل منهجي في كثير من الدول في شكل خطط وبرامج للإدارة والمواجهة وذلك لتطور الأزمات والكوارث وتتابع حدوثها وتعد مصر من تلك الدول التي تعرضت للكثير

من الأزمات والكوارث خلال العقود الماضية باختلاف أنواعها مما حدي بوزارة الدولة لشئون البيئة بوضع الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية عام ٢٠٠٦ مما يظهر ضرورة إتباع الأساليب اللازمة لمواكبة تلك المحن ودراسة مدى فاعليتها مع المجتمع المصري.

٦. منهجية البحث:

٦,١.أسلوب الدراسة النظرية:

المنهج المتبع هنا ، هو المنهج الوصفي من خلال أسلوب الاستنباط الذي يقوم على استنتاج أفكار محددة من ظاهرة علمية ومزج ذلك بتحليل واقعي يربط بين التشخيص والمعالجات من جهة والواقع من جهة أخرى. وفي سبيل تحقيق أهداف البحث تمت الاستعانة بالعديد من الدراسات والبحوث والتقارير المتخصصة والمراجع المختلفة، التي ساعدت الباحث في تحليل الأفكار وربطها مع بعضها البعض بصورة منطقية وعلمية.

٦,٢.أسلوب الدراسة الميدانية:

لإتمام هذا البحث وتحقيق أهدافه واختبار صحة فروضه فسوف يتطلب الأمر القيام بدراسة ميدانية بهدف بيان واقع استخدام نظام إدارة الأزمات والكوارث في شركة النصر للبترول في مصر وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة خلال مرحل الأزمة ويمكن توضيح مراحل إجرائها فيما يلي:

٦,٢,١. صياغة قائمة الاستبيان.

٦,٢,٢. تحديد مجتمع البحث والعينة.

٦,٢,٣. اختبار ثبات وصدق أداة البحث.

٦,٢,٤. تحديد أساليب التحليل الإحصائية المطلوب استخدامها.

٧. **محددات البحث**

٧,١. **الحد الموضوعي:**

اقتصر على إدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة وذلك من خلال دراسة أهم الأسس والقواعد لإدارة الكوارث والمستسقاة من علم الإدارة ومدي تطبيقها في إدارة الأزمات في الواقع العملي والتطبيقي ودراسة التنمية المستدامة وأبعادها ومؤشراتها والعلاقة المبنية بينهما.

٧,٢. **الحد المؤسسي:**

قطاع البترول.

٧,٣. **الحد المكاني:**

شركة النصر للبترول السويس.

٧,٤. **الحد البشري:**

اقتصر هذا البحث على عينة من العاملين بشركة النصر للبترول.

٧,٥. **الحد الزماني:**

2012 إلى ٢٠١٤



و يوضح الجدول التالي التوقيت الزمني المقترح للخطوات:

جدول ١ التوقيت الزمني المقترح لخطوات البحث من اعداد الباحث

م	خطوات البحث	التوقيت الزمني المقترح											
		١ ٢	٣	٤	٥	٦	٧ ٨	٩	١٠ ١١	١٢ ١٣	١٤ ١٥	١٦	١٧
الإطار النظري	لجنة الاشراف من السادة اعضاء هيئة التدريس	■											
	الفصل الاول	■											
	الفصل الثاني		■										
	الفصل الثالث			■									
	الفصل الرابع				■								
الإطار الميداني	تصميم وتحكيم أدوات جمع البيانات					■	■						
	إجراء البحث السريع بالمشاركة مع الفئات المستهدفة						■	■					
	تحليل وجدولة البيانات							■	■				
	تفسير البيانات في ضوء الدراسات السابقة								■	■			
	نتائج البحث وتوصياتها										■	■	
	صياغة التصور المقترح										■	■	
	صياغة ملخص البحث باللغة العربية والانجليزية												■
	مراجعة البحث لغويا												■

٨. **الدراسات السابقة**

١,٨.**<u>الدراسات المحلية</u>**

١,١,٨.**<u>الدراسة الأولى</u>**

دراسة معروف (٢٠٠٤) بعنوان تقييم دور مصلحة الدفاع المدني في مواجهة الكوارث البيئية بجمهورية مصر العربية.[١٦]

تناولت الدراسة موضوع إدارة الكوارث البيئية بالتطبيق على مصلحة الدفاع المدني باعتبارها الجهة الرسمية المنوط بها مواجهة الكوارث والتي يكون لكثير منها مردود بيئي.

الأهداف

١. التعرف على الأسلوب الحالي لمواجهة الكوارث بصفة عامة في مصر.
٢. التعرف على النسق المصري لإدارة الكوارث.
٣. التعرف على التشريعات الخاصة بالدفاع المدني ومدى فاعليتها.
٤. التعرف على مشروع الخطة العامة لمواجهة الكوارث البيئية.

التوصيات

١. إعداد وتحديث خطط الحماية والوقاية من الكوارث البيئية.
٢. زيادة التنسيق مع الجهات المعنية بمواجهة الكوارث وتعبئة إمكانيات المواجهة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة بكافة الإمكانيات المتاحة وقت الكارثة.
٣. استحداث قاعدة بيانات موحدة على مستوى الجمهورية بإمكانيات جميع الجهات المعنية بمواجهة الكوارث.

---

[١٦] معروف، محمد رشدي، تقييم دور مصلحة الدفاع المدني في مواجهة الكوارث البيئية بجمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

٤. إعداد وتكوين مجموعات عمل متخصصة لحصر وتصنيف الكوارث.
٥. ميزانية خطة مواجهة الكوارث يجب أن تكون جزء من ميزانيات التنمية الاقتصادية.
٦. الاهتمام بإعداد المواطنين لتحمل مسئوليتهم في مجال الوقاية من الكوارث ومواجهتها.

٨,١,٢. الدراسة الثانية

دراسة سيد (٢٠٠٨) بعنوان دور الصندوق الاجتماعي في مواجهة الكوارث البيئية.[١٧]

نما إلى السطح فكر جديد لوعي جديد ينادي بمواجهة الكوارث بأسلوب علمي وليس بأسلوب الاستكانة والقدرية، كما أفرزت هذه الكوارث حاجة ملحة إلى التعامل معها بأسلوب يعتمد على العلم والتكنولوجيا والفكر الواعي والتقدير السليم كأسلحة لمواجهة تلك الكوارث ومن هنا يبرز دور الصندوق الاجتماعي للتنمية كأحد أهم الوسائل المتاحة للدولة لمواجهة الكوارث بأسلوب علمي.

الأهداف

١. إظهار وتقييم دور الصندوق الاجتماعي في مواجهة الكوارث البيئية.
٢. عرض الكوارث التي تعرضت لها مصر في الآونة الأخيرة والمحتمل وقوعها.
٣. تحديد دور الجهات الوطنية والأجهزة الرقابية في مواجهة الكوارث.
٤. اقتراح هيكل قومي تنظيمي لمواجهة الكوارث قبل وقوعها.

التوصيات

١. إن التخطيط الأمثل لمواجهة الكارثة قبل حدوثها يحد من الآثار السلبية البيئية.

---

[١٧] سيد، محمد مدبولي، دور الصندوق الاجتماعي في مواجهة الكوارث البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨

٢. للصندوق دور في الحفاظ على البيئة من خلال دورة في مواجهة الكوارث.

٣. وضع إطار تشريعي وتنفيذي مقترح لمواجهة الأزمات والكوارث يكون مرجعه كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث التي تعرضت لها مصر في الآونة الخيرة.

٤. التخطيط لمواجهة الكوارث ليس عملا أو مخططا مستقلا لكنة جزء من التنمية المستدامة لذا يجب دفع خطة قومية لمواجهة الكوارث.

٥. العمل على سرعة التنفيذ لعملية الإغاثة أو الإنقاذ بعد حدوث الكارثة مباشرة والعمل على تخفيف الإجراءات الإدارية أمام المتضررين وذلك للحد من وطأة الضرر

٦. يجب زيادة فاعلية الأنظمة المختصة بحماية البيئة حيث أثبتت الدراسة أن الآراء المختلفة لمدى فاعليتها جاءت منخفضة بحيث أصبحت سببا رئيسيا في انخفاض المواجهة الشاملة للازمات والكوارث.

٨,١,٣. الدراسة الثالثة

دراسة أبو عايش (٢٠٠٩) بعنوان إطار مقترح لاستخدام الإنذار المبكر في إدارة الأزمات البيئية.[١٨]

تعتبر نظم الإنذار المبكر في إدارة الأزمات البيئية أحد المداخل الإدارية الحديثة لإدارة الأزمات بصورة منهجية منظمة، وتتمثل مشكلة البحث في ندرة وجود نظم لاكتشاف اشارات الإنذار أو خطط لإدارة الأزمات ومواجهتها بأسلوب علمي منظم.

[١٨] أبو عايش، منال عبد الكريم فتح الله، إطار مقترح لاستخدام الإنذار المبكر في إدارة الأزمات البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩



الأهداف

١. التعرف على استعداد الشركات محل الدراسة في مواجهة الأزمات في البيئية الصناعية ومدى اعتقادهم بضرورة وجود إدارة للازمات تعمل على منع الأزمة أو مواجهتها بكفاءة عالية.
٢. تحديد المعوقات التي تحد من قدرة الشركات على اكتشاف إشارات الإنذار المبكر وكيفية التغلب عليها.
٣. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لإبراز وسائل اكتشاف إشارات الإنذار المبكر في ظل قواعد البيانات الحالية بالمنظمات.
٤. تصميم إطار مقترح لاستخدام نظم الإنذار المبكر بما يساهم في زيادة فاعلية إدارة الأزمات بمنظمات الأعمال.

التوصيات

١. الاهتمام بإنشاء وحدة أو فريق لإدارة الأزمات بمنظمات الأعمال الصناعية تكون مهمته التنبؤ بالمخاطر والتخطيط لمواجهتها مع تمثيل المستويات المختلفة بالمنظمة في فريق إدارة الأزمات وأن تتنوع اختصاصاتهم.
٢. يجب الاهتمام بتوفير قاعدة بيانات ومعلومات ونظام اتصال فعال لإدارة الأزمات تتسم بالدقة والموضوعية مع استخدام الأساليب والوسائل العلمية لإجراء التحليلات اللازمة والاستعانة بالخبراء والمستشارين المتخصصين في هذا المجال.
٣. توجيه المزيد من الاهتمام نحو مرحلة اكتشاف والتقاط إشارات الإنذار المبكر بما يمكن من سرعة التقاطها وتوصيلها إلى متخذ القرار في الوقت المناسب حتى يتسنى اتخاذ الاستجابة المناسبة لمنع حدوث الأزمة واحتوائها والتعامل معها.



٨,٢.الدراسات الدولية

٨,٢,١.الدراسة الأولى

دراسة لورنت وآخرون (٢٠٠٣) بعنوان دور المؤسسات المحلية في الحد من قابلية التعرض إلى الكوارث الطبيعية المتكررة وفي تطوير سبل معيشة مستدامة.[١٩]

الكوارث الطبيعية الدورية من العوامل الهامة التي تسهم في زيادة ضعف المجتمعات المحلية ومبادرات وعمليات تحقيق التنمية المستدامة ودفع ضحاياهم تحت خط الفقر.

قررت منظمة الأغذية والزراعة تعزيز أنشطتها في البلدان التي تتعرض للكوارث الطبيعية، وذلك بهدف ضمان أن إدارة الكوارث الطبيعية سوف تصبح أحد الاعتبارات الرئيسية في إطار أنشطة التنمية الزراعية في هذه البلدان. والهدف الأساسي هو تحسين التكامل في مرحلة ما بعد المساعدة في حالات الطوارئ في إطار استراتيجيات طويلة المدى في مجال إدارة المخاطر والكوارث، والتنمية الريفية.

الأهداف

هذه الورقة تركز على ردود الفعل في المجتمعات المحلية، ودور المؤسسات الخارجية، في مواجهة ظواهر محددة (الفيضانات المتكررة، وفترات الجفاف) أكثر من التركيز على "الكارثة" في حد ذاته.

[19] Laurent ,Jean Marie and other ,The role of Local Institutions in the Management of Risk and Prevention/Mitigation of Natural Disasters Case study, Honduras ,Association ABC Honduras, Eurohonduras Consulting, Universidad Nacional Autónoma de Honduras , CURLA, 2003



إنهـا بصـدد تحديـد العناصـر التـي تسـمح للمجتمعـات المتضـررة فـي المنـاطق الريفيـة لمقاومـة أفضـل للظـواهر الطبيعيـة وفعـل الواجـب عليهـا لمنعهـا مـن التحول المنهجي إلى حالات الكوارث.

التوصيات

١. من الضـروري التفرقة بين "الظاهرة" و "الحدث" و "الكارثة"، لان وقوع الظاهرة لا يعني بالضـرورة حدوث الكارثة. الإدارة المحلية للمخاطر تحاول منع الكوارث من الحدوث في حال حدوث الظاهرة وتعزيز قدرات الحكومات المحلية والمؤسسـات في التعامل مع هذه المخاطر.

٢. تقديم وإدخال "معادلة الخطر" يسمح لنا توضيح وإنشاء علاقة بين مفهومي "المخاطر"، "الضعف" و "الحدث"، ويساعد على تحليل دور المؤسسات المحلية في مختلف المتغيرات في معادلة الخطر.

٣. وأخيرا، فمن المستحسن أن إدارة المخاطر المحلية تكون جزءا لا يتجزأ من في عملية التنمية المحلية المستدامة.

٨,٢,٢. الدراسة الثانية

دراسة سينيستا (٢٠٠٤) بعنوان دراسة حالة: دور جماعات القاشقاي الرحل في الحد من قابلية التعرض إلى الجفاف المتكرر وتنمية سبل المعيشة المستدامة في إيران.[٢٠]

تسـعى دراسـة الحالـة إلـى فهـم كيـف يمكـن أن تلعـب الجماعـات الرعويـة المحليـة دورهـا فـي إدارة الجفـاف فـي إيـران. وتبـدأ بدراسـة سلسـلة المنظمـات المشـتركة فـي إدارة الجفـاف فـي إيـران. وتركـز علـى تجربـة الجفـاف مـن ١٩٩٩وحتـى٢٠٠١

[20] Cenesta, Case study The role of Qashqai nomadic communities in reducing vulnerability to recurrent drought and sustainable livelihoods development in Iran ,Centre for Sustainable Development, Iran , 2004

وفقاً لحديث رعاة قاشقاي من جنوب إيران. وتثبت شهادتهم زيادة اشتراك الجماعات المحلية في إدارة الكوارث الطبيعية التي تصيبهم.

الأهداف

تسعى دراسة الحالة إلى فهم دور المجتمعات الرعوية المحلية في إدارة الجفاف في إيران وذلك بدراسة مجموعة من المنظمات التي تشارك في إدارة الجفاف في إيران.

التوصيات

١. ينبغي دعم المنظمات الرعوية بواسطة سياسة مواتية والمناخ التشريعي الذي يتيح لهم تنظيم وتمثيل واتخاذ الإجراءات اللازمة بالنيابة عن مجتمعهم.
٢. المنظمات غير الحكومية يمكن أن تلعب دورا مهما في تمكين المجتمعات الرعوية في التوسط بين المجتمعات المحلية والحكومة حول القضايا المرتبطة بالكوارث.
٣. استحداث آليات في جميع الدوائر الحكومية ذات الصلة لتعديل السياسات والممارسات القائمة على نتائج أنشطة الرصد والتقييم.

٣,٢,٨.الدراسة الثالثة

دراسة المركز الآسيوي للتأهب للكوارث (٢٠٠٦) بعنوان دراسة حالة: دور المؤسسات المحلية في الحد من قابلية التعرض للكوارث الطبيعية المتكررة وفي تنمية سبل المعيشة المستدامة في المناطق شديدة الخطر –مقاطعة إيلو إيلو بالفلبين.[٢١]

دراسة الحالة حول دور المؤسسات على المستوى المحلي في الحد من قابلية التعرض للكوارث الطبيعية المتكررة وفي تنمية سبل المعيشة في المناطق المعرضة لمخاطر شديدة للمساهمة في فهم دور المؤسسات والمنظمات

[21] Asian Disaster preparedness Center, The role of local institutions in reducing vulnerability to recurrent natural disasters and in sustainable livelihoods development Philippines, Rome, 2006

المحليـة فـي تخطـيط وتنفيـذ اسـتراتيجيات السـيطرة علـى مخـاطر الكـوارث وكـذلك دور السـلطات المحليـة فـي بنـاء رأس المـال الاجتمـاعي للمجتمـع للوقايـة مـن الكـوارث والاسـتعداد لهـا. هـذا الفهـم يقـدم رؤيـة عميقـة وتوجيهـاً حـول كيفيـة دمـج السيطرة على مخاطر الكوارث في استراتيجيات التنمية.

الأهداف

تعتمـد هـذه الدراسـة علـى افتـراض أن التخفيـف النـاجح لمخـاطر الكـوارث والسـيطرة عليهـا يتطلـب أن تقـوم الحكومـة المركزيـة بجميـع الـوزارات والإدارات والتواصـل بشـكل أفضـل مـع المحليـين بمـا فـي ذلـك السـلطات التقليديـة والمجتمـع المـدني وأن تكـون الإجـراءات والمـوارد منسـقة بشـكل أفضـل ولامركزيـة وفقـاً للمزايـا النسـبية للمحليـين. ومعالجـة الطـوارئ علـى المسـتوى المحلـي بـروابط واعيـة لإعادة البناء ومراحل الوقاية والاستعداد للسيطرة على مخاطر الكوارث.

التوصيات

١. أكدت الدراسة أن مخاطر الكوارث الطبيعية يجب أن تعامل باعتبارها تهديدا مستمرا وتطوير النهج الشامل المتبع للحد من هذه المخاطر، وتعزيز التنمية المستدامة.

٢. أظهرت المؤسسات المحلية كفاءة للتأهب للكوارث والاستجابة لها من خلال تقديم مؤشرات قابلة للقياس.

٣. تشجيع المؤسسات المحلية من خلال سياسات وطنية تعزز إقامة نظام إدارة الكوارث في الموقع.

٤. المؤسسات المحلية نجحت في بناء الخبرات من الكوارث السابقة وصقل نظم إدارة الكوارث المحلية المستدامة.



٥. أقدمت المؤسسات المحلية بشكل نشط على لعب دور الوساطة مع الوكالات الوطنية لاستجلاب التطورات العلمية الصالحة محليا من اجل إدارة الكوارث بفاعلية.

٦. أنشأت المؤسسات المحلية نظاما للاستجابة للكوارث في حال لم تستجب المؤسسات الوطنية.

٨,٢,٤. الدراسة الرابعة

دراسة الديلمي (٢٠٠٨) بعنوان إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعادة إعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق.[٢٢]

يتناول البحث الحالة التي تعرضت لها مدينة الفلوجة في جمهورية العراق قبل وأثناء وبعد اجتياح القوات الأمريكية لها.

الأهداف

١. عرض وتقديم الإطار العام لكيفية البدء في التعامل مع الأزمات.

٢. البحث في الطريقة المثلى لتشكيل فريق إدارة الأزمة واختيار مواقع تواجدهم والصلاحيات الممنوحة لهم.

٣. تحليل العلاقات بين المواطنين المتضررين وفريق إدارة الأزمة، والوقوف على مدى نجاح فريق إدارة الأزمة في احتواء معاناة المواطنين وتقليل الآثار الناتجة من الأزمة.

٤. التعرف على مفاهيم وعناصر إدارة الأزمة قبل وأثناء الأزمات الأخرى التي تنتج عنها.

---

[٢٢] الدليمي، حامد عبد حمد، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعادة إعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق، جامعة سانت كليمينتس،٢٠٠٨



٥. دراسة وتحليل تأثير سرعة تعامل فريق إدارة الأزمة مع الأضرار التي حصلت على المواطنين وتعويضهم عن هذه الأضرار وإعادة الخدمات الأساسية وإعادة الأعمار على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية للمواطن.

التوصيات

١. تنسيق تقديم المعونات المقدمة مما يؤمن وصولها على المستحقين كافة وبعادلة.

٢. ضرورة أن يتم تقديم الدعم الكامل لفريق إدارة الأزمة من الجهات الحكومية لغرض قيام الفريق بمهامه.

٣. ضرورة توفير وسائل الإعلام للمواطنين توضح فيها الخطط والإجراءات التي يقوم بها فريق إدارة الأزمة وما المطلوب من المواطنين القيام به.

٤. السعي لتأمين وسائل اتصال مناسبة بديلة للوسائل التي تعرضت للتدمير لضمان تواصل المواطنين فيما بينهم وبين إدارة الأزمة.

٨,٢,٥.الدراسة الخامسة

الندوة الدولية عن إدارة الكوارث (٢٠٠٩) [٢٣]

وقد شارك في الندوة ما يقارب ١١٠٠ مشارك من الباحثين والباحثات من مختلف دول العالم وبلغ عدد الملخصات الواردة للندوة قُرابة ٥٠٠ ملخص وبلغ عدد الأبحاث المكتملة ٣٠٠ بحث تتعلق بالتعامل الأمثل مع شتى أنواع الكوارث وطرق إدارتها ومواجهتها وكيفية تلافي وقوعها، وأُقر منها ١٥٤ بحثاً.

[٢٣] الندوة الدولية عن إدارة الكوارث، المديرية العامة للدفاع المدني، الرياض، المملكة العربية السعودية (٢٠٠٩)

الأهداف

١. رصد الجهود المحلية والإقليمية والدولية في التعامل مع الكوارث.

٢. متابعة المستجدات في مجال إدارة الكوارث.

٣. عرض أبرز التهديدات والمخاطر وكيفية مواجهتها.

٤. آليات تفعيل العمل التطوعي بوصفه أحد مقومات نجاح إدارة الكوارث.

٥. تبادل المعلومات والخبرات في مجال إدارة الكوارث.

٦. تعزيز سبل التعاون على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال إدارة الكوارث.

التوصيات

ومن خلال ما تم طرحه ومناقشته من بحوث وأوراق عمل خلال هذه الندوة فقد تم التوصل إلى العديد من التوصيات منها:

١. أهمية مراجعة الخطط المستقبلية المتعلقة بإدارة الكوارث من وقت لآخر لتحديث المعلومات بالتنسيق الفاعل لمواكبة المستجدات.

٢. ضرورة تشجيع نقل المعرفة وإجراء تمارين وخطط فرضية لمواجهة الكوارث من خلال الشراكة والتواصل بين البلدان والمنظمات الدولية.

٣. وضع آلية واضحة لمواجهة حالات الكوارث يحدد فيها كيفية مشاركة المنظمات الدولية والسلطات المحلية والمؤسسات في تنفيذ عمليات مواجهة حالات الطوارئ مع التأكيد على دمج إدارة الكوارث ضمن التخطيط الدائم للتنمية المستدامة.

٤. يؤكد المنتدون على أهمية الإنذار المبكر كأداة فعالة لإنقاذ الأرواح والممتلكات في حالات الكوارث والطوارئ واعتباره عنصراً أساسياً في الحد من مخاطر الكوارث والاهتمام برفع قدرات نظم الإنذار المبكر والأخذ بكل ما هو نموذجي ومتجدد في هذا المجال.



٨,٢,٦. الدراسة السادسة

دراسة بين في دو وآخرون (٢٠١١) بعنوان تقييم المخاطر البيئية للحد من الآثار في المنطقة المتضررة من الزلزال الذي ضرب ونتشوان الصين. [٢٤]

يمكن للزلازل أن يكون مدمرا للبنية التحتية والبيئة الطبيعية، مثال زلزال اليابان مارس ٢٠١١ بقوة ٩ درجة ولاحقه تسوماني. ويتضح من أحداث اليابان أن الإضرار البيئية الناجمة عن الكوارث الثانوية (تسوماني، تسرب من مفاعل نووي) يمكن أن تعادل أو تتجاوز آثار الحدث الأساسي.

الأهداف

تطوير أساليب التقييم الفعالة التي يمكن تطبيقها بسرعة في حالات ما بعد الكوارث للحد والتخفيف من الأضرار التي تسببها الكوارث الثانوية، وتسهيل التعافي من اختلال هيكل ووظائف الإدارة البيئية.

التوصيات

١. كشف تقييم ما بعد الزلزال أن الزلزال لم يؤثر بشكل كبير على الجودة الشاملة من الهواء أو الماء أو التربة. لم يكن هناك أي خطر الإشعاع من المنشآت النووية. ومع ذلك، لحقت أضرار بالغة ببعض النظم الإيكولوجية المحلية. وفي بعض المدن فقد القدرة على الرصد، ويرجع ذلك إلى تدمير أنظمة الرصد على نحو خطير.

٢. تم وضع مشروع الإجراءات والعمليات التي يمكن استخدامها في المستقبل في مرحلة ما بعد الكارثة لتقييم السلامة البيئية.

---

[24] Environmental risk evaluation to minimize impacts within the area affected by the Wenchuan earthquake , Pengfei Du and Others, School of Environment, Tsinghua University, PR China ,2011, Science of the Total Environment ,Volume 419, 1 March 2012.

٣. مشروع تقييم المخاطر البيئية والتخفيف من حدة القياسات والمقترح بعد زلزال ونتشوان هي الأساس النظري والعملي للعمل في المستقبل.

٤. والمعايير والقياسات لإطار ونظام إدارة تقييم المخاطر البيئية في مرحلة ما بعد كارثة مطلوبة.

٥. نظام العلاج وتقنية الطوارئ لازمان لمواجهة الملوثات البيئية بعد أي كارثة مثل الزلازل والفيضانات.

٨,٢,٧. **<u>الدراسة السابعة</u>**

دراسة سكاد (٢٠١٢) بعنوان لماذا لا نتعلم من كوارث الفيضانات؟ الأدلة من جبال شمال غرب فيتنام.[٢٥]

بالاعتماد على دراسة الحالة التي أجريت في أحد البلدية المتضررة من الفيضانات، استكشافنا إلى أي مدى ينظر إلى أسباب وآثار الفيضانات غير العادية من قبل السكان المحليين وذلك في شكل الاستجابة الفورية وجهود التخفيف في المستقبل وما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من هذا للتوعية في المستقبل بخصوص الاستراتيجيات وصنع السياسات.

الأهداف

الدراسة تسعى إلى الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يفهم الناس الفيضانات، وكيف يقيمون آثار الفيضان وكيفية ارتباط وجهات النظر مع التحليل العلمي لأسباب وآثار الفيضانات وما هي الدروس المستفادة للمستقبل من اجل تخفيف وتقليل المخاطر؟

التوصيات

١. العلاقات السببية للفيضانات في المناطق المرتفعة أكثر تعقيدا مما هي عليه في المناطق المنخفضة. الزراعة المكثفة للمحاصيل السنوية في الأراضي المنحدرة وأثر ذلك في المناطق المنخفضة مشكلة خطيرة من كلا المنظورين البيئي

---

[25] Schad, Iven and others, why do people not learn from flood disasters? Evidence from Vietnam’s northwestern mountains, EARTH AND ENVIRONMENTAL SCIENCE , Volume 62, Number 2, 2012

والاقتصـــــادي. وعلى الرغم من الاعتراف بأهمية زراعة الحقول المرتفعة وآثارها على قدرة عزل تم التعرف على ملامحه الأســـاســـية من قبل الجهات المعنية المحلية، لآزال الفهم الشـــامل لعلم البيئة المحلية وروابطه مع كوارث الفيضـــانات غامض.

٢. السياسات الفعالة يجب أن توفر الحوافز المناسبة.
٣. تقاعس المزارعين يمكن توضيحه بشكل جزئي من خلال أن المسئوليات في البيئة مؤسسية لا تسند إلى من يمتلك الكفاءة، ولكن بناء على الإدارة الهرمية.
٤. يعد تعويض مالكي أراضي المنبع أداة واعدة لزيادة الحافز لديهم لوضع تدابير حفظ التربة في الأراضي المنحدرة (نيف وتوماس ٢٠٠٩).
٥. المزارعين من المرجح أن يقوموا بتخصيص أراضي للصيانة في حالة حصولهم على ما يكفي من تعويضات عينية أو تقنيات تحسين الإنتاجية فيما تبقى لهم من مزارعهم (جوردان وآخرون ٢٠٠٩).
٦. الاعتماد المتبادل على المعلومات والتدريب هو المفتاح لمواجهة الفيضانات بالشكل المناسب على المستويين المؤسسي والعملي.
٧. في حين أن التدابير الهيكلية، مثل السدود الصغيرة والآثار غير المباشرة، تشكل عاملا حاسما في منع الفيضانات أو الحد من آثارها المدمرة، فإنها بحاجه إلى أن تقترن بشكل خلاق مع التدابير غير الهيكلية، مثل تقسيم المناطق المجتمعية بناء على المناطق المعرضة للفيضانات، وتطوير الأراضي باستخدام الخطط التي تعتمد على كل من الخبراء والمعرفة المحلية.

٨,٣. تعليق على الدراسات السابقة:

اســـتعرض البحـــث فيمـــا ســـبق عـــددا مـــن الدراســـات المحليـــة والعربيـــة والأجنبيـــة ذات العلاقـــة المباشـــرة وغيـــر المباشـــرة بموضـــوع البحـــث وتوصـــلت الدراســـات الســـابقة إلـــى مجموعـــة مـــن النتـــائج التـــي أعانـــت فـــي إثـــراء البحـــث وتـــم الاســـتعانة بالمعلومـــات الموجـــودة بهـــا خـــلال إعـــداد الإطـــار النظـــري للبحـــث. وفيمـــا يلـــي تعليـــق ملخـــص علـــى تلـــك الدراســـات السابقة:

٨,٣,١. أبرزت جميع الدراسات السابقة أهمية علم إدارة الأزمات كمجال مهم وضروري للمؤسسات والمنظمات.

٨,٣,٢. أكدت معظم الدراسات السابقة على ضرورة إدراج عناصر المنع والتخفيف من حدة الكوارث ضمن خطط التنمية.

٨,٣,٣. أكدت بعض الدراسات السابقة على ضرورة التخطيط الاستراتيجي والإعداد مسبقا قبل حدوث الأزمة وضرورة التنبؤ بالأزمات والكوارث والحد من أثارها والقدرة على التعامل معها.

٨,٣,٤. أكدت معظم الدراسات على أهمية الوقاية من الأزمات قبل حدوثها وأكدت على مبدأ الوقاية خير من العلاج.

٨,٣,٥. أبرزت معظم الدراسات السابقة أهمية الاتصالات والمعلومات ودورها الفعال في إدارة الأزمات.

٨,٣,٦. أكدت معظم الدراسات السابقة على ضرورة الاستعداد لمواجهة الكوارث والتخطيط لحالات الطوارئ على كافة المستويات.

٨,٣,٧. أظهرت أغلب الدراسات السابقة أن هناك ضعفاً في الاهتمام بإدارة الأزمات عند المؤسسات والشركات.

٨,٣,٨. أكدت أغلب الدراسات على أهمية المنهجين الوقائي والعلاجي معاً في إدارة الأزمات.

٨,٣,٩. أكدت أغلب الدراسات أيضاً على أهمية الأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية الداخلية والخارجية في التعامل مع الأزمات.

٨,٣,١٠. أوصت أغلب الدراسات بضرورة الأخذ بأساليب إدارة الأزمات، ونشر الوعي بها لدى الإدارات المختلفة في الكيان الإداري، ونشر الثقافة التنظيمية المستعدة للأزمات.



٨,٣,١١. أوصت الدراسات أيضاً بضرورة إنشاء وحدات لإدارة الأزمات في الكيانات الإدارية المختلفة مع ضرورة تفعيل أو زيادة العناصر الأساسية التي تتسم بها الإدارة الناجحة للأزمات في مراحلها المختلفة.

٨,٣,١٢. أوصت أغلب الدراسات بضرورة أخذ المنظمات بالنظرة الشمولية لتطبيق المنهج المتكامل لإدارة الأزمات.

٨,٣,١٣. أيضاً أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة دراسة وتقييم أثر العوامل الإنسانية على تطبيق المنهج المتكامل لإدارة الأزمات وجعلها في صالح المنظمة.

٨,٤.الاستفادة من الدراسات السابقة- :

تمثلت عملية الاستفادة من الدراسات السابقة في: -

٨,٤,١. إثراء البحث بالإطار النظري.

٨,٤,٢. المساعدة في تحليل وتفسير نتائج البحث الحالية.

٨,٤,٣. تصميم وتطوير أداة البحث (الاستبانة) لتحقيق أهداف البحث.

٨,٤,٤. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٩. هيكلية (خطة) البحث

وسوف نتناول في بحثنا موضوع إدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة مع محاولة لاقتراح استراتيجية لإدارة الأزمات والكوارث البيئية على النحو التالي:

الفصل الاول الإطار العام للبحث

١- مقدمة

٢- مشكلة البحث

٣- فرضيات البحث



٤- أهداف البحث

٥- أهمية البحث

٦- منهجية البحث

٧- محددات البحث

٨- الدراسات السابقة

٩- هيكلية البحث

<u>الفصل الثاني التنمية المستدامة المفاهيم العامة والأسس النظرية</u>

١- تمهيد

٢- ماهية التنمية المستدامة

٣- أبعاد التنمية المستدامة

٤- خصائص التنمية المستدامة

٥- اسس التنمية المستدامة ومقوماتها

٦- تحديات التنمية المستدامة

<u>الفصل الثالث إدارة أزمات السلامة والصحة والبيئة المفاهيم العامة والأسس النظرية</u>

١- تمهيد

٢- مفهوم نظام الإدارة البيئية وطبيعته وفوائده

٣- المتطلبات الأساسية لنظام الإدارة البيئية

٤- معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية

٥- مفهوم إدارة أنظمة السلامة والصحة المهنية

٦- منظومة عمل أدارة أنظمة السلامة والصحة المهني

<u>الفصل الرابع الأزمات والكوارث المفاهيم العامة والأسس النظرية</u>

١- تمهيد



٢- الازمات والكوارث

٣- إدارة الأزمات والكوارث

٤- أسس التعامل مع الأزمات والكوارث ومبادئه واستراتيجيات مواجهتها

٥- تكوين فريق الأزمات وإعداده ومراحل عملة

٦- نماذج الأزمات والكوارث

<u>الفصل الخامس الإطار المنهجي للبحث ونتائج التحليل</u>

١- الإطار المنهجي للبحث

٢- نتائج التحليل

٣- اهم النتائج العامة للبحث



الخريطة المعرفية للبحث

- عناصر ومحتويات البحث
  - الإطار العام للبحث
    - مقدمة البحث
    - مشكلة البحث
    - فرضيات البحث
    - اهداف البحث
    - اهمية البحث
    - منهجية البحث
    - محددات البحث
    - دراسات سابقة
    - هيكلية البحث
  - الخلفية النظرية للبحث
    - التنمية المستدامة المفاهيم العامة و الأسس النظرية
      - ماهية التنمية المستدامة
      - أبعاد التنمية المستدامة
      - خصائص التنمية المستدامة
      - أسس التنمية المستدامة ومقوماتها
      - تحديات التنمية المستدامة
    - إدارة أزمات السلامة والصحة والبيئة المفاهيم العامة والأسس النظرية
      - مفهوم نظام الإدارة البيئية وطبيعته وفوائده
      - المتطلبات الأساسية لنظام الإدارة البيئية
      - معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية
      - مفهوم إدارة أنظمة السلامة والصحة المهنية
      - منظومة عمل أدارة أنظمة السلامة والصحة المهني
    - الأزمات والكوارث المفاهيم العامة والأسس النظرية
      - الازمات والكوارث
      - إدارة الأزمات والكوارث
      - أسس التعامل مع الأزمات والكوارث ومبادئه واستراتيجيات مواجهتها
      - تكوين فريق الأزمات وإعداده ومراحل عملة
      - تطبيقات إدارة الأزمات والكوارث
  - تحليل نتائج البحث
    - اختبار الفرضية الأولى
    - اختبار الفرضية الثانية
    - اختبار الفرضية الثالثة
    - اختبار الفرضية الرابعة
  - الاستنتاجات والتوصيات
    - الاستنتاجات
    - التوصيات

شكل 7 الخريطة المعرفية للبحث من اعداد الباحث



الفصل الثاني التنمية المستدامة المفاهيم العامة والأسس النظرية

1. تمهيد
2. ماهية التنمية المستدامة
3. أبعاد التنمية المستدامة
4. خصائص التنمية المستدامة
5. أسس التنمية المستدامة ومقوماتها
6. تحديات التنمية المستدامة

١. تمهيد

لم يكن ظهور مفهوم التنمية المستدامة وليد الحاضر ولكن نتج عن تطور فكر العالم تجاه فكر التنمية خلال العديد من العقود وما عانته البيئة من تدهور أدي الي تعريض الموائل الطبيعية ومخزون المصادر الطبيعية للفناء والاضمحلال وتلوث أصبح يهدد بأزمات بيئية خطيرة مثل فقدان التنوع البيئي، وتقلص مساحات الغابات المدارية، وتلوث الماء والهواء، وارتفاع درجة حرارة الأرض الناتج عن الانحباس الحراري والذي يؤدي بدورة الي ارتفاع منسوب مياه البحار والأنهار التي ينتج عنها الفيضانات المدمرة.

فخلال الفترة من عام ١٩٧٢ وعام ٢٠٠٢ عقدت الأمم المتحدة ثلاث مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة الأول مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان عقد في أستوكهولم عام ١٩٧٢. والثاني مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية عقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ والثالث مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة عقد في جوهانسبورغ عام ٢٠٠٢

ويتضح من عنوان كل مؤتمر التطور من فكرة بيئة الإنسان ١٩٧٢ إلى فكرة البيئة والتنمية ١٩٩٢ إلى فكرة التنمية المتواصلة ٢٠٠٢ فالعلاقة بين البيئة و الإنسان لا تنحصر في أثار البيئة على الإنسان و صحته كما كان الاعتقاد في المؤتمر الذي تم عقدة بالسويد عام ١٩٧٢، ولكن للعلاقة وجه آخر هو أن البيئة هي خزانة الموارد الطبيعية التي يحولها الإنسان بجهده وبما أكتشفه من المعارف و الأساليب العلمية و التقنية إلى ثروات تشبع احتياجاته و متطلباته وذلك لإن تحويل الموارد إلى ثروات هو جوهر التنمية ، كما إنها مستودع لما يلقيه من مخلفات و ملوثات .

"وتحاول حركة الاستدامة اليوم تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل،

خاصة بعدما أتضح أن الوسائل المستخدمة حاليا في برامج حماية البيئة القائمة على استثمار قدر كبير من المال والجهد لم تعد مجدية نظرا لأن المجتمع الإنساني ذاته ينفق مبالغا وجهودا أكبر في شركات ومشاريع تتسبب في إحداث مثل تلك الأضرار. وهذا التناقض القائم في المجتمع الحديث بين الرغبة في حماية البيئة واستدامتها وتمويل الشركات والبرامج المدمرة للبيئة في الوقت نفسه هو الذي يفسر سبب الحاجة الماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات ثقافية واسعة فضلا عن إصلاحات زراعية واقتصادية." [٢٦]

فكرة التنمية المتواصلة تضيف العديد من الأبعاد لعلاقة كل البيئة والإنسان، وتركز في جوهرها على ثلاث أبعاد أساسية: البعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد الاجتماعي.

٢. ماهية التنمية المستدامة

البيئة مصطلح شائع الاستخدام في الأوساط العلمية، كما يشيع استخدامه أيضا عند عامة الناس، وفي ضوء تلك العمومية نجد تعاريف عديدة تختلف باختلاف علاقة الإنسان بالبيئة، فالمدرسة بيئة، والجامعة بيئة، والمصنع بيئة، والمجتمع بيئة، والعالم كله بيئة.

كذلك يمكن النظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة، كأن نقول، البيئة الزراعية، الصناعية، الثقافية، الصحية، الاجتماعية، السياسية، الروحية.

---

[٢٦] الغامدي، عبد الله بن جمعان، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة، قسم العلوم السياسية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٧، ص ٣.

"ومهما كانت النظرة إلى البيئة ومجالاتها، فإن التعاريف الواردة بشأنها هي كالآتي:

- البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.
- نعني بالبيئة كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل ما يحيط به من موجودات، فتشمل الهواء الذي يتنفس، والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وما يحيط به من كائنات أو جماد. وباختصار هي الإطار الذي يمارس فيه حياته وأنشطته المختلفة.
- البيئة بالمعنى العلمي المتداول تتمثل في ثلاث جوانب رئيسية، جانب اقتصادي واجتماعي، وجانب فيزيائي (طبيعي). "[٢٧]

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا مدى العلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة، فهي إطار وجوده، ومحددة أنشطته ومستويات معيشته، ولذا ينبغي على الإنسان أن يكون عاملا إيجابيا، يؤثر في البيئة حتى يحافظ على ذاته ومحيطه.

"بدأت الأمم المتحدة تهتم بالطبيعة اهتماما مستمرا ومنظما منذ عام ١٩٧٢، تاريخ تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي أوكلت إليه مهمة توفير القيادة والتشجيع على الشراكة في مجال العناية بالبيئة عن طريق إرشاد الدول والشعوب وإعلامها وإتاحة الإمكانيات لها لتحسين نوعية حياتها دون النيل من نوعية حياة الأجيال المقبلة ويسهل تبين السبب فقد بدأ الوعي ينتشر داخل الأمم المتحدة بأن التنمية الاقتصادية البحتة، التي بلغت أوجها آنذاك، تنتج عن طابع انتهازي يمكنه أن يعرّض بقاء الجنس البشري للخطر. ومنذ

---

[٢٧] برنامج التعليم البيئي التربية البيئية مرجع عن البيئة العالمية مركز علوم صحة البيئة والمهنة، جامعة بير زيت، فلسطين، بدون تاريخ، ص ٣.

ذلك الحين بدأ رسم سياسات تصحيحية تخفف من أثر العملية المضرة بالبيئة والمدمرة للطبيعة الناتجة عن السعي إلى تحقيق تنمية لا إنسانية ولكنها سياسات لم تنجح في مواجهة التحدي المطروح مواجهة كاملة في نهاية المطاف.

ولم يحدَّد النموذج الدولي المتعلق بالطبيعة تحديدا صحيحا إلا في عام ١٩٨٧ وذلك بفضل تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية المعنون "مستقبلنا المشترك" (المسمى أيضا تقرير برونتلاند تكريما لغرو هارلم برونتلاند، رئيسة اللجنة). وهذه الدراسة هي التي اقترحت مفهوم التنمية المستدامة في بيئة محمية وطورته، وتوسعت في تحليل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الغالبة، دون سائر الجوانب الثقافية أو الأشكال الاقتصادية والسياسية والمجتمعية التي تشغل مكانة ثانوية في عالم اليوم. ويشكل الاعتراف بالحقوق والمسؤوليات أحد فروع ذلك التقرير وعبثا يبحث المرء فيه عن حقوق الشعوب الأصلية ومسؤولياتها.

التنمية المستدامة هي الشعار المحدِّد لنموذج برونتلاند، مع التركيز بالطبع على الاسم التنمية وعلى الصفة المستدامة التي رغم أهميتها ليست إلا للتوضيح والتعديل. ويعتبر ذلك التقرير أنّ المسؤوليات ذات الصلة وأوجه النفوذ التي تقابلها إنما هي مسؤوليات الدول ونفوذها تليها فيما يتعلق بالنتائج الأولية لهذه المسؤوليات المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية لا الشعوب الأصلية التي لا تؤخذ في الاعتبار في سياق أي نتائج."[٢٨]

وبعد أكثر من ١٧ عاما من اكتساب الاستدامة كمفهوم الاعتراف الدولي عن طريق لجنة برونتلاند فإنها لا تزال تثير الكثير من النقاش حول الكيفية التي ينبغي تعريفها وتفسيرها وتقييمها به. لقد قامت العديد من البحوث والمناقشات لتعريف وقياس جدوى التنمية المستدامة.

[٢٨] للمزيد انظر: المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة، نيويورك، أبريل ٢٠١٠، وثيقة رقم، E/C.19/2010/4، ص٤ -٥

يمكن تعريف التنمية المستدامة في عدد من الطرق المختلفة، وكثيرا ما تكون متنافسة وتعريفات متناقضة في بعض الأحيان مما يعكس التعقيد وعدم اليقين بشأن ما هو مستدام وعلى يد من ولمن وما هي أكثر الوسائل المرغوبة لتحقيق ذلك.

على الرغم من أنه لا يزال هناك الكثير من الالتباس والاختلاف حول المعنى الدقيق للتنمية المستدامة، هناك توافق واسع أنه مفهوم يجمع الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وفي تقرير برونتلاند، حيث يقترح أن التنمية المستدامة تعني "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". وقد حددت الحكومة البريطانية التنمية المستدامة بأنها "ضمان نوعية حياة أفضل للجميع الآن وللأجيال القادمة في المستقبل" من خلال السعي لتحقيق خمسة أهداف:

١. العيش داخل حدود البيئية
٢. ضمان قوة وصحة المجتمع
٣. تحقيق اقتصاد مستدام
٤. تعزيز الحكم الرشيد
٥. استخدام العلم السليم بمسؤولية"[٢٩]

وللتعرف على ماهية التنمية المستدامة يجب الإلمام

ببعض التعريفات مثل التنمية والنمو والتغيير

١. التنمية:

ظهر مفهوم التنمية مع نهاية الحرب العالمية الثانية. حيث وجد قادة أوربا أنه بعد الدمار الذي لحق بهم إثر انتهاء الحرب وما عانته دولهم سواء من ناحية

[29] Mohamed El Haram and others, Development of an Integrated Sustainability Assessment Toolkit, University of Dundee Perth Road,UK,2007, P2

ضحايا الحرب أو من الناحية الاقتصادية أنه لابد من وجود خطط تنموية تدفع بهذه الدول إلى إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

كما أن قضية التنمية قد طرحت في الدول المستقلة حديثا حيث أن الاستقلال السياسي لم يكن هو الغاية الوحيد بل كان بداية لمرحلة من التطور الاقتصادي والاجتماعي للتحرر بالكامل من التبعية الخارجية.

وبالتالي أصبح مفهوم التنمية من المفاهيم الشائعة وكثيرة الاستخدام وتختلف تعريفات التنمية باختلاف المدارس التي تناولتها بناء على الاختلاف إما في المكان أو الزمان أو طبقا للظروف السائدة ولقد تعددت الآراء حول مفهوم التنمية ويمكن إيراد بعضها فيما يلي:

تعرف بأنها عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والايدولوجية.

كما تعرف بأنها الشكل المعقد من الإجراءات أو العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته.

وتعرف كذلك بأنها ظاهرة اجتماعية نشأت مع نشأة البشر المستقر فزاد الإنتاج وتطورت التجارة وظهرت الحضارات المختلفة على أرض المعمورة.

كما تعرف بأنها نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة والتنظيم من حيث المعلومات والخبرات ومن ناحية الأداء وطرق العمل، ومن ناحية الاتجاهات والسلوك مما يجعل الفرد والجماعة صالحين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية.

ومن خلال ما سبق فإن هذه التعاريف تشترك في عدة نقاط أهمها:



١. تعتبر التنمية عملية شاملة ومستمرة.

٢. التنمية هي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغيير.

٣. تهدف التنمية إلى تنمية الموارد والإمكانات الداخلية للمجتمع.

وعليه فإن التعريف الإجرائي للتنمية بأنه عملية شاملة ومستمرة وموجهة وواعية تمس جوانب المجتمع جميعها، وتحدث تغيرات كمية وكيفية وتحولات هيكلية تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع والتحسن المستمر لنوعية الحياة فيه بالاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة. "[٣٠]

صدر في عام ١٩٤٦م أول تعريف للتنمية عن الأمم المتحدة مفاده أن التنمية

" هي مجموعة الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توجيه جهود الأهالي مع السلطات العامة، من أجل تحسين مستوي الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها، لتشارك إيجابياً في الحياة القومية، وتسهم في تقدم البلاد "

وفي عام ١٩٥٦ قدمت هيئة الأمم المتحدة تعريفاً أخر للتنمية يكاد يُجمع علية كل المشتغلين بالتنمية والتخطيط، والذي مؤداه أن التنمية هي " العملية التي يمكن بها توحيد الجهود لكل المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية والقومية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والإسهام في تقدمها بأقصى قدر مستطاع.

وجاء في القرار رقم ١٢٨/٤١ للأمم المتحدة الصادر في سنة ١٩٨٦في الفقرة الثانية من الديباجة بأن التنمية عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم

---

[٣٠] محمد، جابر يوسف، استحالة التنمية الاقتصادية دون تنمية بشرية، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمرك، ٢٠١١، ص ٨.



علـى أسـاس مشـاركتهم، النشـطة والحـرة والهادفـة، فـي التنميـة وفـي التوزيـع العـادل للفوائد الناجمة عنها.

تعريف هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٥م:

هـي " العمليـة المرسـومة لتقـدم المجتمـع جميعـه اجتماعيـاً واقتصـادياً، وتعتمـد بقدر الإمكان على مبادرة المجتمع المحلي وإشراكه "
تعريـف المجلـس الاقتصـادي والاجتمـاعي فـي هيئـة الأمـم المتحـدة: "تنميـة المجتمـع مـن الإجـراءات الشـاملة التـي تسـتخدم لرفـع مسـتوى المعيشـة وتركيـز اهتمامها أساساً على المناطق الريفية ".
تعريف إدارة التعاون الدولية التابعة للأمم المتحدة:

عمليـة للعمـل الاجتمـاعي تسـاعد أفـراد المجتمـع علـى تنظـيم أنفسـهم للتخطـيط والتنفيـذ عـن طريـق تحديـد مشـاكلهم واحتياجـاتهم الأساسـية، والتكامـل بـين الخطـط الفرديـة والجماعيـة لمقابلـة احتياجـاتهم، والقضـاء علـى مشـاكلهم، والعمـل علـى تنفيـذ هـذه الخطـط بالاعتمـاد علـى المـوارد الذاتيـة للمجتمـع، واسـتكمال هـذه المـوارد بالخـدمات والمسـاعدات الفنيـة والماديـة مـن جانـب المؤسسـات الحكوميـة والأهلية من خارج المجتمع المحلي.

٢. النمو:

"هنـاك عـدة تعـاريف للنمـو الاقتصـادي، وعلـى العمـوم يمكـن أن نعـرف النمـو بالزيـادة المسـتمرة فـي كميـة السـلع والخـدمات المنتجـة مـن طـرف الفـرد فـي محـيط اقتصـادي معـين، غيـر أنـه هنـاك مـن يعـرف النمـو الاقتصـادي بالزيـادة الكميـة لكل من الدخل القومي والناتج القومي
أمـا الاقتصـادي" Kuznets .S " فـي كتابـه " النمـو والهيكـل الاقتصـادي" يعـرف النمـو الاقتصـادي كـما يلـي " النمـو الاقتصـادي هـو أساسـاً ظـاهرة كميـة؛ وبالتـالي يمكـن تعريـف النمـو الاقتصـادي لبلـد مـا بالزيـادة المسـتمرة للسـكان والنـاتج الفردي".

ويعرفه " جون ريفوار " بـ التحول التدريجي للاقتصاد عن طريق الزيادة في الإنتاج أو الرفاهية بحيث الوضعية التي يصل إليها الاقتصاد هي في اتجاه واحد نحو الزيادة لهذه الأخيرة، وبصفة أكثر دقة يمكن تعريف النمو، بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، وبالتالي من هذه التعاريف يمكن أن نستخرج الخصائص التالية:

١. يجب على الزيادة في الدخل الداخلي للبلد أن يترتب عنها الزيادة في دخل الفرد الحقيقي، أي أن معدل النمو الاقتصادي هو عبارة عن معدل نمو الدخل الوطني مطروح من معدل النمو السكاني.
٢. أن تكون الزيادة في دخل الفرد حقيقية، أي أن الزيادة النقدية فيدخل الفرد مع عزل أثر معدل التضخم.
٣. يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل، أي أنها لا تختفي بمجرد أن تختفي الأسباب.

ومنه يقصد بالنمو الاقتصادي تلك الزيادة في الإنتاج المحلي والتي يعبر عنه ب PIB (الناتج الداخلي) PNB (الناتج الوطني الخام) والتي ينبثق عنها زيادة في متوسط نصيب كل فرد من الإنتاج حيث الناتج المحلي الإجمالي يساوي: مجموعة القيم المضافة لمختلف القطاعات الاقتصادية

٣. التغير:

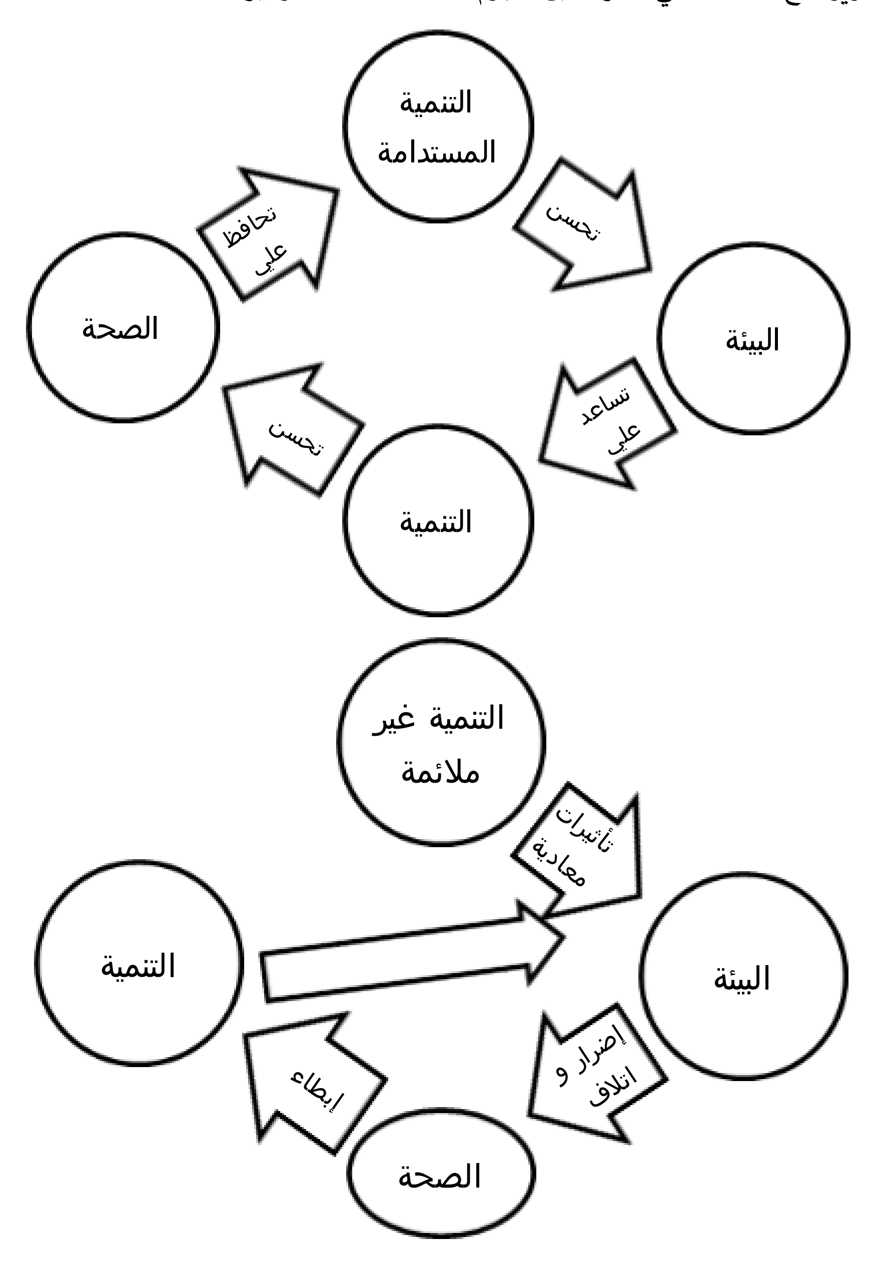
التغير هو التحول الذي يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في أنماط علاقاته أو في قيمه ومعاييره التي تؤثر في أفراده والتغير لا يؤدي بالضرورة والحتمية إلى التقدم والازدهار."[٣١]

"لقد فطن رجال البيئة والصناعة على السواء منذ زمن طويل إلى زيف المبادلة بين حماية البيئة والنمو الاقتصادي. ويجب علينا اتباع أسلوب تفكير جديد يرى أن الصحة الاقتصادية والبيئية هدفان مترابطان ويدعم أحدهما الآخر."[٣٢]

---

[٣١] ناصر، سمير، التنمية اهدافها ابعادها، الجزائر، ٢٠١٠. http://0503samira.maktoobblog.com/74/
[٣٢] نيتن ديزاي، الأمين العام للأمم المتحدة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

ويوضح الشكل التالي مقارنة بين مفهوم التنمية المستدامة وغير المستدامة



شكل٨ مفهوم التنمية المستدامة بالمقارنة بالتنمية غير المستدامة [٣٣]

---

[٣٣] دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، وزارة الشؤون البلدية والقروية الرياض، ١٤٢٦ ه، ص ٣



تتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم دون زيادة استخدام مواردنا الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل. وفي حين أن التنمية المستدامة قد تستلزم إجراءات مختلفة في كل منطقة من مناطق العالم، فإن الجهود الرامية إلى بناء نمط حياة مستدام حقا تتطلب التكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاثة مجالات رئيسية:

النمو الاقتصادي والعدالة

تضمن عدالة توزيع الموارد الاقتصادية بين سكان العالم اجمع بغض النظر عن مستوي التقدم الخاص بدولهم.

حفظ الموارد الطبيعية والبيئة

يجب إيجاد حلول ذات تأثير فعال للحد من استهلاك الموارد، وإيقاف التلوث، وحفظ الموائل الطبيعية.

التنمية الاجتماعية

جميع شعوب العالم لها الحق في الغذاء والتعليم والطاقة والرعاية الصحية والماء . وعند العناية بهذه الاحتياجات، يجب على المجتمع العالمي أن يكفل أيضا احترام النسيج الثري الذي يمثله التنوع الثقافي والاجتماعي، واحترام حقوق المرأة ومشاركتها المجتمعية الفعالة، وتمكين جميع أعضاء المجتمع من أداء دورهم في تقرير مستقبلهم.

فالتنمية المستدامة تم استخدامها على مدى العقود الماضية كعبارة للإشارة إلى تحقيق الاحتياجات اللازمة لتخفيض الفاقة من خلال نمو اقتصادي يحفظ صحة النظام البيئي وكذلك حفظ مخزون المصادر الطبيعية.

تتعدد تعريفات التنمية المستدامة



"التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون النيل من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها".[٣٤]

"التنمية التي تلبي المتطلبات الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية الأجيال القادمة على تلبية متطلباتهم"[٣٥]

"أنها التنمية التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الأساسية والمشروعة، دون أن تخل بقدرة المحيط الطبيعي على أن يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم، أو بعبارة أخرى: استجابة التنمية لحاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها"[٣٦]

"التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها".[٣٧]

والجدول التالي يوضح مقارنة بين كلا من التنمية العادية والمستدامة

جدول ٢ مقارنة بين كلا من التنمية العادية والمستدامة [٣٨]

البيان	التنمية العادية	التنمية المستدامة
هدفها	توظيف جميع موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية من أجل زيادة الدخل وتحسين الحالة	تلبية حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تأمين حاجتهم.

[٣٤] مستقبلنا المشترك: تقرير اللجنة العالمية للبيئة التنمية (تقرير برونتلاند)،١٩٨٧

[٣٥] برنامج التعليم البيئي التربية البيئية مرجع عن البيئة العالمية مركز علوم صحة البيئة والمهنة، مرجع سبق ذكره، ص ٩

[٣٦] عدلي، عماد الدين، ورقة عمل حول التنمية المستدامة للصحاري الشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد)،٢٠٠٥، ص ١٠ http://www.aoye.org/desert.doc

[٣٧] السكان والبيئة والتنمية –التقرير الموجز، الأمم المتحدة ،إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة السكان، وثيقة رقم ST/ESA/SER.A/202، نيويورك، ٢٠٠١، ص ٣-٤

[٣٨] دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، مرجع سبق ذكره، ص ٤



	الاقتصادية وتحسين الرفاهية الاجتماعية بالاستهلاك.	
الأبعاد الاقتصادية	في المقام الأول زيادة التنمية الاقتصادية.	تغيير أنماط الاستهلاك بتخفيض مستوي استهلاك الطاقة وتحسين كفاءتها والحد من التفاوت في الدخل.
الأبعاد البيئية	غير موجودة.	حماية الموارد الطبيعية من الضغوط البشرية ومعدلات الاستهلاك المرتفعة في استخدام المحفزات والمعجلات للأنشطة الاقتصادية الأولية.
الأبعاد التكنولوجية	استخدام التكنولوجيا الأولية لزيادة الإنتاج.	استخدام تكنولوجيا متطورة أنظف وأكفأ في استهلاك الطاقة وتقليل الانبعاثات.
ركائزها	الموارد الطبيعية المتاحة، المنشآت الاقتصادية، وأدوات الإنتاج: رؤوس الأموال والأسواق والطاقة المواد الخام.	وحدة المصير ، الاستدامة، الديمقراطية، المشاركة الشعبية، القيم والعدالة والمساواة وترشيد السكان.



٣. أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة

الشكل التالي تمثل رؤوس المثلث الأبعاد أو الميادين الرئيسية الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويرمي الميدان الاقتصادي في الأساس إلى تحسين رفاه الإنسان، وذلك في المقام الأول من خلال الزيادات في استهلاك السلع والخدمات. ويركز الميدان البيئي على حماية سلامة ومرونة النظم الإيكولوجية.

ويشدد الميدان الاجتماعي على تقوية العلاقات البشرية وتحقيق الطموحات الفردية والجماعية. وتظهر أمثلة للروابط بين الميادين الثلاثة بطول أضلاع المثلث. وتظهر داخل المثلث القضايا الهامة، مثل تغير المناخ والفقر والإنصاف والاستدامة وهي تتفاعل مع الميادين الثلاثة جميعا.

شكل9 العناصر الرئيسية للتنمية المستدامة والصلات المتبادلة [٣٩]

---

39 http://www.grida.no/publications/other/ipcc_tar/?src=/climate/ipcc_tar/vol4/arabic/065.htm

الملاحظ أن التنمية المستدامة تتضمن أبعادا متعددة تتداخل فيما بينها من شأن التركيز على معالجتها إحراز تقدم ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة، ويمكن الإشارة هنا إلى أربعة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي كل من الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية.

٣,١.أبعاد التنمية المستدامة



شكل١٠ ابعاد التنمية المستدامة من اعداد الباحث

١,١,٣.الأبعاد الاقتصادية [٤٠]

١,١,١,٣.   حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية

يلاحظ أن سكان بعض البلدان يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم، أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية. حيث تُعد كل دولة مسؤولة عن جميع ما تستهلكه ضمن حدودها السياسية، ويشمل ذلك المنتجات التي يتم استيرادها لغرض الاستهلاك المحلي . فالبصمة البيئية لبعض البلدان الصغيرة مثل الامارات تتفوق على العديد من الدول. ومن ذلك ايضا أن استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بـ ٣٣ مرة، وهو في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ال "OCDE" أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.

٢,١,١,٣.   إيقاف تبديد الموارد الطبيعية

بالنسبة للبلدان ذات البصمة البيئية الكبيرة تتلخص التنمية المستدامة في تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة بإجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عبر حملات توعية تغير بشكل جذري من اسلوب الحياة المترف في تلك البلدان والتوجه للحلول الخضراء وتغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي في البلدان الأخرى دون ضرورة، كاستهلاك بعض الدول للمنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض. ولابد في هذه العملية من التأكد من عدم تصدير الضغوط البيئية إلى البلدان النامية.

---

[٤٠] للمزيد انظر: اديب، عبد السلام، ابعاد التنمية المستدامة، مداخلة في الاجتماع السنوي لنقابة المهندسين الزراعيين التابعة للاتحاد المغربي للشغل، ٢٠٠٢، بتصريف.

٣,١,١,٣. مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته

كما ذكر من قبل تُعد كل دولة مسؤولة عن جميع ما تستهلكه ضمن حدودها السياسية، ويشمل ذلك المنتجات التي يتم استيرادها لغرض الاستهلاك المحلي. كما تساهم المنتجات التي تقوم الدولة بتصديرها إلى الخارج، مثل النفط والغاز في البصمة البيئية للدولة التي تقوم باستهلاكها. وتقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في قيادة التنمية المستدامة، لأن استهلاكها المتراكم في الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات وبالتالي إسهامها في مشكلات التلوث العالمي كان كبيرا بدرجة غير متناسبة. يضاف إلى هذا أن البلدان الغنية لديها الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل، وفي القيام بتحويل اقتصادياتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وفي تهيئة أسباب ترمي إلى تحقيق نوع من المساواة والاشتراكية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها، ومشاركتها وتصديرها الي البلدان الأخرى خاصة الدول النامية والمتأخرة من الناحية التكنولوجية باعتبار أن ذلك استثمار في مستقبل الكرة الأرضية.

٣,١,١,٤. تقليص تبعية البلدان النامية

وثمة جانب من جوانب الروابط الدولية فيما بين البلدان الغنية والفقيرة يحتاج إلى دراسة دقيقة. ذلك أنه بالقدر الذي ينخفض به استهلاك الموارد الطبيعية في البلدان الصناعية، يتباطأ نمو صادرات هذه المنتجات من البلدان النامية وتنخفض أسعار السلع الأساسية بدرجة أكبر، مما يحرم البلدان النامية من إيرادات تحتاج إليها احتياجا ماسا. ومما يساعد على تعويض هذه الخسائر، الانطلاق من نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي وبالتالي التوسع في التعاون الإقليمي، وفي التجارة فيما بين البلدان النامية، وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري، والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة.

٣,١,١,٥. التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة

وتعني التنمية المستدامة في البلدان الفقيرة تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة. ويعتبر التحسين السريع، كقضية أخلاقية، أمر حاسم بالنسبة لأكثر من ٢٠ في المائة من سكان العالم المعدمين في الوقت الحالي. ويحقق التخفيف من عبء الفقر المطلق نتائج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة، لأن هناك روابط وثيقة بين الفقر وتدهور البيئة والنمو السريع للسكان والتخلف الناجم عن التاريخ الاستعماري والتبعية المطلقة للقوى الرأسمالية. أما الذين لا تلبى لهم احتياجاتهم الأساسية، والذين ربما كان بقائهم على قيد الحياة أمرا مشكوكا فيه، فيصعب أن نتصور بأنهم سيهتمون بمستقبل كرتنا الأرضية، وليس هناك ما يدعوهم إلى تقدير مدى صلاحية تصرفاتهم للاستدامة، كما أنهم يجنحون إلى الاستزادة من الأطفال في محاولة لزيادة القوة العاملة للأسرة ولتوفير الأمن لشيخوختهم.

٣,١,١,٦. المساواة في توزيع الموارد

أن مسئولية التخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة هي مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء كل حسب امكانياته وقدراته كما انها حق طبيعي من ادني حقوق الافراد بدون تفريق او تمييز، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة. فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وعلى الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية، تشكل حاجزا هاما أمام التنمية. فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة.



٣,١,١,٧. الحد من التفاوت في المداخيل

فالتنمية المستدامة تعني إذن الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية لكافة المواطنين دون تمييز وإتاحة حيازة الأراضي الواسعة وغير المستغلة للذين لا يملكون أرضا أو للمهندسين الزراعيين العاطلين كما هو الشأن بالنسبة لبلادنا وكذا تقديم القروض إلى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية وإكسابها الشرعية وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل مكان والمشاركة المجتمعية علي قدم المساواة. وتجب الإشارة إلى أن سياسة تحسين فرص الحصول على الأراضي والتعليم وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية لعبت دورا حاسما في تحفيز التنمية السريعة والنمو في اقتصاديات النمور الآسيوية مثل ماليزيا وكوريا الجنوبية وتايوان.

٣,١,١,٨. تقليص الانفاق العسكري

الانفاق العسكري منذ قرون له الاولوية في ميزانيات اغلب الدول للحد الذي قد يعوق تنمية بعض الدول وتطورها او حتى حصول مواطنيها على الحد الأدنى من الحقوق والرعاية، أن التنمية المستدامة يجب أن تعني في جميع البلدان تحويل الأموال من الإنفاق على الأغراض العسكرية وأمن الدولة إلى الإنفاق على احتياجات التنمية. ومن شأن إعادة تخصيص ولو جزء صغير من الموارد المكرسة الآن للأغراض العسكرية وتحويلها للقطاع المدني سواء موارد مالية او بشرية للإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ.

٣,١,٢. الأبعاد البشرية

٣,١,٢,١. تثبيت النمو الديموغرافي

ان المشاهد للزيادة المطردة في نمو السكان على مستوي العالم وخصوصا في الدول الفقيرة حيث يحدث بشكل مبالغ فيه دون رقابة او تقنين بشكل يفوق الموارد والامكانيات المتوافرة مما يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات. وتعني التنمية المستدامة على تحقيق تقدم كبير في سبيل تثبيت نمو السكان،



وهو أمر بدأ يكتسب أهمية بالغة، ليس لأن النمو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح أمرا مستحيلا استحالة واضحة فقط، بل كذلك لأن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية، ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل ساكن.

٣,١,٢,٢. مكانة الحجم النهائي للسكان

المستويات الحالية للنمو السكاني تمثل عملية ضغط على الموارد البيئية وخصوصا مع الاستهلاك غير المنظم او المراعي للحدود البيئية للأرض، أن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة. وتوحي الإسقاطات الحالية، في ضوء الاتجاهات الحاضرة للخصوبة، بأن عدد سكان العالم سيستقر عند حوالي ١١,٦ مليار نسمة، وهو أكثر من ضعف عدد السكان الحاليين. حتى بالمستويات الحالية فان ضغط السكان هو عامل متنام من عوامل تدمير المساحات الخضراء وتدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى.

٣,١,٢,٣. أهمية توزيع السكان

الطاقة البيئية لكل موئل لها حدود معينة لا تستطيع تجاوزها وعدم مراعات تلك الطاقات والاحمال كثيرا ما يؤدي الي تدهور وتلوث البيئة ولذلك فأن لتوزيع السكان أهميته خاصة مع توسيع المناطق الحضرية، ولاسيما تطور المدن الكبيرة فهي ذات عواقب بيئية ضخمة. فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها. ان هجرة سكان القري للمدن الحضرية سعيا وراء الرزق يزيد من الاحمال على تلك المدن وعلية يجب النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، واتخاذ تدابير سياسية خاصة من قبيل اعتماد الإصلاح الزراعي واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص إلى الحد الأدنى من الآثار البيئية للتحضر.

٣,١,٢,٤. الاستخدام الكامل للموارد البشرية

ان الموارد البشرية من اهم الموارد على الاطلاق ان تم استغلالها بشكل سليم فهي ككافة الموارد يجب الاستثمار فيها على المدي الطويل واستخدامها استخداما كاملا وذلك بتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع. ومن المهم بصورة خاصة أن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في فقر مطلق أو في المناطق النائية ومن هنا فإن التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل تعلم القراءة والكتابة، وتوفير الرعاية الصحية الأولية، والمياه النظيفة. والتنمية المستدامة تعني فيما وراء الاحتياجات الأساسية تحسين الرفاه الاجتماعي، وحماية التنوع الثقافي، والاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المدربين والعاملين في الرعاية الصحية والفنيين والعلماء وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار التنمية.

٣,١,٢,٥. الصحة والتعليم

ثم إن التنمية البشرية تتفاعل تفاعلا قويا مع الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة. من ذلك مثلا أن السكان الأصحاء الذين نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، ووجود قوة العمل الحسنة التعليم، أمر يساعد على التنمية الاقتصادية. ومن شأن التعليم أن يساعد المزارعين وغيرهم من سكان البادية على حماية الغابات وموارد التربة والتنوع البيولوجي حماية أفضل.

٣,١,٢,٦. أهمية دور المرأة

لدور المرأة أهمية خاصة في اغلب المجتمعات فهي من حيث الكثافة السكانية تمثل جزء كبير منها وهي المسئولة عن تربية وتعليم افراد الاسرة والمحافظة عليهم. ففي كثير من البلدان النامية يقوم النساء والأطفال بالزراعات المعيشية، والرعي وجمع الحطب ونقل الماء، وهم يستخدمون معظم طاقتهم في الطبخ، ويعتنون بالبيئة المنزلية مباشرة. والمرأة

بعبارة أخرى هي المدبر الأول للموارد والبيئة في المنزل كما أنها هي أول من يقدم الرعاية للأطفال ومع ذلك فكثيرا ما تلقى صحتها وتعليمها الإهمال الصارخ مقارنة بصحة الرجال وتعليمهم. والمرأة الأكثر تعليما، لديها فرص أكبر في للحصول على صحة أحسن رغم الفقر وقلة الامكانيات فالصحة والنظافة الجسدية تحتاج لفهم للمحافظة عليهم، كما ان تساعد على ان يكون أطفالها أكثر صحة. ومن شأن الاستثمار في صحة المرأة وتعليمها أن يعود على القابلية للاستدامة بمزايا متعددة.

٣,١,٢,٧. الأسلوب الديموقراطي الاشتراكي في الحكم

ان السكان المحليين دائما هم أقدر على ادارة شئون معيشتهم وتطويرها ان تسنت لهم الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم فهم أكثر الناس دراية بطبيعة البيئة المحيطة بهم واحتياجاتها والاساليب التي تساعد على تطوير المكان والمحافظة عليها. ثم إن التنمية المستدامة على المستوى السياسي تحتاج إلى مشاركة من تمسهم القرارات، في التخطيط لهذه القرارات وتنفيذها، وذلك لسبب عملي هو أن جهود التنمية التي لا تشرك الجماعات المحلية كثيرا ما يصيبها الإخفاق. لذلك فإن اعتماد النمط الديموقراطي الاشتراكي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في المستقبل.

٣,١,٣. الأبعاد البيئية

٣,١,٣,١. إتلاف التربة، استعمال المبيدات، تدمير الغطاء النباتي والمصايد

بالنسبة للأبعاد البيئية نلاحظ أن عدم التعامل السليم مع البيئة ومراعاة الموارد غير المتجددة يؤدي في النهاية لتدهور البيئة كما ان تجريف الاراضي الزراعية لاستخدمها للبناء او بيع تربتها وتعرية التربة وفقدان إنتاجيتها يؤديان إلى التقليص من غلتها، ويخرجان سنويا من دائرة الإنتاج مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية. كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة ومبيدات الحشرات يؤدي إلى تلويث المياه والاضرار بصحة البشر والحيوانات. أما الضغوط البشرية والحيوانية، فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو



تدمرهما وتسهم بشكل كبير في التلوث من ناحية الصرف الصحي. وهناك مصايد كثيرة للأسماك في المياه العذبة أو المياه البحرية يجري استغلالها فعلا بمستويات غير مستدامة، أو أنها توشك أن تصبح كذلك.

٣,١,٣,٢. حماية الموارد الطبيعية

والتنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموائل وما تشمله من الموارد الطبيعية اللازمة سواء للغذاء او الوقود وفي نفس الوقت يوجد حاجة للتوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد، وهذه الأهداف يحتمل تضاربها، ومع ذلك فإن الفشل في صيانة الموائل الطبيعية وما تشمله من موارد تعتمد عليها الزراعة كفيل بحدوث نقص في الأغذية في المستقبل وزيادة ازمة الغذاء على مستوي العالم. وتعني التنمية المستدامة هنا استخداما أكثر كفاءة للموارد والتكنولوجيا، وكذلك استحداث وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة تزيد الغلة. وهذا يحتاج إلى اجتناب الإسراف في الاستخدام سواء للموارد المالية او اجهاد التربة او زيادة استخدام المبيدات سواء بأشكال تفوق المواصفات العالمية للزراعة الامنة والترشيد في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات حتى لا تؤدي إلى تدهور الأنهر والبحيرات، وتهدد الحياة البرية، وتلوث الأغذية البشرية والإمدادات المائية. وهذا يعني استخدام الري استخداما حذرا، واجتناب تمليح أراضي المحاصيل وتشبعها بالماء.

٣,١,٣,٣. صيانة المياه

رغم ان المياه تمثل نسبة عالية من مجمل الكرة الارضية الا ان الصالح للاستخدام منها يشكل ندرة عالية في هذا المورد وفي بعض المناطق تقل إمدادات المياه، ويهدد السحب من الأنهار باستنفاد الإمدادات المتاحة، كما أن المياه الجوفية يتم ضخها بمعدلات غير مستدامة. كما أن الصرف سواء الصحي او الصناعي او الزراعي يتم في مصادر المياه او بالقرب منها دون اعادة معالجة مما يسبب في تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، وتهدد البحيرات والمصبات في كل بلد تقريبا. والتنمية المستدامة تعني صيانة المياه



بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه. وهي تعني أيضا تحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية على معدل لا يحدث اضطرابا في النظم الإيكولوجية التي تعتمد على هذه المياه، وقصر المسحوبات من المياه الجوفية على معدل تجددها.

٣,١,٣,٤. تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية

وتواصل الموائل والنظم الإيكولوجية في التدهور والتلوث مما يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية، باستثناء القلة التي يديرها البشر إدارة مكثفة، أو التي تستطيع العيش في البيئة المستأنسة، كما أن انقراض الأنواع الحيوانية والنباتية آخذا في التسارع. والتنمية المستدامة في هذا المجال تعني أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة وإن أمكن وقفها.

٣,١,٣,٥. حماية المناخ من الاحتباس الحراري

ان التطور السريع في الصناعات والاستهلاكات الكبيرة في الموارد وخصوصا الخاصة بالطاقة ادي لانبعاثات كثيرة مضرة بالبيئة والغلاف الجوي وأدت لتغيرات في درجات الحرارة زعزعت استقرار المناخ، والنظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية وأدت الي تدمير طبقة الأوزون الحامية للأرض. والتنمية المستدامة تعني عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة.

٣,١,٤. الأبعاد التكنولوجية

٣,١,٤,١. استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الصناعية

ان الاهتمام بشقين الصناعة، الأول وهو الصناعات البسيطة القائمة على المواد الخام مثل تعدين المعادن والصناعات الغذائية والجلدية والنسيج أما الشق الآخر فهو الصناعات التقنية المتقدمة مع العلم ان كثيرا ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وأرض. ويتم الحد من تدفق النفايات وتنظيف التلوث بنفقات كبيرة لما تطلبه من تكنولوجيا متطورة عالية التقنية والتي لا تستطيع البلدان النامية تحملها وتواجه مشكلة في التحكم فيها، فإن النفايات المتدفقة في كثير منها لا يخضع للرقابة إلى حد كبير. ومع هذا فليس التلوث نتيجة لا مفر منها من نتائج النشاط الصناعي. وأمثال هذه النفايات المتدفقة تكون نتيجة أيضا للإهمال والافتقار إلى فرض العقوبات الاقتصادية. وتعني التنمية المستدامة هنا التحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ.

٣,١,٤,٢. الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة وبالنصوص القانونية الزاجرة

والتكنولوجيات المستخدمة الآن في البلدان النامية كثيرا ما تكون أقل كفاءة وأكثر تسببا في التلوث من التكنولوجيات المتاحة في البلدان الصناعية. وعند استخدام التكنولوجيا المحسنة يجب الاخذ في الاعتبار الأخذ بالمعايير والمواصفات الوطنية والدولية الخاصة بالسلامة والصحة المهنية وحماية البيئة. تدريب الفنيين والمسئولين طبقا لبرامج تدريبية تنظمها الجهة المصدرة للتكنولوجيا، تدريب الدولة المستوردة والمستخدمة للتكنولوجيا على تنفيذ واعداد الادارات الصناعية الخاصة بالصيانة الوقائية والعلاجية طبقا للمواصفات من خلال الدول المصدرة للتكنولوجيا. تحديد المواقع وتخطيط واستخدام الأراضي بالمناطق الصناعية وخاصة عند استخدام التكنولوجيا الحديثة في منشآت ذات المخاطر الكبرى والحوادث الجسيمة. على موردي التكنولوجيا أن يوضحوا لإدارة المنشآت والسلطات المتخصصة في الدول المستقبلة للتقنية والتكنولوجيا عن المخاطر الصحية

والبيئية وأثرها على سلامة العاملين والمحيط البيئي والتنمية المستدامة تعني الإسراع بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، وكذلك بالنصوص القانونية الخاصة بفرض العقوبات في هذا المجال وتطبيقها. ومن شأن التعاون التكنولوجي سواء بالاستحداث أو التطويع لتكنولوجيات أنظف وأكفأ تناسب الاحتياجات المحلية الذي يهدف إلى سد الفجوة بين البلدان الصناعية والنامية أن يزيد من الإنتاجية الاقتصادية، وأن يحول أيضا دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة. وحتى تنجح هذه الجهود، فهي تحتاج أيضا إلى استثمارات كبيرة في التعليم والتنمية البشرية، ولاسيما في البلدان الأشد فقرا. والتعاون التكنولوجي يوضح التفاعل بين الأبعاد الاقتصادية والبشرية والبيئية والتكنولوجية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

٣,١,٤,٣. المحروقات والاحتباس الحراري

الاحتباس ستكون اضراره القادمة كارثية ان لم يتم محاولة معالجة بشكل كفء فقد زادت مواسم الشتاء دفئاً خلال ثلاثة عقود مضت أن أنشطة بشرية مثل تكرير النفط ومحطات الطاقة وعادم السيارات أسباب مهمة لارتفاع حرارة الكون، فالغازات المسببة للاحتباس تتراكم في غلاف الأرض نتيجة أنشطة بشرية مما يتسبب في ارتفاع المتوسط العالمي للحرارة. ، والأمطار الحمضية التي تصيب مناطق كبيرة، والاحتباس الحراري الذي يهدد بتغير المناخ. ، فإن معظم العلماء متفقون على أن أمثال هذه الانبعاثات لا يمكن لها أن تستمر إلى ما لا نهاية سواء بالمستويات الحالية أو بمستويات متزايدة، دون أن تتسبب في احترار عالمي للمناخ. وسيكون للتغييرات التي تترتب عن ذلك في درجات الحرارة وأنماط سقوط الأمطار ومستويات سطح البحر فيما بعد ولاسيما إذا جرت التغييرات سريعا آثار مدمرة على النظم الإيكولوجية وعلى رفاه الناس ومعاشهم، ولاسيما بالنسبة لمن يعتمدون اعتمادا مباشرا على النظم الطبيعية.

٣,١,٤,٤. الحد من انبعاث الغازات

من المتوقع لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري الرئيسية أن ترتفع بنسبة عالية إذا لم تتخذ تدابير إضافية. وباتباع السياسات الصحيحة، يمكن إبطاء الارتفاع في مستوى غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي وتثبيتها في نهاية المطاف. بدون اتخاذ تدابير إضافية من جانب الحكومات فإن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الرئيسية الستة . وهي ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النتروز، وسداسي فلوريد الكبريت، ومركبات الكربون البيرفلورية PFCs والميثان الثلاثي الفلورات HFCs. من المتوقع أن تزيد زيادة هائلة. وقد زادت انبعاثات هذه الغازات بنسبة قدرها ٧٠% خلال الفترة ما بين عام ١٩٧٠ وعام ٢٠٠٤.وترمي التنمية المستدامة في هذا المجال إلى الحد من المعدل العالمي لزيادة انبعاث الغازات الحرارية. وذلك عبر الحد بصورة كبيرة من استخدام المحروقات، وإيجاد مصادر أخرى للطاقة لإمداد المجتمعات الصناعية، فالتنمية المستدامة تعني استخدام المحروقات بأكفأ ما يستطاع في جميع البلدان.

٣,١,٤,٥. الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون

والتنمية المستدامة تعني أيضا الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون الحامية للأرض. وتمثل الإجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة سابقة مشجعة: فاتفاقية كيوتو جاءت للمطالبة بالتخلص تدريجيا من المواد الكيميائية المهددة للأوزون، وتوضح بأن التعاون الدولي لمعالجة مخاطر البيئة العالمية هو أمر مستطاع. لكن تعنت الولايات المتحدة الأمريكية واعتدادها بأن قوتها أصبحت فوق إرادة المجتمع الدولي جعلها ترفض التوقيع على هذه الاتفاقية ما دام أن لا أحدا يستطيع إجبارها على ذلك.

يحتاج تحقيق هدف التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متزامن في أربعة أبعاد على الأقل، هي الأبعاد الاقتصادية، والبشرية والبيئية والتكنولوجية. وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر. ومن ذلك مثلا أن الاستثمار الضخم في رأس المال البشري، ولاسيما فيما بين

الفقراء، يدعم الجهود الرامية إلى الإقلال من الفقر، وإلى الإسراع في تثبيت عدد السكان، وإلى تضييق الفوارق الاقتصادية وإلى الحيلولة دون مزيد من التدهور للأراضي والموارد، وإلى السماح بالتنمية العاجلة واستخدام مزيد من التكنولوجيات الناجعة في جميع البلدان.

والابتكار التكنولوجي هو في حد ذاته موضوع محوري متباين الجوانب. فالاستدامة تتطلب تغييرا تكنولوجيا مستمرا في البلدان الصناعية للحد من انبعاث الغازات ومن استخدام الموارد من حيث الوحدة الواحدة من الناتج. كما يتطلب تغيرا تكنولوجيا سريعا في البلدان النامية، ولاسيما البلدان الآخذة بالتصنيع، لتفادي تكرار أخطاء التنمية، وتفادي مضاعفة الضرر البيئي الذي أحدثته البلدان الصناعية. والتحسين التكنولوجي هو بدوره أمر هام في التوفيق بين أهداف التنمية وقيود البيئة.

وتتطلب التنمية المستدامة تغييرا جوهريا في السياسات والممارسات الحالية، لكن هذا التغيير لن يتأتى بسهولة، ولن يتأتى أبدا بدون قيادة قوية وجهود متصلة ونضالات مستمرة من طرف القوى العاملة والشعوب المقهورة في بلدان كثيرة.

٣,٢. مؤشرات التنمية المستدامة

٣,٢,١. فائدة مؤشرات التنمية المستدامة

تنبع اهمية المؤشر من كونه المقياس الاسهل للتغيير الذي يحدث على ظاهرة معينة عبر الزمن كما انه يستخدم لمقارنة الظواهر في الفترات والاماكن المختلفة ويستخدم لتقييم أداء المنظومة التي يرتبط بها، فهو يوفر الدليل علي حدوث حدث معين او مدي تحقق اهداف بعينها، بحيث يكون لدي متخذي القرارات الفرصة لتقييم التقدم في اتجاه معين ولقد تم وضع واستخدام مؤشرات التنمية المستدامة من منطلق الحرص على أن تكون القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة مرتكزة على معلومات صحيحة، وناجعة، وملائمة، ومتاحة في اللحظة المناسبة.

إن المؤشرات المعتادة مثل الناتج المحلي الإجمالي وقياس التيارات المختلفة للموارد أو التلوث لا تعكس دائما مفهوم الاستدامة، لعدم ارتباطها بأبعادها واهدفها فهي لا تقوم على نفس المعايير ولذلك لا تخدم بشكل كبير عند الحاجة لوجود قياسات دقيقة.

"لذلك، فإن وضع مؤشرات للتنمية المستدامة أصبحت ضرورية من أجل أن تشكل هذه المؤشرات قاعدة ذات فائدة لإدارة جميع جوانب التنمية المستدامة. إن هذه البلورة تسهم في تحويل المعلومات المتاحة إلى صيغ أكثر قابلية للاستخدام بهدف اتخاذ القرار وموجهة نحو جماعات المستفيدين، أي تحويل التقييمات العلمية والاجتماعية والاقتصادية إلى معلومات قابلة للاستخدام في التخطيط والإعلام." [٤١]

٣,٢,٢. برنامج الأمم المتحدة لمؤشرات التنمية المستدامة

"في دورتها الثالثة عام ١٩٩٥، وافقت لجنة التنمية المستدامة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، التي أنشئت في ديسمبر ١٩٩٢ لضمان المتابعة الفعلية لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، على برنامج عمل بشأن مؤشرات التنمية المستدامة يغطي الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والمؤسسية للتنمية المستدامة. وقد أسهمت منظمات حكومية وجماعات أساسية متدخلة كوكالات مسئولة عن مؤشرات معينة، في بلورة هذا البرنامج.

وإضافة إلى تعزيز الأنشطة الحالية الخاصة بجمع البيانات المتعلقة بالتنمية المستدامة، فقد طلب من البلدان على الخصوص إيلاء اهتمام خاص لميادين مثل العوامل الديموغرافية، وتخطيط المدن، والفقر، والصحة، وحق الحصول على الموارد وكذلك المجموعات الخاصة مثل النساء، والشباب، والأطفال المعاقين، والعلاقة القائمة بين هذه الميادين ومشكلة البيئة.

---

[٤١] الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، الاجتماع السادس عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية، وثيقة رقم ECA/TNG/SRDC/ICE/XVI/8، المغرب ،٢٠٠١، ص7

إن الغاية من برنامج عمل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة هي بالخصوص التوصل إلى حدود عام ٢٠٠١، إلى قائمة بمؤشرات للتنمية المستدامة مكيفة على المستوى الوطني، وتتسم بالمرونة الكافية بحيث يمكن قياسها واستخدامها في بلدان ذات مستويات تنموية مختلفة ومتناسقة على نحو يمكن من إجراء المقارنات ووضع هذه المؤشرات تحت تصرف صانعي القرار على المستوى الوطني.

ويحتوي برنامج العمل على قائمة مكونة من ١٣٤ مؤشراً للتنمية المستدامة نُشرت في شهر أغسطس من عام ١٩٦٦ في وثيقة تعرف باسم " الكتاب الأزرق". هذه المؤشرات مجمعة في أربع فئات كبيرة هي الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والمؤسسية، ومنظمة طبقاً للإطار الكلاسيكي: تركيز، وضعية، إجابة. وكل مؤشر من هذه المؤشرات مبين في بطاقة منهجية مفصلة تبين التعريف، ومناهج الحساب، ومعايير اختيار المؤشر من طرف منظمة الأمم المتحدة. وقد طُلب من البلدان أن تختار من بين هذه المؤشرات تلك التي تتوافق مع أولوياتها الوطنية، وأهدافها وغاياتها.

طُلب من بعض البلدان من جميع أقاليم العالم أن تختبر المؤشرات الـ ١٣٤ للتنمية المستدامة التي بلورتها لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، قصد تحليل انطباقها على أوضاعها وإمكانية ترقيمها.

ومن البديهي أن مؤشرات التنمية المستدامة المقترحة من طرف الأمم المتحدة ليست قابلة للتطبيق أو الاستخدام في جميع الأوضاع لكونها لا تعكس حقائق تلك البلدان. ومع ذلك، يمكنها أن تشكل إطارا مرجعيا لإرساء مؤشرات تعكس إلى أفضل قدر ممكن الإشكاليات والحقائق الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية لتلك البلدان." [٤٢]

٣,٢,٣. معايير إعداد مؤشرات جيدة للتنمية المستدامة:

٣,٢,٣,١. ان تناسب الاهداف القومية من حيث المدي والحجم.

---

[٤٢] المرجع السابق، ص ص ٦-7

٣,٢,٣,٢. ترتبط بالأهداف الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة.

٣,٢,٣,٣. أن تكون سهلة وواضحة وبسيطة وقابلة للفهم.

٣,٢,٣,٤. ان تتناسب مع قدرات الحكومات الوطنية.

٣,٢,٣,٥. مرنة بحيث تكون قابلة للتكيف طبقا للمستقبل.

٣,٢,٣,٦. محدودة من حيث العدد.

٣,٢,٣,٧. تعتمد على البيانات والمعلومات المتاحة بشكل موثق ويمكن تحديثها.

٣,٢,٣,٨. أن تعكس شيئا أساسيا وجوهريا لصحة المجتمع الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية طويلة الأمد على مر الأجيال.

٣,٢,٣,٩. أن تكون واضحة ويمكن تحقيقها أي ببساطة يستطيع المجتمع فهمها وتقبلها.

٣,٢,٣,١٠. أن تكون قابلة للقياس ويمكن التنبؤ بها.

٣,٢,٣,١١. أن تكون ذات قيم حدية متاحة.

٣,٢,٣,١٢. أن توضح ما إذا كانت المتغيرات قابلة للقياس ويمكن التحكم فيها أم لا.

٣,٢,٣,١٣. أن تستطيع توقع التغيرات التي تحدث في المستقبل.

٣,٢,٣,١٤. أن تعتمد على بيانات ذات سلسلة زمنية.

٣,٢,٣,١٥. أن تكون ذات صلة بالسياسات.

النواحي الخاصة: ينبغي تحديد الأساليب المستخدمة في إعداد أي مؤشر بوضوح وأن يتم توظيفها بدقة وأن تكون مقبولة اجتماعيا وعلميا وأن يكون من السهل إعادة إنتاجها.

الحساسية للزمن: بمعنى أن المؤشر يشير إلى اتجاهات نموذجية إذا استخدم كل سنة. وخلال الصفحات التالية سوف نورد امثله على المؤشرات التي يجب مراعاتها في اثناء العمل لتطبيق مفاهيم وسبل التنمية المستدامة[٤٣]

---

[٤٣] انظر: United Nation Commission on Sustainable Development ,Indicators of Sustainable Development Framework and Methodologies, United Nation, New York, 2001, P.300-303.

القسم الاول المحاور الاجتماعية:

المؤشر الاول المساواة الاجتماعية

جدول ٣ تعريف وكيفية قياس مؤشر المساواة الاجتماعية من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
تعتبر المساواة أحد أهم القضايا الاجتماعية في التنمية المستدامة، إذ تعكس إلى درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة والحصول على فرص الحياة. وترتبط المساواة مع درجة العدالة والشمولية في توزيع الموارد واتاحة الفرص واتخاذ القرارات. وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة ومنها الصحة والتعليم والعدالة. والمساواة يمكن أن تكون مجالا للمقارنة والتقييم داخل الدولة نفسها وكذلك بين الدول المختلفة. ومن القضايا الهامة المرتبطة قضايا مكافحة الفقر، البطالة وتوزيع الدخل، المساواة بين الرجل والمرأة، تمكين الأقليات العرقية والدينية، وعدالة الفرص ما بين الأجيال.	وقد تم اختيار مؤشرين رئيسيين لقياس المساواة الاجتماعية وهما: **١-الفقر:** ويقاس عن طريق نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، ونسبة السكان العاطلين عن العمل من السكان في سن العمل . **٢-المساواة في النوع الاجتماعي:** ويمكن قياسها من خلال حساب مقارنة معدل أجر المرأة مقارنة بمعدل أجر الرجل .

ديب ريدة، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مجلد٢٥، عدد١، ٢٠٠٩، ص ص ٤٩٢-٤٩٧

وردم باتر محمد علي، مرصد البيئة الأردنية ،٢٠٠٦م

كردي احمد السيد كيف يمكن قياس التنمية المستدامة كنانة اون لاين ،٢٠١٠

المؤشر الثاني الصحة العامة

جدول ٤ تعريف وكيفية قياس مؤشر الصحة العامة من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة والتنمية المستدامة، فالحصول على مياه شرب نظيفة وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة هو من أهم مبادئ التنمية المستدامة. وبالعكس، فأن الفقر وتزايد التهميش السكاني وتلوث البيئة المحيطة وغلاء المعيشة كل ذلك يؤدي إلى تدهور الأوضاع الصحية وبالتالي فشل تحقيق التنمية المستدامة. وفي معظم دول العالم النامي، فإن الخدمات الصحية والبيئية العامة لم تتطور بشكل يوازي تطور السوق والاقتصاد وغلاء المعيشة. وقد وضعت الأجندة ٢١ بعض الأهداف الخاصة بالصحة وأهمها تحقيق احتياجات الرعاية الصحية الأولية وخاصة في المناطق الريفية، والسيطرة على الأمراض المعدية، وحماية المجموعات الهشة (مثل الأطفال وكبار السن) وتقليص الأخطار الصحية الناجمة عن التلوث البيئي	أما المؤشرات الرئيسية للصحة فهي: ١- **حالة التغذية:** وتقاس بالحالات الصحية للأطفال. ٢- **الوفاة:** وتقاس بمعدل وفيات الأطفال تحت خمس سنوات، والعمر المتوقع عند الولادة ٣- **الإصحاح:** ويقاس بنسبة السكان الذين يحصلون على مياه شرب صحية ومربوطين بمرافق تنقية المياه . ٤- **الرعاية الصحية:** وتقاس بنسبة السكان القادرين على الوصول إلى المرافق الصحية، ونسبة التطعيم ضد الأمراض المعدية لدى الأطفال ونسبة استخدام موانع الحمل .



المؤشر الثالث التعليم

جدول ٥ تعريف وكيفية قياس مؤشر التعليم من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
يعتبر التعليم، وهو عملية مستمرة طوال العمر متطلبا رئيسيا لتحقيق التنمية المستدامة. وقد تم التركيز على التعليم في كل فصول وثيقة الأجندة ٢١ حيث أن التعليم أهم الموارد التي يمكن أن يحصل عليها الناس لتحقيق النجاح في الحياة. وهناك ارتباط حسابي مباشر ما بين مستوى التعليم في دولة ما ومدى تقدمها الاجتماعي والاقتصادي. وفي وثيقة الأجندة ٢١ فإن التعليم يتمحور حول ثلاثة أهداف هي إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة، وزيادة فرص التدريب وزيادة التوعية العامة. وقد حققت الكثير من دول العالم نجاحا ملموسا في التعليم وفي تدريب سكانها على المعلومات الحديثة ولكن لا يزال هناك الكثير من الجهد الذي ينبغي بذله.	أما مؤشرات التعليم فهي : ١- **مستوى التعليم:** ويقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الابتدائي . ٢- **محو الأمية:** ويقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع



المؤشر الرابع السكن

جدول ٦ تعريف وكيفية قياس مؤشر السكن من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
أن توفر المسكن والملجأ المناسب هو من أهم احتياجات التنمية المستدامة، ومع أنه يعتبر من الأساسيات في العالم المتقدم فإن العديد من الدول والكثير من الفئات الاجتماعية المحرومة لا تجد مأوى لها. أن شروط الحياة وخاصة في المدن الكبيرة تتأثر دائما بالوضع الاقتصادي ونسبة نمو السكان والفقر والبطالة وكذلك سوء التخطيط العمراني والحضري. وتشكل عملية الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن أحد أهم أسباب زيادة المستوطنات البشرية العشوائية ونسبة المتشردين واولئك الذين يعيشون في ظروف صعبة ولا يجدون المأوى الملائم لحقوقهم الإنسانية في العيش في مسكن آمن ومريح ومستقل.	وتقاس حالة السكن في مؤشرات التنمية المستدامة عادة بمؤشر واحد هو نسبة مساحات السقوف في الأبنية لكل شخص. ومع أن هذا المؤشر عادة ما يرتبط مع الازدحام والبناء المتركز فإنه لم يتم تطوير مؤشر آخر أفضل منه بعد .



المؤشر الخامس الامن

جدول ٧ تعريف وكيفية قياس مؤشر الامن من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
يتعلق الأمن في التنمية المستدامة بالأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم، فالعدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي تعتمد جميعا على وجود نظام متطور وعادل من الإدارة الأمنية التي تحمي المواطنين من الجريمة ولكنها بنفس الوقت لا تثير القلق الاجتماعي أو تمارس سلطاتها في الإساءة إلى الأفراد وتحترم حقوق الإنسان. ولا شك أن الفاصل ما بين الديمقراطية والأمن دقيق جدا والأنظمة الاجتماعية والأمنية المتطورة هي التي تستطيع أن تحقق توازنا بين هذين الأمرين يساهم في تطوير التنمية المستدامة. ومن الأمور المرتبطة بالأمن والتي ركزت عليها الأجندة ٢١ الجرائم ضد الأطفال والمرأة وجرائم المخدرات والاستغلال الجنسي وغيرها مما يقع في بنود الأمن الاجتماعي	ويتم قياس الأمن الاجتماعي عادة من خلال عدد الجرائم المرتكبة لكل ١٠٠ ألف شخص من سكان الدولة



المؤشر السادس السكان

جدول ٨ تعريف وكيفية قياس مؤشر السكان من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
هناك علاقة عكسية واضحة ولا جدال عليها ما بين النمو السكاني والتنمية المستدامة، فكلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما أو منطقة جغرافية معينة زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية ونسبة التصنيع العشوائي والنمو الاقتصادي غير المستدام مما يؤدي في النهاية إلى كل أنواع المشاكل البيئية وبالتالي تقليل فرص تحقيق التنمية المستدامة. ومن المعروف أيضا ان النمو السكاني العالي المصحوب بالهجرة من الريف إلى المدينة يؤدي إلى ضغوطات اقتصادية واجتماعية كبيرة على الموارد وإلى سوء توزيع الدخل وزيادة نسبة الفقر والبطالة حيث تعجز السياسات الاقتصادية في معظم الأحيان عن الوفاء باحتياجات السكان الأساسية	وقد أصبحت النسبة المئوية للنمو السكاني هي المؤشر الرئيسي الذي يتم استخدامه لقياس مدى التطور تجاه تخفيض النمو السكاني .



القسم الثاني المحاور البيئية

المؤشر الاول الغلاف الجوي

جدول ٩ تعريف وكيفية قياس مؤشر الغلاف الجوي من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
هناك العديد من القضايا البيئية الهامة التي تندرج ضمن إطار الغلاف الجوي وتغيراته، ومنها التغير المناخي وثقب الأوزون ونوعية الهواء. وترتبط تأثيرات هذه القضايا بشكل مباشر مع صحة الإنسان واستقرار وتوازن النظام البيئي كما أن لبعضها تأثيرات غير قابلة للانعكاس والتراجع. وقد اهتمت وثيقة الأجندة ٢١ بمشاكل الغلاف الجوي ووضعت العديد من التوصيات، كما تم إقرار الكثير من المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإقليمية لحماية المناخ ومقاومة ظاهرة الاحتباس الحراري والدفيئة ومنع استخدام المركبات التي تدمر طبقة الأوزون وكذلك تحسين نوعية التقنيات البيئية لتقليل الانبعاثات السامة والملوثات الغازية من المصادر الثابتة والمتحركة لتحسين نوعية الهواء. وبالتأكيد فأن العوامل الرئيسية وراء مشاكل الغلاف الجوي هي استخدام الإنسان للفحم الحجري ومصادر الطاقة الملوثة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون والعديد من المركبات والمواد الملوثة الأخرى من المصانع ووسائل النقل والنشاطات البشرية الأخرى	وهناك ثلاثة مؤشرات رئيسية تتعلق بالغلاف الجوي وهي: ١-**التغير المناخي:** ويتم قياسه من خلال تحديد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ٢-**ترقق طبقة الأوزون:** ويتم قياسه من خلال استهلاك المواد المستنزفة للأوزون. ٣-**نوعية الهواء:** ويتم قياسها من خلال تركيز ملوثات الهواء في الهواء المحيط في المناطق الحضرية

المؤشر الثاني الاراضي

جدول ١٠ تعريف وكيفية قياس مؤشر الاراضي من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
وهذه قضية معقدة وهامة جدا وذات تشعبات كثيرة في علاقتها بالتنمية المستدامة. فالأرض لا تتكون فقط من البنية الفيزيائية وطبوغرافية السطح بل أيضا من الموارد الطبيعية الموجودة فيها، وحتى المياه التي تحتويها والكائنات الحية التي تعيش عليها. وبالتالي فإن طرق ووسائل استخدام الأراضي هي التي تحدد بشكل رئيسي مدى التزام الدول بالتنمية المستدامة وتطبيقها لمبادئها. فاستخدامات الأراضي تتطلب قرارات سياسية واقتصادية على درجات متفاوتة من المسؤولية والهرمية الإدارية والسياسية، فقد تكون قرارات وطنية أو إقليمية أو محلية أو حتى شخصية. وبالتالي فإن طرق استخدامات الأراضي هي التي تحدد كيفية التعامل مع الموارد الطبيعية للأرض، والتلوث الذي يصيبها وطرق العناية بها. وتعتمد وثيقة الأجندة ٢١ على ضرورة استخدام منهج متكامل لإدارة الأنظمة البيئية والأراضي يأخذ بعين الاعتبار قدرة الأراضي على تزويد عملية التنمية بالموارد وعدم استنزافها وكذلك حماية الأراضي من التلوث والتدهور والتصحر وغيرها من أشكال التأثير على الموارد	أما أهم المؤشرات المتعلقة باستخدامات الأراضي فهي: ١- **الزراعة:** ويتم قياسها بمساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية، واستخدام المبيدات والمخصبات الزراعية. ٢- **الغابات:** ويتم قياسها بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية للأرض، وكذلك معدلات قطع الغابات . ٣- **التصحر:** ويتم قياسه من خلال حساب نسبة الأرض المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأرض الكلية. ٤- **الحضرنة:** ويتم قياسها بمساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات بشرية دائمة أو مؤقتة .

المؤشر الثالث البحار والمحيطات والمناطق الساحلية

جدول ١١ تعريف وكيفية قياس مؤشر البحار والمحيطات والمناطق الساحلية من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
بما أن البحار والمحيطات تشغل ما نسبته ٧٠% من مساحة الكرة الأرضية فإن إدارة هذه المناطق الشاسعة بطريقة مستدامة بيئيا هو أحد أكبر التحديات التي تواجه البشرية، كما أنه من أصعب المهام نظرا لتعقيد الأنظمة البيئية للمحيطات وهشاشتها وكونها الأقل استكشافا من قبل العلماء. ومما يزيد من أهمية هذه الأنظمة أن أكثر من ثلث سكان الكرة الأرضية يعيشون في المناطق الساحلية وبالتالي تتأثر معيشتهم وأوضاعهم البيئية والاقتصادية والاجتماعية بحالة البحار والكائنات التي تعيش فيها، خاصة أن النظام البيئي البحري يشكل عادة أهم وسائل كسب العيش والنشاطات الاقتصادية لسكان المناطق الساحلية. وتواجه المحيطات والأنظمة البحرية العديد من المشاكل البيئية منها التلوث الصادر عن السواحل، وتراجع الإنتاجية البحرية لمصائد الأسماك، وتلوث نوعية مياه البحر وغيرها من المشاكل	أما المؤشرات المستخدمة للمحيطات والمناطق الساحلية فهي: ١- **المناطق الساحلية:** وتقاس بتركيز الطحالب في المياه الساحلية، ونسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الساحلية ٢- **مصائد الأسماك:** وزن الصيد السنوي للأنواع التجارية الرئيسية .



المؤشر الرابع المياه العذبة

جدول ١٢ تعريف وكيفية قياس مؤشر المياه العذبة من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
لا شك أن المياه هي عصب الحياة الرئيسي، وهي العنصر الأكثر أهمية للتنمية، وكذلك فهي من أكثر الموارد الطبيعية تعرضا للاستنزاف والتلوث، وتجد كل الدول التي تتميز بقلة مصادر المياه نفسها في وضع اقتصادي واجتماعي صعب. وتعتبر أنظمة المياه العذبة من أنهر وبحيرات وجداول من أكثر الأنظمة البيئية هشاشة وتعرضا للتأثيرات السلبية للنشاطات الإنسانية كما أن إدارة الموارد المائية بطريقة مستدامة بيئيا هي من أهم التحديات والمصاعب التي تواجه دول العالم حاليا، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا. وأصبحت القضايا الخاصة بنوعية وكمية المياه في مقدمة الأولويات البيئية والاقتصادية في العالم، وبما أن المياه العذبة في الغالب مورد غير متجدد ومعرض للاستنزاف والتلوث، وفي ظل التزايد السكاني وتكاثر متطلبات التنمية على المياه، فإن تخصيص كميات من المياه بشكل متوازن لأغراض الشرب والتنمية وحماية الأنظمة البيئية بات مسألة تزداد تعقيدا وصعوبة وستبقى من أخطر معيقات التنمية المستدامة في العالم في العقود القادمة.	ويتم عادة قياس التنمية المستدامة في مجال المياه العذبة بمؤشرين رئيسيين هما نوعية وكمية المياه. وتقاس **نوعية المياه** بتركيز الأكسجين المذاب عضويا ونسبة البكتيريا المعوية في المياه، أما **كمية المياه** فتقاس من خلال حساب نسبة كمية المياه السطحية والجوفية التي يتم ضخها واستنزافها سنويا مقارنة بكمية المياه الكلية .



المؤشر الخامس التنوع الحيوي

جدول ١٣ تعريف وكيفية قياس مؤشر التنوع الحيوي من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
قد تكون علاقة التنوع الحيوي بالتنمية المستدامة غير واضحة أحيانا، حيث يعتقد البعض أن التنوع الحيوي يعني فقط حماية الحيوانات والنباتات البرية وإنشاء المحميات وأن ذلك يصطدم عادة مع التقدم الاقتصادي. ولكن التنوع الحيوي في الواقع من أهم عناصر التنمية المستدامة إذ لا تعتبر حماية التنوع الحيوي واجبا بيئيا وأخلاقيا فحسب، لكنها أساسية لتأمين التنمية المستدامة حيث تم الإقرار بالترابط الوثيق بين التنمية والبيئة، فتوسع الأولى أصبح مرتبطا بجودة الأخيرة ونظرا للاعتماد القوي للاقتصاديات الوطنية على الموارد الحيوية والوراثية والأنواع والأنظمة البيئية فإن حماية التنوع الحيوي والاستخدام المستدام لعناصره وكذلك الموارد المتجددة الأخرى يعتبر شرطا لاستدامة التنمية. وهناك أيضا ارتباط أساسي بين العمليات الاقتصادية وفقدان أو حماية	ويتم قياس التنوع الحيوي من خلال مؤشرين رئيسيين هما الأنظمة البيئية والتي يتم قياسها بحساب نسبة مساحة المناطق المحمية مقارنة بالمساحة الكلية وكذلك مساحة الأنظمة البيئية الحساسة، والمؤشر الثاني هو الأنواع ويتم قياسها بحساب نسب الكائنات الحية المهددة بالانقراض .



التنوع الحيوي. وهناك أيضا قيم اقتصادية وتنموية هامة للتنوع الحيوي. وعلى سبيل المثال فأن حوالي ٧٥% من الأدوية التي يتم تداولها في العالم مصنوعة ومركبة من نباتات برية ذات خصائص طبية وعلاجية متميزة، وهذه النباتات إذا ما فقدت من الطبيعة فإن قيمها العلاجية قد تفقد أيضا. وبما أن العلم يتطور يوميا كما تتغير وتتزايد مشاكل الإنسان يوميا فإن الكثير من الكائنات والنباتات والحيوانات أيضا والتي لا تعرف حاليا قيمها العلاجية قد تقدم الحلول للمشاكل القادمة. وكذلك فإن حماية التنوع الحيوي تضمن بأن تبقى الأنظمة البيئية تمارس أدوارها الحيوية المعتادة في تنظيف البيئة واستقرار المناخ وغيرها. ومن المسائل الهامة جدا في التنوع الحيوي الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية أي الكائنات الحية من حيوانات ونباتات وأسماك من أجل الوفاء باحتياجات الإنسان ولكن بدون التأثير سلبا على توازن الطبيعة، وهذه مهمة صعبة أيضا	



القسم الثالث المحاور الاقتصادية

المؤشر الاول البنية الاقتصادية

جدول ٤ ١تعريف وكيفية قياس مؤشر البنية الاقتصادية من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
تسود في التحليلات الاقتصادية الرأسمالية حاليا المؤشرات المتعلقة بالنمو الاقتصادي Growthيعكس عادة النشاط الاقتصادي الرأسمالي ومعدل الدخل الفردي والقوة الشرائية ضمن موازين السوق، ولكن مثل هذه المؤشرات لا تعطي فكرة واضحة عن حقيقة التباين الاقتصادي في توزيع الثروات أو مصادر الدخل كما أنها لا تعكس أبدا القيمة المستنزفة للموارد الطبيعية التي يتم استخدامها في عمليات الإنتاج. ولذلك فأن تطوير مؤشرات اقتصادية مستدامة ولها علاقة مباشرة بالتنمية وتعكس طبيعة تأثير السياسات الاقتصادية على الموارد الطبيعية هو في طليعة أولويات قياس التنمية المستدامة. كما أن التحديات التي تضعها التجارة العالمية وزيادة معدلات الاستهلاك تعطي إحساسا بنمو اقتصادي كبير ولكنه في الواقع يخفي حقيقة التدهور البيئي والاجتماعي الذي تسببه السياسات الاقتصادية الرأسمالية .	وبالتالي فإن أهم مؤشرات البنية الاقتصادية لدولة ما هي كالتالي: ١-**الأداء الاقتصادي**: ويمكن قياسه من خلال معدل الدخل القومي للفرد، ونسبة الاستثمار في معدل الدخل القومي . ٢ - **التجارة:** ويقاس بالميزان التجاري ما بين السلع والخدمات. ٣-**الحالة المالية:** وتقاس عن طريق قيمة الدين مقابل الناتج القومي الإجمالي، وكذلك نسبة المساعدات التنموية الخارجية التي يتم تقديمها أو الحصول عليها مقارنة بالناتج القومي الإجمالي .



المؤشر الثاني أنماط الإنتاج والاستهلاك

جدول ١٥ تعريف وكيفية قياس مؤشر انماط الانتاج والاستهلاك من اعداد الباحث

تعريف المؤشر	كيف يقاس المؤشر
وهذه هي القضية الاقتصادية الرئيسية في التنمية المستدامة، إذ أن العالم الذي نعيش فيه يتميز بسيادة النزعات الاستهلاكية في دول الشمال وأنماط الإنتاج غير المستدامة والتي تستنزف الموارد الطبيعية سواء في الشمال أو الجنوب. ويعلم كل البيئيين في العالم أن القدرة الطبيعية لموارد لكرة الأرضية لا يمكن أن تدعم استمرار هذه الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية وأنه لا بد من حدوث تغيير جذري في سياسات الإنتاج والاستهلاك للحفاظ على الموارد وجعلها متاحة أمام سكان العالم الحاليين بشكل متساو، وكذلك أن تبقى متوفرة للأجيال القادمة. وهذه المسؤولية هي في الأساس مسؤولية الدول الصناعية والمتقدمة والتي تتسبب في استنزاف الموارد الطبيعية من خلال الإنتاج المكثف والعادات الاستهلاكية المبالغ فيها، بينما تبقى دول الجنوب تجهد في سبيل تأمين الاحتياجات الأساسية لسكانها.	أما أهم مؤشرات الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية في التنمية المستدامة فهي: ١-**استهلاك المادة:** وتقاس بمدى كثافة استخدام المادة في الإنتاج، والمقصود بالمادة هنا كل المواد الخام الطبيعية . ٢ -**استخدام الطاقة:** وتقاس عن طريق الاستهلاك السنوي للطاقة لكل فرد، نسبة الطاقة المتجددة من الاستهلاك السنوي، وكثافة استخدام الطاقة. ٣- **انتاج وإدارة النفايات:** وتقاس بكمية أنتاج النفايات الصناعية والمنزلية، وإنتاج النفايات الخطرة، وإنتاج النفايات المشعة وإعادة تدوير النفايات. ٤ -**النقل والمواصلات:** وتقاس بالمسافة التي يتم قطعها سنويا لكل فرد مقارنة بنوع المواصلات (سيارة خاصة، طائرة، مواصلات عامة، دراجة هوائية،...الخ



٤. خصائص التنمية المستدامة

مما سبق يتضح ان للتنمية المستدامة عدة خصائص نذكر بعضها فيما يلي:

٤,١. طويلة المدي إذ يعد البعد الزمني فيها هو الأساس، إضافة إلى البعد الكمي والنوعي.

٤,٢. تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

٤,٣. تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.

٤,٤. تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.

٤,٥. يعد الجانب البشري فيها وتنميته من اول اهدافها وخاصة الاهتمام بالفقراء.

٤,٦. تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافيا ودينيا وحضاريا.

٤,٧. تقوم على التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة

٥. اسس واهداف التنمية المستدامة ومقوماتها

٥,١.اسس التنمية المستدامة

"تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين اساسيين هما الحق في التنمية والحق في حماية البيئة وكلاهما من حقوق الانسان، فيقينا أن حماية البيئة باتت مطلبا اساسيا لتدعيم حقوق الانسان في الحياة الكريمة والتمتع بالصحة التي تأتي من خلال الحق في التنمية وللتنمية المستدامة عناصر رئيسية تم وضعها بصفة اساسية ضمن إعلان ريدو جانيرو في المبادئ من ٣ الى ٨ والمبدأ ١٦ والعناصر الموضوعية للتنمية تتضمن الاتي:

١- الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية.

٢- اندماج الحياة البيئية مع التنمية الاقتصادية

٣- الحق في التنمية

٤- التوزيع العادل للموارد بين الجيل الحالي والأجيال القادمة.

٥- تحميل المتسبب في التلوث بنفقات التلوث

أما العناصر الاجرائية فإنها تتمثل في المبدأين (١٠ و١٧) الخاصين بالاشتراك العام في اتخاذ القرار وفي التقييم البيئي العام وتستند التنمية المستدامة على عدة اعتبارات أو مقاييس بيئية تحكمها قواعد هي:

قاعدة المخرجات:

وتتكون من نوعين من المصادر هما

المصادر المتجددة:

وهي لا يكون استهلاك المصادر بما يتجاوز قدرتها على إعادة التوليد.

المصادر غير المتجددة:

عدم استنزاف المصادر غير المتجددة بحيث تكون اقل من المعدل التاريخي لتطوير المستخدم للمصادر المتجددة واستثمارها بحسب قاعدة سرفيان كوزي للتنمية المستدامة والتي تنص على " الناتج من استخدام المصادر المستنفذة يجب استخدام جزء منه في قضاء الحاجيات الحالية بباقي العائد في مشاريع مستقبلية تخدم الأجيال القادمة."[٤٤]

---

[٤٤] الهيتي، نوازد عبد الرحمن، حسن ابراهيم المهندي، التنمية المستدامة في دولة قطر الانجازات والتحديات، اللجنة الدائمة للسكان، قطر ،٢٠٠٨، ص ص ١٥-١٦

٥,٢.اهداف التنمية المستدامة

تسعي التنمية المستدامة من خلال الياتها ومحتواها الي تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن تلخيصها بما يلي [٤٥]

٥,٢,١.تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:

تحاول التنمية المستدامة عن طريق الخطط المتبعة والسياسات المرسومة ان ترتقي بنوعية حياة الافراد بشكل عادل ويحقق العدالة الاجتماعية والحدود المعقولة لحياة أفضل للسكان.

٥,٢,٢.احترام البيئة الطبيعية وتعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية:

تسعي التنمية المستدامة لترسيخ مبدأ احترام البيئة الطبيعية والمحافظة عليها عن طريق رفع وعي السكان بالمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها من خلال تنمية الحس الفردي بالمسئولية تجاه البيئة ومشاكلها وضرورة الانخراط في محاولات حد تلوثها وتدهورها ان لم نتمكن من المنع.

٥,٢,٣.تحقيق الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية

من المتعارف علية محدودية الموارد وذلك حتى بالنسبة لنسب تجددها ولذلك تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية من هذا المنطلق لتحول دون استنزافها او تدميرها وتعمل على استخدامها بصورة عقلانية وذلك لا يتأتى الا بنمو فكر الترشيد وعدم الاسراف.

٥,٢,٤.ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم اهداف المجتمع

ان الاثار السلبية الناتجة من استخدام التكنولوجيا المستهلكة للطاقة بكثافة مع عدم استخدام المعايير المنضبطة لترشيد استهلاك الموارد والتحكم في

---

[٤٥] المرجع السابق، ص ص ١٥-١٦ بتصريف

الانبعاثات الناتجة منها يتسبب في الكثير من المشاكل البيئية ويؤثر بالسلب علي صحة الانسان و الحيوان مما يتطلب محاولات جادة لتغيير نوعية التكنولوجيا المستخدمة و الملوثة للبيئة بأنواع اخري اقل تلويثا ان لم تكن غير ملوثة ويتحقق ذلك عن طريق توعية السكان بأهمية التكنولوجيا المختلفة لعملية التنمية وكيفية استخدام المتاح والجديد منا في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة دون أن ينجم عن ذلك مخاطر واثار بيئية سالبة او على الاقل ان تكون هذه المخاطر والاثار مسيطرا عليها بمعني وجود حلول مناسبة لها.

٥,٢,٥.احداث تغيير مناسب ومستمر في حاجات واولويات المجتمع

ان المجتمعات السكانية تتسم بشكل كبير من الاسراف في استهلاك الموارد وتلويث البيئية وذلك لتلبية ما يراه البعض من الاولويات الاساسية في المجتمعات والتي من الممكن بتغيير بسيط في نوعية الحياة وزيادة ثقافة افراد المجتمع تحويل في مسار الحاجات والاولويات الخاصة بالمجتمعات للتخفيف من الضغوط على الموارد والنظم البيئية.

كما تشمل الاهداف الحيوية للسياسات البيئية والاقتصادية النابعة من مفهوم التنمية المتواصلة ما يلي

١. إنعاش النمو

٢. تغيير نوعية النمو

٣. اشباع الاحتياجات الاساسية للإنسان

٤. كفالة مستوي متوازن من السكان

٥. المحافظة على قاعدة الموارد وتعزيزها

٦. اعادة توجيه التكنولوجيا والسيطرة على المخاطر

٧. الجمع بين البيئة والاقتصاد عند اتخاذ القرار

١. إنعاش النمو [٤٦]

التنمية المستدامة ينبغي أن تتوجه نحو معالجة مشاكل العدد الكبير من الناس الذين يعيشون في فقر مطلق أي أولئك الناس غير القادرين على تأمين حاجاتهم الأساسية. فالفقر يضعف من إمكانات الناس في استخدام الموارد بأسلوب مستديم ويشدد الضغط على البيئة.

ومعظم هذا الفقر المطلق موجود في البلدان النامية وقد ازداد حدة نتيجة الركود الاقتصادي في الثمانينات. وتعتبر زيادة الدخل بالنسبة للفرد في العالم الثالث شرطا ضروريا رغم أنه ليس كافيا لإزالة الفقر المطلق لذلك فمن الضروري تغيير اتجاه الركود أو اتجاهات تدهور النمو للعقد الحالي إلى عكس ذلك تماما.

وينبغي إنعاش النمو في البلدان النامية لأن الروابط هنا بين النمو الاقتصادي والتخفيف من الفقر وظروف البيئة تعمل بصورة مباشرة.

ويمكن لمثل هذه النمو أن يصبح مستديم بيئيا إذا استطاعت الشعوب الصناعية مواصلة التحولات الأخيرة في مضمون نموها نحو نشاطات أقل كثافة في استخدام المادة والطاقة وتحسين كفاءتها في استخدام المواد والطاقة.

وعندما تستخدم الشعوب الصناعية مواد وطاقة أقل فإنها على أي حال ستوفر أسواقا أقل للسلع والمعادن من بين الشعوب النامية. ولكن إذا ركزت الشعوب النامية جهودها للقضاء على الفقر وتحقيق الحاجات الإنسانية الأساسية فسيزداد الطلب المحلي على كل من المنتجات الزراعية والبضائع المصنعة وبعض الخدمات.

لذلك فإن منطق التنمية المستدامة بحد ذاته ينطوي على حافز داخلي يشجع النمو في دول العالم الثالث.

---

[٤٦] للمزيد انظر مستقبلنا المشترك: مرجع سبق ذكره ،١٩٨٧



ومع ذلك فإن الأسواق في عدد كبير من البلدان النامية صغيرة جدا وسيكون من الضروري أيضا لجميع البلدان النامية تحقيق نمو عال في الصادرات خصوصا في السلع غير التقليدية وذلك لتمويل الاستيرادات التي ستزيد التنمية السريعة من الطلب عليها. لذلك ستكون إعادة توجيه العلاقات الاقتصادية الدولية ضرورة للتنمية المستدامة.

٢. تغيير نوعية النمو

تنطوي التنمية المستدامة على ما هو أكثر من النمو .إنها تتطلب تغييرا في مضمون النمو بما يجعله أقل كثافة في استخدام المواد والطاقة ويجعل آثاره أكثر إنصافا .وهذه التغييرات مطلوبة في جميع البلدان كجزء من جملة إجراءات لإدامة مخزون رأس المال البيئي ولتحسين توزيع الدخل وللتقليل من درجة التعرض للأزمات الاقتصادية.

وينبغي أن تقوم عملية التنمية الاقتصادية على نحو أكثر سلامة بالاستناد إلى واقع مخزون رأس المال الذي يديمها .وهذا نادر الحدوث سواء في البلدان النامية أو المتطورة .

وتعد التنمية الاقتصادية غير مستديمة إذا كانت تزيد من قابلية التعرض للأزمات.

فالجفاف يمكن أن يضطر الفلاحين إلى ذبح حيواناتهم الضرورية لاستدامة الإنتاج للسنوات المقبلة. ولربما يدفع هبوط الأسعار بالفلاحين وغيرهم من المنتجين إلى الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية للحصول على الدخل. ولكن من الممكن التقليل من قابلية التعرض للأذى وذلك باستخدام تكنولوجيات تخفف من مخاطر الإنتاج وباختيار إجراءات مؤسساتية تحد من تقلبات الأسواق وتكوين احتياطيات خصوصا في الغذاء والنقد الأجنبي. وهكذا فإن طريق التنمية الذي يجمع بين النمو وتقليل قابلية التعرض للأذى يكون أكثر استدامة من طريق لا يفعل ذلك.

ومع ذلك فليس كافيا توسيع مدى المتغيرات الاقتصادية المأخوذة بالحسبان. فالاستدامة تتطلب وجهات نظر حول الحاجات الإنسانية والرفاه وتتضمن متغيرات غير اقتصادية مثل التربية والصحة التي يجري التمتع بها بحد ذاتها وكذلك الهواء والماء النقيين وحماية



جمال الطبيعة. وينبغي أيضا أن تعمل على تحرير الجماعات المستضعفة من العجز وهي جماعات يعيش معظمها في مناطق معرضة بيئيا للأذى مثل العديد من مجموعات القبائل في الغابات ورحالة الصحراء والجماعات التي تقطن مناطق التلال النائية والسكان الأصليين للأمريكيتين وأستراليا.

ويستدعي تغيير نوعية النمو تغييرا في موقفنا من جهود التنمية بالأخذ بعين الاعتبار جميع تأثيراتها. وعلى سبيل المثال فلا ينبغي اعتبار مشروع للطاقة المائية مجرد طريقة لإنتاج طاقة كهربائية أكثر بل ينبغي إدخال تأثيراتها في البيئة المحلية ومصادر عيش المجتمع المحلي في أي جداول للموازنة. وهكذا يمكن أن يكون التخلي عن مشروع مائي بسبب إخلاله بنظام بيئي نادر مقياسا على التقدم وليس عرقلة للتنمية ومع ذلك ستتضمن اعتبارات الاستدامة في بعض الحالات التخلي عن النشاطات الجذابة من الناحية المالية على المدي القصير.

وتستطيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية أن تعزز إحداهما الأخرى بشكل متبادل بل ينبغي عليها أن تفعل ذلك وبإمكان الأموال التي تنفق على التعليم والصحة أن ترفع من الإنتاجية البشرية. ويمكن للتنمية الاقتصادية أن تسرع من التنمية الاجتماعية وذلك بتوفير الفرص للجماعات المحرومة أو بنشر التعليم بسرعة أكبر.

٣. اشباع الاحتياجات الاساسية للإنسان

من الواضح أن تحقيق الحاجات والمطامح الإنسانية هو هدف النشاط الإنتاجي بحيث يبدو من غير اللازم التأكيد على دور ذلك في مفهوم التنمية المستدامة.

إن الوسيلة الناجعة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كل من البلدان الغنية والفقيرة، وتعتبر هذه الوسيلة، غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة. فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات

الاجتماعية وعلى الأراضي والموارد الطبيعية الأخرى وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية، تشكل حاجزا هاما أمام التنمية. فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة.

٤. كفالة مستوي متوازن من السكان

ترتبط استدامة التنمية بشكل وثيق بالقوى المحركة للنمو السكاني ومع ذلك فالقضية ليست ببساطة قضية مجرد الحجم الكلي للسكان فالطفل الذي يولد في بلاد تكون فيها مستويات استعمال المادة والطاقة مرتفعة يشكل عبئا أكبر على موارد الأرض من طفل يولد في بلد أفقر.

ان تثبيت نمو السكان، وهو أمر بدأ يكتسب أهمية بالغة، ليس لأن النمو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح أمرا مستحيلا استحالة واضحة فقط، بل كذلك لأن النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات. كما أن النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية، ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة لإعالة كل ساكن.

وقد انخفضت معدلات الولادة بشكل كبير في البلدان الصناعية. ولعب في ذلك أدوار مهمة كل من ارتفاع مستويات الدخل والتحضر وتغير وضع المرأة. وتجري الآن عمليات مماثلة لذلك في البلدان النامية. وهي عمليات ينبغي الاعتراف بها وتشجيعها.

٥. المحافظة على قاعدة الموارد وتعزيزها

والتنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك ومع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد.

تستدعي تلبية الحاجات على أسس مستدامة حفظ وتعزيز الموارد الطبيعية للأرض. وسيكون من الضروري إجراء تغييرات أساسية في السياسات لمجابهة مستويات الاستهلاك

المرتفعة الحالية للعالم الصناعي والزيادات اللازمة في الاستهلاك لتلبية الحدود الدنيا في البلدان النامية والنمو السكاني المتوقع. ومهما يكن من أمر فإن قضية حفظ الطبيعة ينبغي أن ترتبط بأهداف التنمية. إنها جزء من واجبنا الأخلاقي تجاه الكائنات الحية الأخرى والأجيال المقبلة.

٦. اعادة توجيه التكنولوجيا والسيطرة على المخاطر

لتحقيق التنمية المستدامة هنا يجب التحول إلى تكنولوجيات أنظف وأكفأ والعمل على التقليل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد الطبيعية إلى أدنى حد. وينبغي أن يتمثل الهدف في عمليات أو نظم تكنولوجية تتسبب في نفايات أو ملوثات أقل في المقام الأول، وتعيد تدوير النفايات داخليا، وتعمل مع النظم الطبيعية أو تساندها.

إن تحقيق جميع هذه المهمات يتطلب إعادة توجيه التكنولوجيات وهي مفتاح العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

أولا: من الضروري تعزيز القدرة على الإبداع التكنولوجي إلى حد كبير في البلدان النامية بحيث تستطيع هذه البلدان الاستجابة بصورة أكثر فاعلية لتحديات التنمية المستدامة.

وثانيا: ينبغي تغيير اتجاه التنمية التكنولوجية لتولي اهتماما أكبر للعوامل البيئية.

وفي بعض الحالات التي تفي التكنولوجيات التقليدية بهذه المعايير فينبغي المحافظة عليها.

٧. الجمع بين البيئة والاقتصاد عند اتخاذ القرار

تعتبر الحاجة إلى دمج اعتبارات الاقتصاد والبيئة في عملية صنع القرار الموضوع العام الشامل لهذه الاستراتيجية الخاصة بالتنمية المستدامة. وعملية الدمج هذه حقيقة واقعة في العالم الواقعي. ولكن الدمج في صنع القرار يستدعي تغيير الاتجاهات والأهداف

والإجراءات المؤسساتية على كل مستوى وليست الشؤون الاقتصادية والبيئية متضادة بالضرورة .

يتم النظر إلى النمو الاقتصادي على أنه ضروري للقضاء على الفقر وتوليد الموارد اللازمة للتنمية وبالتالي للحيلولة دون مزيد من التدهور في البيئة. لكن القضية هي قضية نوعية النمو وكيفية توزيع منافعه وليس مجرد عملية توسع اقتصادي لا تستفيد منه سوى أقلية من المالكين الرأسماليين. فالتنمية يجب أن تتضمن تنمية بشرية وبيئية شاملة والعمل على محاربة الفقر عبر إعادة توزيع الثروة.

كما أن التنمية الاقتصادية وإن كانت تراعي المعايير البيئية للموارد الطبيعية أو تعمل على التقليص من إنتاج النفايات، فإنها لا تكون كافية للحيلولة دون انهيار البيئة في الأجل الطويل. فالقيود التي تكبل السلوك البشري تسري أيضا: على كرة أرضية محدودة لا يمكن أن ينمو سكانها بلا نهاية.

وهذا يستدعي تغييرات في الأطر القانونية والمؤسساتية للتأكيد على المصلحة العامة .

ويتطلب ذلك أيضا تشجيع مبادرات المواطنين وتفويض المنظمات الشعبية وتقوية الديمقراطية المحلية.

٦. تحديات التنمية المستدامة

٦,١. مستوي الفقر وعدم المساواة في متوسط دخل الفرد داخل الدولة الواحدة وبين الدول على مستوي العالم، حيث يرتفع متوسط الدخل في الدول المتقدمة ويصل الي ما يعادل ٢٢مرة متوسط دخل في الدول النامية.

٦,٢. الحروب والصراعات التي لا تنتهي بسبب الرغبة في السيطرة على الموارد والاراضي ومصادر النفوذ.

٦,٣. التلوث البيئي الذي وصل لحد اعاقة الحياة الطبيعية والوصول بها لدرجات خطرة من التدهور.



٦,٤. الاستهلاك المتزايد للمياه العزبة مما يؤثر على الاحتياطي منها وقدرتها على سد احتياجات المعيشة والانتاج.

٦,٥. تدهور التربة الزراعية وأراضي الرعي والغابات والأراض المشجرة مما يلقي ظلالة على ازمة الغذاء والمحاصيل.

٦,٦. تعرض التنوع الاحيائي لمعدلات خطرة حيث انقرضت كثير من الحيوانات والنباتات مما قلل من التنوع بشكل كبير خاصة في افريقيا واسيا التي تعاني من الفقر والمرض والتلوث.

٦,٧. تلوث مصايد الاسماك وانخفاض انتاجيتها بسبب النشاط البشري الغير علمي.

٦,٨. "يمثِّل استئصال شأفة الفقر التحدي الأكبر الذي يواجهه العالم اليوم، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة في البلدان النامية . ولئن كان كل بلد يتحمل مسؤوليته الأساسية عن تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، ولا يمكن تقدير أهمية دور السياسات والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية مهما أكدنا على ذلك، فإنه يلزم اتخاذ تدابير متضافرة وعملية في جميع المستويات لتمكين البلدان النامية من تحقيق أهدافها في مجال التنمية المستدامة من حيث علاقتها بالأهداف المتفق عليها دوليا فيما يتصل بالفقر.

٦,٩. ويشكل انتشار ممارسات الحكم الرشيد داخل كل بلد، وعلى الصعيد الدولي، شرطا أساسيا للتنمية المستدامة فعلى الصعيد الداخلي تعتبر السياسات البيئية السليمة والسياسات الاجتماعية والاقتصادية الصائبة والمؤسسات الديمقراطية المستجيبة لاحتياجات الناس وسيادة القانون، وتدابير مكافحة الفساد، والمساواة بين الجنسين وبيئة تمكينه للاستثمار، بمثابة القواعد الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة.



٦,١٠. ويمثل السلام والأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها الحق في التنمية، واحترام التنوع الثقافي عناصر أساسية في تحقيق التنمية المستدامة وضمان استفادة الجميع منها.

٦,١١. تعزيز المساواة بين المرأة والرجل ومشاركتها الكاملة في اتخاذ وتعميم المنظور الجنساني في جميع السياسات والاستراتيجيات، والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة، وتحسين مركز المرأة والفتاة وصحتهما وحالتهما الاقتصادية عن طريق توفير الإمكانيات الكاملة والمتساوية للوصول إلى الفرص الاقتصادية والأرض والائتمان والتعليم وخدمات الرعاية الصحية.

٦,١٢. تحسين إمكانية وصول السكان الأصليين ومجتمعا إلى الأنشطة الاقتصادية، وزيادة عمالتهم من خلال تدابير تشمل حسب الاقتضاء التدريب والمساعدة الفنية ومرافق الائتمان .والاعتراف بأن اعتمادهم التقليدي والمباشر على الموارد المتجددة والنظم الإيكولوجية، بما في ذلك الحصاد المستدام، لا يزال عاملا أساسيا في ثقافة الشعوب الأصلية ومجتمعا وفي رفاهتها الاقتصادي والبدني.

٦,١٣. توفير الخدمات الصحية الأساسية للجميع، وتخفيض حدة المخاطر الصحية البيئية، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للأطفال والصلات القائمة بين الفقر والصحة والبيئة وتوفير الموارد المالية والمساعدة التقنية ونقل المعارف إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادها بمرحلة انتقالية.

٦,١٤. ضمان حصول الأطفال في كل مكان، فتية وفتيات، على فرصة إتمام المرحلة التعليمية الأولى بكاملها، وفرصة متساوية في جميع مراحل التعليم.



٦,١٥. الحصول على الموارد الزراعية للأشخاص الذين يعانون الفقر، وخاصة النساء، والسكان الأصليين، والقيام حسب الاقتضاء، بتعزيز ترتيبات حيازة الأرض التي تعترف بالنظم الأهلية لإدارة الموارد والأملاك العامة وتحميها.

٦,١٦. بناء الهياكل الأساسية الريفية، وتنويع الاقتصاد ووصول فقراء الريف إلى الأسواق وإلى المعلومات عن الأسواق والائتمان من أجل دعم الزراعة المستدامة والتنمية الريفية.

٦,١٧. نقل التقنيات والمعارف الزراعية الأساسية المستدامة بما في ذلك إدارة الموارد الطبيعية، إلى أصحاب المزارع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وصائدي الأسماك وفقراء الريف، لا سيما في البلدان النامية، عن طريق نهج أصحاب المصلحة المتعددين، وشراكات القطاع لعام والخاص التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي.

٦,١٨. زيادة إتاحة الغذاء الميسور التكلفة، بما في ذلك عن طريق تطبيق تكنولوجيات وأساليب إدارة الحصاد والغذاء ونظم التوزيع المنصفة والفعالة من خلال القيام، على سبيل المثال، بتشجيع الشراكات المحلية التي تربط بين سكان الحضر والريف والمشاريع.

٦,١٩. مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف والفيضانات من خلال تدابير مثل الاستفادة أكثر من المعلومات والتنبؤات المتعلقة بحالة المناخ والطقس، ونظم الإنذار المبكِّر وإدارة الأراضي والموارد الطبيعية، والممارسات الزراعية والمحافظة على النظام الإيكولوجي لأجل عكس الاتجاهات الحالية والتقليل إلى أدنى حد ممكن من تدهور الأراضي والموارد من المياه، بما في ذلك من خلال توفير الموارد المالية الكافية.

٦,٢٠. زيادة الوصول إلى المرافق الصحية لتحسين الصحة البشرية وخفض معدلات وفيات الرضع والأطفال، وإعطاء الأولوية لتوفير المياه والمرافق

الصحية في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة واستراتيجيات تخفيف وطأة الفقر حيثما طبقت.

٦,٢١. اتخاذ إجراءات مشتركة وتحسين الجهود الرامية إلى التعاون على جميع المستويات لتحسين الوصول إلى خدمات الطاقة الميسورة التكلفة والموثوقة لغرض التنمية المستدامة من أجل تيسير تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦,٢٢. دعم الانتقال إلى استعمال أنواع أنظف من الوقود السائل والأحفوري الغازي، حيث يعتبر أكثر سلامة من الناحية البيئية، ومقبولة اجتماعيا، وفعالة من حيث التكلفة.

٦,٢٣. توفير المساعدة وحشد الموارد لتعزيز الإنتاجية والمنافسة الصناعية، وتحقيق التنمية الصناعية في البلدان النامية، ويشمل ذلك نقل التكنولوجيات السليمة بيئيا بشروط تفضيلية حسبما يتم الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية.

٦,٢٤. توفير الدعم المالي والتكنولوجي، عند الاقتضاء، للمجتمعات الريفية في البلدان النامية لتمكينها من الاستفادة من فرص عيش آمنة ومستدامة في مشاريع التعدين صغيرة النطاق لا بد من تغييرات جذرية في الطريقة التي تنتج المجتمعات وتستهلك من أجل تحقيق تنمية مستدامة عالميا . وينبغي أن تسعى كافة البلدان إلى تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على أن تتولى البلدان المتقدمة النمو دور الريادة وأن تستفيد جميع البلدان من هذه العملية، زيادة الاستثمار في الإنتاج الأكثر نظافة وفي الكفاءة البيئية في كافة البلدان من خلال الحوافز وخطط وسياسات الدعم الرامية إلى وضع أطر تنظيمية ومالية وقانونية مناسبة.

٦,٢٥. دمج المسألة المتعلقة بأنماط الإنتاج والاستهلاك في سياسات التنمية المستدامة وبرامجها واستراتيجيا بما في ذلك إدماجها عند الاقتضاء في

استراتيجيات الحد من الفقر، تعزيز مسؤولية الشركات ومساءلتها وكذلك المسؤولية والمساءلة البيئية والاجتماعية.

٦,٢٦. تشجيع السلطات المعنية في جميع المستويات على أن تراعي في عمليات صنع القرار اعتبارات التنمية المستدامة، وأن يشمل ذلك القرارات المتعلقة بتخطيط التنمية على الصعيدين الوطني والمحلي، والاستثمار في الهياكل الأساسية وفي تنمية النشاط التجاري والمشتريات العامة.

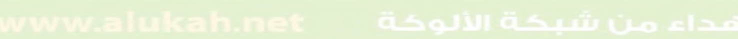
٦,٢٧. إيجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة في الدول النامية والتزام الدول الصناعية بزيادة الدعم المقدم منها للدول النامية ليصبح ١,٥% من الناتج الوطني.

٦,٢٨. إعداد البرامج التنموية والصحية والتعليمية للشعوب الأقل نمواً، فالدولة والمجتمعات المحلية والإقليمية والوطنية والمنظمات ذات الاختصاص تشترك في المسؤولية على تفاوت بينها وهي مطالبة بالمساهمة في رعاية الطفولة والأمومة، وتأسيس البنى التحتية والمرافق، وذلك بتمويل برامج التنمية المستدامة، ووضع الخطط والسياسات الفاعلة في هذا المجال، وتقاس أهلية هذه الأطراف جميعاً وكفاءتها، بمقدار ما تقدمه من خدمات في هذه المجالات الحيوية، وبمقدار عنايتها بتطوير برامج العمل التنموي على المستويين الحكومي والشعبي ومؤسساته.

٦,٢٩. تحقيق التكامل وتشجيع الاستثمار الداخلي والأجنبي من خلال إيجاد شراكة حقيقية بين الدول الصناعية والدول النامية وتحقيق فرص أفضل لمنتجاتها للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية من خلال منظمة التجارة العالمية.

٦,٣٠. إيجاد وسائل تمويل جديدة لدعم جهود التنمية للدول النامية.

٦,٣١. نقل وتطويع التقنيات الحديثة الملائمة للبيئة وتشجيع الباحثين، وتوفير إمكانيات العمل العلمي لهم باعتباره من أسباب تطوير العمل

التنموي واستمراره، ويرتبط بذلك نشر الوعي بأهمية التفكير العلمي والبحث في مجالات التنمية المستدامة، وتطوير وسائل العمل في هذا المجال، ونقل المجتمع بذلك إلى مراحل متقدمة من الرقي والتنمية في وقت أسرع وبتكلفة أقل.

٦,٣٢. حماية التراث الحضاري: للتراث الحضاري دورٌ أساسٌ في عنصر التنمية المستدامة لكونه يسهم في تأكيد الذاتية الثقافية، ويحافظ على خصوصياتها، ويحمي هويتها من الذوبان، ويساعد على بناء الشخصية المستقلة للأفراد والجماعات، ويمنح العمل التنموي دفعةً ذاتية أقوى في الدفاع عن الشخصية الوطنية والدينية، وصيانة المستقبل المشترك، ولذا فإن التأكيد على الأبعاد الروحية والأخلاقية التي تدعو إليها الأديان السماوية يؤثر إيجابياً في الدفع بالتنمية نحو الخير والعمل الصالح والتكافل الاجتماعي.

٦,٣٣. التضرّر من الإجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي لمجابهة قضايا البيئة العالمية ومسؤولية المجتمع الدولي في مساعدة الدول الإسلامية المتضررة.

٦,٣٤. تأمين مشاركة كاملة وفعالة للدول النامية داخل مراكز اتخاذ القرار والمؤسسات الاقتصادية الدولية وتعزيز الجهود التي تهدف إلى جعل دواليب الاقتصاد العالمي أكثر شفافية وإنصافاً واحتراماً للقوانين المعمول بها على نحو يمكن الدول النامية من رفع التحديات التي تواجهها بسبب العولمة.[٤٧]

---

[٤٧] للمزيد انظر: خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، القرار ٢، وثيقة رقم A/CONF.199/20، ص ص ٩-١٥



ملخص الفصل

لم يكن ظهور مفهوم التنمية المستدامة وليد الحاضر ولكن نتج عن تطور فكر العالم تجاه فكر التنمية خلال العديد من العقود وما عانته البيئة من تدهور ادي الى تعريض الموائل الطبيعية ومخزون المصادر الطبيعية للفناء والاضمحلال وتلوث أصبح يهدد بأزمات وكوارث بيئية خطيرة.

وبعد أكثر من ١٧ عاما من اكتساب الاستدامة كمفهوم الاعتراف الدولي فإنها لا تزال تثير الكثير من النقاش حول الكيفية التي ينبغي أن تعريفها وتفسيرها وتقييمها به. لقد قامت العديد من البحوث ومناقشات السياسات على تعريف وقياس جدوى التنمية المستدامة وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك الكثير من الالتباس والاختلاف حول المعنى الدقيق للتنمية المستدامة، هناك توافق واسع أن مفهوم يجمع الاهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين اساسيين هما الحق في التنمية والحق في حماية البيئة وكلاهما من حقوق الانسان، فيقينا أن حماية البيئة من كل ما يؤدي الي ازمات وكوارث بيئية باتت مطلبا اساسيا لتدعيم حقوق الانسان في الحياة الكريمة والتمتع بالصحة التي تأتي من خلال الحق في التنمية وللتنمية المستدامة.

كما تسعي التنمية المستدامة من خلال الياتها ومحتواها الي تحقيق مجموعة من الاهداف يمكن تلخيصها بما يلي تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، احترام البيئة الطبيعية، تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية، تحقيق الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية، ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم اهداف المجتمع، احداث تغيير مناسب ومستمر في حاجات واولويات المجتمع.

يحتاج تحقيق أهدف التنمية المســـتدامة إلى إحراز تقدم متزامن في أربعة أبعاد على الأقل، هي الأبعاد الاقتصـادية، والبشـرية والبيئية والتكنولوجية. وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ في إحداها من شـــأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر

يأتي وضع واستخدام مؤشرات التنمية المستدامة ردا على هاجس كبير، هو الحرص على أن تكون القرارات المتعلقة بالتنمية المستدامة مرتكزة على معلومات صحيحة، وناجعة، وملائمة، ومتاحة في اللحظة المناسبة. هذه المؤشرات تشكل قاعدة ذات فائدة لإدارة جميع جوانب التنمية المستدامة. إن هذه البلورة تسهم في تحويل المعلومات المتاحة إلى صيغ أكثر قابلية للاستخدام بهدف اتخاذ القرار وموجهة نحو جماعات المستفيدين، أي تحويل التقييمات العلمية والاجتماعية والاقتصادية إلى معلومات قابلة للاستخدام في التخطيط والإعلام.

تواجه التنمية المستدامة مجموعة من التحديات الصعبة التي يجب العمل على تذليلها من اجل مستقبل أفضل للبشرية والبيئة منها الربط بين الحد من أعباء الفقر والتنمية والحد من مخاطر الكوارث حيث يعتمد كل منها على الآخر.

لا يتوقع الباحث وجود تغيرات ملموسة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بشكل سهل وسريع لانها تحتاج الي كثير من الجهود والامكانيات ونقطة جوهرية هي تغيير ثقافة الشعوب نحو البيئة وخاصة الشعوب الفقيرة فالمواطن بالكاد يجد ما يكفية وعلي غير استعداد للاهتمام الا بتوفير دخل يومي لضمان سد رمقة.

الفصل الثالث إدارة أزمات السلامة والصحة والبيئة المفاهيم العامة والأسس النظرية

١. تمهيد

٢. مفهوم نظام الإدارة البيئية وطبيعته وفوائده

٣. المتطلبات الأساسية لنظام الإدارة البيئية

٤. معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية

٥. مفهوم إدارة أنظمة السلامة والصحة المهنية

٦. منظومة عمل أدارة أنظمة السلامة والصحة المهني

١- تمهيد

منذ أستخلف الله الإنسان على الارض وهو في تطور مستمر من أجل بث الرفاهية في حياته ، فقد بدء الإنسان أول ما بدء بالاستعانة بما يحيط به من مصادر وأستخدمها بما هو متاح له من علم وقوه واتجه للصيد لتوفير أحد دعائم الحياة الا وهى الغذاء وخلال سعية الدؤوب تحول الى الرعي والزراعة لضمان مورد رزقه ونشأت المجتمعات وظهرت الحاجة لتبادل المنفعة وكان الإنسان خلال تلك الفترة يتأثر بما حوله من بيئة محيطة ويؤثر بها دون إدراك أو فهم بأن الموارد التي يستهلكها قد يأتي عليها اليوم ولا تعد صالحه لتوفير احتياجاته سواء لنضوبها أو تلوثها.

" ولكن مع استخدام الإنسان للموارد بشكل جائر وعدم انتباهه لما يقوم به من تلويث للبيئة المحيط بدأت ظهور مشاكل التلوث وبرزت بشكل لافت مع بداية الثورة الصناعية قبل ٣٠٠ سنة تقريبا (١٧٥٠ – ١٧٩٠) حيث بداء خلال هذه الثورة الصناعية الوصول الى ابتكارات واختراعات مستخدمة لأنواع مختلفة من مصادر الطاقة كالفحم والبترول والغاز والتي مكنت من تطوير مستوى الصناعة على نطاق واسع وبشكل متسارع ومع استخدام مصادر الطاقة في الصناعات صدر منها ملوثات (الدخان، الرماد، الاكاسيد). ومع تطور الصناعات وانتشارها زادت المواد المنبعثة منها في مراحل التصنيع المختلفة فقد ساءت وتدهوره حالة جودة الهواء والماء بشكل متزايد وملحوظ.

ورغم ذلك لم يتم سوى القليل للتحكم بأنواع الملوثات المختلفة او تنشيط حماية البيئة حتى منتصف القرن العشرين.

وكان التحول في العالم في عامي ١٩٤٠ و ١٩٥٠ الى تزايد الاداء البيئي وخاصة بعد مشكلة الدخان التي عانت منها العاصمة لندن سنة ١٩٥٢ وأدت إلى وفاة ما يقرب من ٤٠٠٠ شخص والذى أدى بدورة وبشكل مباشر إلى صدور إجراء الهواء النظيف عام ١٩٥٦ (The 1956 Clean Air Act) ومنذ ذلك الحين والمعلومات عن اسباب واثار التلوث تتزايد وتتبلور وازداد الطلب الشعبي على طلب إجراءات للحد منه والتحكم فيه وحيث أن الأنظمة البيئية المحلية ليست بمعزل عن باقي العالم وأن مشكلة التلوث مشكلة معقدة ومرتبطة بعوامل ومؤثرات مختلفة فقد تم المطالبة بسن تشريعات وقوانين تحد من تفاقم المشكلة وتعالج ما نجم عنها من اضرار."[٤٨]

أصبح من الواضح للكثير من المهتمين بشؤون البيئة أن من المهم سلوك الطرق الوقائية للتحكم في التلوث وتحجيم اثارة على المدى الطويل.

ومع تحول العالم الى قرية صغير ظهرت الحاجة لتوحيد المعايير والمقاييس الخاصة بالأداء البيئي وتنظيمه ويعتبر نظام الإدارة البيئة من أهم الانظمة التي يعتمد عليها لتحسين بيئة العمل الداخلية والخارجية وتوعية العمالة

---

[٤٨] كيمياء التلوث، الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب الفنين المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ، ص ص ٤-٥

بالشـركات لتلـك المعـايير كمـا أن انتهـاج نظـم الإدارة البيئيـة يـوفر فـي الطاقـة والوقت والموارد المستخدمة.

٢- مفهوم نظام الإدارة البيئية وطبيعته وفوائده

٢,١.يقصد بنظام الإدارة البيئية:

"مجموعـة السياسـات والمفـاهيم والاجـراءات والالتزامـات وخطـط العمـل التـي مـن شـأنها منـع حـدوث عناصـر التلـوث البيئـي بأنواعـه وتفهـم العـاملين بالشـركات المختلفـة لـذلك النظـام كـل فـي اختصاصـه، هـذا بالإضـافة إلـى أن تطبيـق هـذه الأسـاليب والإجـراءات فـي الواقـع العملـي و إعـداد تقـارير دوريـة عـن نتـائج ذلـك التطبيق ."[٤٩]

"نظـام الإدارة البيئيـة (EMS) هـو أسـلوب منهجـي لـدمج الطاقـة والأهـداف والأولويـات البيئيـة (مثـل اسـتخدام الطاقـة والامتثـال التنظيمـي فـي العمليـات الروتينيـة) .فـي حـين نوعـا مـن نظـام" الأمـر الواقـع "هـو أصـيل فـي أي منظمـة يجـب أن تلبـي الطاقـة والمتطلبـات البيئيـة كجـزء مـن العمليـات اليوميـة، ومـن المسـلم بـه عمومـا علـى أنهـا خطـوة قيمـة إلـى إضـفاء الطـابع الرسـمي علـى نهـج مـن خـلال توثيـق ذلـك . كمـا انهـا لا تقـوم فقـط بتوثيـق النظـام لضـمان الاتسـاق مـع مـرور الوقـت وعبـر المـوظفين، وهنـاك مجموعـة متزايـدة مـن الأدلـة التـي تشـير إلـى أن هنـاك قيمـة كبيـرة فـي تحديـد نهـج مـنظم لإدارة الطاقة والأهداف البيئي."[٥٠]

---

[٤٩] فرغلي، أحمد، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير العليا والبحوث في العلوم الهندسية كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧

[50] Environmental Management Systems, A Guidebook for Improving Energy and Environmental Performance in Local Government, Five Winds International, 2004, Section 2,p 7

الادارة
الهيكل الوظيفي- التخطيط
(التنظيم)- المسؤوليات و الممارسات - مراجعة السياسة البيئية و متابعتها - خفض الاثار البيئية السيئة

البيئة
الهواء - الماء - التربة - الموارد الطبيعية - الطاقة - الكائنات الحية - الانسان

المواءمة تساعد الإدارة البيئية المنظمة أو المنشأة علي تحقيق أغراضها البيئية

شكل رقم ١١ العلاقة بين عناصر الادارة ونظم الادارة البيئية [٥١]

. طبقا لتعريف 14001 ISO نظام إدارة البيئة EMS هو ذلك الجزء من نظام الإدارة والذي يضم الهيكل التنظيمي – أنشطة التخطيط –المسئوليات–الممارسات– الإجراءات –العمليات والموارد اللازمة لتطوير وتطبيق وتحقيق ومراجعة والمحافظة على السياسة البيئية.

٢,٢.أسباب نشأت نظم إدارة البيئة:

ويمكن تتبع قصة الإدارة البيئية إلى الثورات الصناعية من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وعدم وجود معايير للمنتجات الصناعية والعمليات في أوائل القرن العشرين، وإيجاد القوانين والأنظمة البيئية بدأت في ١٩٧٠، وظهور سلوك تطوع رموز الشركات وممارسات الإدارة البيئية على مدى السنوات ال ٣٠ الماضية، والتطورات الدولية المتعلقة بإدارة البيئة والتنمية في الآونة الأخيرة من المعايير الدولية للإدارة البيئية والمبادئ التوجيهية لتسهيل التجارة العالمية.

[٥١] مخول، مطانيوسو،عدنان غانم، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25 ،العدد الثاني،2009، ص ٣٥

ظهر القلق على نطاق واسع لحماية البيئة بشكل كبير مع ظهور الثورة الصناعية .صرخات الجمهور خلال الدخان المتصاعد من مداخن المصانع حرق من الفحم، جنبا إلى جنب مع التوسع في نهاية المطاف في صناعة النفط، أدى إلى موطئ قدم في وقت مبكر للحركات البيئية.

٢,٣.الفوائد المترتبة على تطبيق نظم الإدارة البيئية:

١. ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية.
٢. تقليل الفاقد والحد من التلوث.
٣. التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية.
٤. التحسين المستمر.
٥. الفائدة الملحقة بمنتجات الشركة وخدماتها.
٦. تحسين قنوات الاتصال بين الشركة والجهات الحكومية المتخصصة
٧. تحسين صورة الشركة وأداءها البيئي مما يزيد من سمعتها الحسنة.
٨. اكتساب تقدير واعتراف الجهات العالمية مما يفتح أسواق التصدير.
٩. تحسين الأوضاع البيئية للموظفين للعمل في بيئة نظيفة وآمنة وخالية من الملوثات.
١٠. رفع وزيادة الوعي بالبيئة لدى كل العاملين بالشركة.
١١. زيادة الأرباح الناتجة عن الفوائد السابقة.
١٢. تحسين الوضع البيئي في الدولة وفي العالم ككل.
١٣."منع التلوث.
١٤.تطوير الأداء البيئي.
١٥.التنافس على المزايا.
١٦.تطوير الالتزامات.

١٧. تقليل التكلفة.

١٨. قلة الحوادث.

١٩. الاهتمام بالعمالة وزيادة أداء العاملين.

٢٠. خلق أسواق جديدة ومستهلكين جدد.

٢١. السمعة بالنسبة للمجتمع وعامة الناس وزيادة الرؤية الإيجابية العامة وتنفيذ القانون.

٢٢. تحذير العاملين من القضايا البيئية والإحساس بالمسئوليات."[٥٢]

٢,٤. وترجع أهمية تطبيق نظم الإدارة البيئية الى ما يلي:

١. "تعد نظم الإدارة البيئية أداة لتطوير نظم الانتاج والتشغيل بما يؤدى الى زيادة حجم الطاقة الانتاجية المحققة فعلا.

٢. يعمل نظام الإدارة البيئية على منع الإسراف والضياع في الخامات والطاقة.

٣. يؤدى تطبيق نظم الإدارة البيئية إلى تحقيق فائض للشركات ومؤسسات الاعمال ينتج عن عدم حدوث إهدار في كميات الخامات والطاقة ومستلزمات التشغيل المستخدمة في الانتاج.

٤. منع الإصابات بأمراض أضرار تلوث البيئة الداخلية، مما يؤدى إلى تخفيض تكاليف علاج الافراد من هذه الامراض.

٥. تحسين المراكز المالية للشركات ومؤسسات الاعمال.

٦. اكتساب المزايا التنافسية لمنتجات الشركات التي تطبق نظم الإدارة البيئية.

٧. تطبيق أسلوب دورة حياة المنتج Product Life Cycleمما يؤدى الى التحسين المستمر في مواصفات المنتجات، وتخفيض مدخلات عوامل الانتاج." [٥٣]

---

[٥٢] محمد، محمد أبو القاسم، نظم الإدارة البيئية، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد ٢٩، ٢٠٠٥

[٥٣] فرغلي، أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٩-٢٠

٢,٥.وتتعدد نظم الإدارة البيئي على مستوى الوحدات والمنشئات وتتكون عادة من مجموعه من المعايير والمقاييس وأدلة الإجراءات ومن أشهرها

1. ISO 14000 (International Organization for Standardization)
2. EMAS (European Eco-Management and Audit Scheme)
3. BS – 7750 (British Standards)
4. X 30 –200 (French Standards)
5. (Canadian Standards model)
6. (South Africa Standards model)

توجد ثلاثة نظم لـلإدارة البيئية معبر عنها بثلاث مواصفات رئيسة وفيما يأتي عرض موجز لكل منها:

أولا المواصفة البريطانيةBS 7750– British Standard :

أصدر المعهد البريطـاني للمواصفات British Standard Institution – (BSI) عام ١٩٩٢ نظامًا لـلإدارة البيئـية عرف بالمواصفة البريطانيـة رقم BS 7750وقد تم تنقيحها عام 1994 لتصدر بطبعة ثانية Shoemaker 2: 1994 والتي لازالت معتمدة حتى الان في المملكة المتحدة وقد شكلت أساسًا لتطوير المواصفة الدولية ISO 14001

الا أنها اقل مرونة وأكثر تحديدًا ويصعب تطبيقها على المستوى العالمي لذا اعتمدت مواصفة ISO 14001 بوصفها مواصفة قياسية عالمية، بعد أن تم تبسيط شروط المواصفة البريطانية وتحقيق متطلباتها العملية ضمن المواصفة الدولية .



ثانيا المواصفة الأوربيةEco – Management & Audit Scheme ، EMAS:

تبني الاتحاد الاوروبي (EU) – European Union النسخة الخاصة من إدارة البيئة وخطة التدقيقEco – Management & Audit Scheme ، EMAS عام (1993) وأصبحت سارية المفعول من عام (١٩٩٥) وتم تنقيحها عام (2001) لتعكس نظامًا طوعيًا للمنظمات التي ترغب في تقييم وتحسين أدائها البيئي وعلى الرغم من اعتماد بنائها على المواصفة البريطانية رقم BS 7750 إلا أنها أكثر المواصفات تشددًا وتفصيلا وذلك بسبب تأثير التشريعات البيئية الألمانية الصارمة عليها.

تتشابه المواصفة الأوربية (EMAS)في بعض جوانبها مع المواصفة الدولية (ISO 14001) من حيث طلب الإعلان عن السياسة البيئية والتزام الإدارة العليا بتنفيذها واستمرار العمل لتحسين نظام الإدارة البيئية، وكذلك إجراءات التدريب والتدقيق ... الخ .إلا أن المواصفة الأوربية تركز على الموقع في حين تهتم المواصفة الدولية في العديد من القضايا المتعلقة بالمنتج وعمليات الإنتاج، ومن ثم فان المواصفة الدولية قابلة للتطبيق لا في المنظمات الإنتاجية فقط، وإنما أيضًا في المنظمات والهيئات المختلفة وفي مقدمتها المنظمات الخدمية .

ثالثا المواصفة الدوليةInternational Standard ISO 14001 :

وللأهمية التي تتمتع بها أنظمة إدارة الجودة عالميا وضرورة إيجاد مواصفات إدارة بيئية دولية موحدة بغرض منح شهادات المطابقة، شكلت المنظمة الدولية للتقييس (الأيزو) في العام ١٩٩٣ لجنة فنية تحمل الرقم ٢٠٧، للعمل على إصدار أول مواصفات لإدارة أنظمة البيئة من قبل الأيزو. وكان أول إنتاج لهذه اللجنة الفنية في سبتمبر عام ١٩٩٦عندما ظهرت ال مواصفةISO1400١ 1996:وتم اعتماد هذه المواصفة التي بناءً عليها تمنح شهادة الـ .ISO14000



تعد المواصفة ISO 14001مواصفة دولية طورتها منظمة التقييس الدولية ISO وفي ضوئها حددت المتطلبات لأساسية لإقامة نظام إدارة بيئية وقد اعتمد النص الرسمي لهذهِ المواصفة بعد نشرهِ عام .(1996) لتمكين المنظمة من صياغة السياسة والأهداف مع الأخذ بنظر الاهتمام المتطلبات القانونية والمعلومات المتعلقة بشان الجوانب البيئية المهمة وتطبق هذه المواصفة على أية منظمة تسعى إلى صياغة وتطبيق و تحسين نظام إدارتها البيئية، والمطابقة الذاتية مع السياسة البيئية المعلنة ، وإقامة الدليل على شهادة المطابقة لنظام الإدارة البيئية من قبل جهة خارجية، والتقرير والإعلان الذاتي للمطابقة مع تعرف المواصفة بأنها "مجموعة المواصفات الخاصة بكيفية عمل المنظمات في القضاء على التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من اجل متابعة الأداء البيئي وغاية هذهِ المواصفة هو تزويد المنظمات بعناصر نظام إدارة بيئية فاعلة يمكن أن تتعامل مع المتطلبات الإدارية الأخرى للمنظمة، كما تسعى إلى مساعدة المنظمات في تحقيق التوازن بين أهدافها البيئية والاقتصادية، وقد وافقت لجنة التقييس الأوربية على القبول بمتطلبات المواصفة بما يلبي متطلبات المواصفة الأوربية على أن يضاف إليها

أولا :إعداد كشف بالأداء البيئي ويحدد فيه وثائق EMAS وما ينبغي أن تحتويه.

ثانيًا :إيضاح القضايا البيئية المتعلقة بالمنتجات التي تعدها المنظمة لذوي المصالح.

ويقدم الجدول التالي مقارنة تفصيلية بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية.



جدول ١٦ مقارنة بين المواصفات الرئيسة لنظم الإدارة البيئية [٥٤]

أساس المقارنة	المواصفة البريطانية BS 7750	المواصفة الأوربية (EMAS)	المواصفة الدولية (ISO 14001)
الطبيعة	مواصفة وطنية بريطانية	مواصفة الاتحاد الأوربي	مواصفة دولية
الطوعية	طوعية	مطلوبة	طوعية
التطبيق	تطبق على المنظمة بكاملها أو جزء منها وعلى كافة الأنشطة والمنظمات الصناعية وغير الصناعية ومن ضمنها الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية	تطبق على التسهيلات الفردية والأنشطة ذات الموقع الصناعي المحدد.	تطبق على المنظمة بكاملها أو جزء منها وعلى كافة الأنشطة والمنتجات والخدمات وفي جميع القطاعات الصناعية وغير الصناعية ومن ضمنها الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية
التركيز	يركز على نظام الإدارة البيئية وعلى التحسين البيئي للنظام أينما وجد	يركز على تحسين الأداء البيئي للمواقع وكذلك تحسين الاتصالات مع الجمهور	يركز على نظام الإدارة البيئية ويؤكد بصورة غير مباشرة على التحسين البيئي

[٥٤] آل فيحان، ايثار عبد الهادي، سوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات: :ISO 14001 نظام الإدارة البيئية2004 دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات معمل بابل1 ، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العدد السبعون، ٢٠٠٨ ص ص ١١٥ – ١١٩

الالتزام بالسياسة	يلتزم بالتحسين المستمر للأداء البيئي	يلتزم بالتحسين المستمر للأداء البيئي والتوافق مع القوانين البيئية المطبقة	يلتزم بالتحسين المستمر لنظام الإدارة البيئية ومنع التلوث وكذلك التوافق مع القوانين البيئية المطبقة والالتزامات الطوعية
الأهداف والغايات	ينبغي أن تكون الأهداف البيئية ذات مقياس زمني	ينبغي أن تكون برامج الإدارة البيئية ذات مقياس زمني	ينبغي أن تكون برامج الإدارة البيئية ذات مقياس زمني
التوثيق	يتطلب تهيئة سجل التأثيرات البيئية	يتطلب تهيئة سجل التأثيرات البيئية	يتطلب توثيق السياسة البيئية ومسؤوليات الملاك والاتصال بالأطراف الخارجية ولا تستدعي مسك سجل التأثيرات البيئية
الاتصال	يستدعي سياسة بيئية	عامة يستدعي كشف بيئي عام وشامل ويتم التحقق منهُ خارجيًا عن طريق مدقق خارجي مستقل مع إعداد كشوفات سنوية بسيطة	يستدعي ان تكون السياسة البيئية عامة ولا يتطلب كشف بيئي عام
التحسين المستمر	يستدعي تحسين مستمر في الأداء البيئي للمنظمة	يستدعي تحسين مستمر في الأداء البيئي للمنظمة	يستدعي تحسين مستمر في العمليات وممارسات المنظمة

التدقيق	تكرار التدقيق غير محدد	يتطلب تدقيق كل ثلاث سنوات على الأقل	تكرار التدقيق غير محدد
المتعاقدين والمجهزين	التزام المتعاقدين والمجهـــــــزين بالسياسة البيئية	إعلام المتعاقدين والمجهزين بالسياسة البيئية	التزام المتعاقدين والمجهزين بالسياسة البيئية
المراجعة الدورية	داخلي، غير محدد التكرار	خارجي، ثلاث مرات سنويًا	داخلي، غير محدد التكرار

٢,٦.ادوات تطبيق الادارة البيئية [٥٥]

"**التشريعات :**

عبارة عما تصدره الحكومات من تشريعات وقوانين ملزمة للمنظمات والأفراد، فضلاً السياسات واللوائح المنظمة للعمل، والتي بناء عليها تفرض العقوبات والإيقاف عن العمل في تلك المنشآت المخلة بها.

مجموعات الضغط :

عبارة عن كل الجهات والافراد التي تُعنى بحماية البيئة والحفاظ عليها.

معايير الجودة والمنافسة:

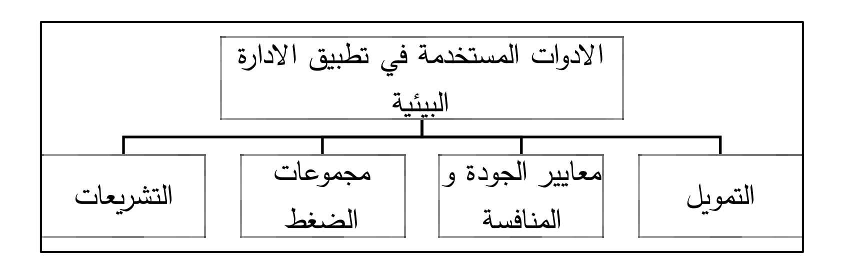
وهي المعايير البيئية الملزمة للمؤسسات والمنظمات الواجب الالتزام بها لموافقة الاشتراطات البيئية.

التمويل :

سواء في شكل مدفوعات ومستهلكات او في شكل توفير واعفاء من العقوبات او في شكل زيادة الفرص التسويقية حال انتهاء اساليب الانتاج الانظف.

إن أهم ما يتميز به نظام الإدارة البيئي يتجسد في أدوات، يمكننا تصويرها في الشكل الآتي:

[٥٥] للمزيد انظر مخول، مطانيوسو، عدنان غانم، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٧ -٣٨



شكل ١٢ أدوات تطبيق الإدارة البيئية من اعداد الباحث

٢,٧.ISO 14000:

٢,٧,١.ماهية الأيزو:

"ISO"كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية "ISOS"أي التساوي وليست اختصار التسمية.International Organization for Standardization وفي مجال المواصفات تعني ISO تساوي الشيء بالمقارنة مع المواصفة.

"ISO" هي منظمة غير حكومية وليست جزءاً من الأمم المتحدة، مع أن أعضائها يمثلون أكثر من ١٢٠بلداً. كافة المواصفات الصادرة عن المنظمة اختيارية مع أن الكثير من الدول تعتبرها مواصفات وطنية لها. "ISO" غير مسؤولة عن التحقق بمدى مطابقة ما ينفذه المستخدم للمواصفة مع متطلبات هذه المواصفة.

٢,٧,٢.مفهوم ISO 14000:

هي مجموعة من المعايير القياسية التي وضعت من قبل المنظمة الدولية للتقييس بجنيف ISO وبمعنى آخر أن هي مجموعة من نظم الإدارة البيئية التي ظهرت بهدف تحقيق مزيد من التطوير والتحسين في نظام حماية البيئة مع عمل توازن مع احتياجات البيئة .

٢,٧,٣.نشأة نظام إدارة البيئة ISO 14000:

كانت هيئة المواصفات البريطانية أول من أبدى اهتماما بإيجاد مواصفات لإدارة البيئة، كما حدث بالنسبة لأنظمة إدارة الجودة. ففي العام ١٩٩٢ ظهر أول إصدار لمواصفة دولية لنظام إدارة البيئة وهي المواصفة BS7750 وبدأ تطبيقها في ٢٠٠ شركة صناعية في المملكة المتحدة. وتم تعديل هذه المواصفة وأعيد إصدارها في فبراير ١٩٩٤ لتتوافق مع النظام الخاص بإدارة البيئة بالاتحاد الأوروبي Eco- Management and Audit Scheme EMAS. ولإدراكها للأهمية التي تتمتع بها أنظمة إدارة الجودة عالميا وضرورة إيجاد مواصفات إدارة بيئية دولية موحدة بغرض منح شهادات المطابقة، شكلت المنظمة الدولية للتقييس (الايزو) في العام ١٩٩٣ لجنة فنية جديدة تحمل الرقم ٢٠٧، للعمل على إصدار أول مواصفات لإدارة أنظمة البيئة من قبل الايزو. وكان أول إنتاج لهذه اللجنة الفنية في سبتمبر عام ١٩٩٦عندما ظهرت المواصفة ISO14001:1996 وتم اعتماد هذه المواصفة التي بناءً عليها تمنح شهادة الـISO14000.

٣- المتطلبات الأساسية لنظام الإدارة البيئية

شكل13 المتطلبات الأساسية لنظام الإدارة البيئية [٥٦]

[56] INTERNATIONAL STANDARD ISO 14001 Second edition 2004



٣,١ متطلبات عامة General requirements.

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة على نظام إدارة للبيئة.

٣,٢ السياسات البيئية Environmental policy.

توثيق سياسة البيئة للشركة بحيث تغطي كافة العمليات والمنتجات والخدمات، واعتمادها من أعلى المستويات في الإدارة.

فيجب على الإدارة العليا أن تحدد السياسة البيئية للمنظمة وتؤكد على:

أ- "أن تكون مناسبة لطبيعة ومدى تأثير أنشطتها ومنتجاتها وخدماتها.

ب- الالتزام بالتحسين المستمر ومنع التلوث.

ج- الالتزام بتمشيها مع القواعد والقوانين والمتطلبات الأخرى التي تحددها المنظمة.

د- أن تكون ملائمة لتحديد الإطار ومراجعة الغايات والأهداف البيئية.

هـ- أن تكون هذه السياسة موثقة، مطبقة ومحافظ عليها ومعلومة لجميع العاملين.

و- أن تكون متاحة لاطلاع الجمهور عليها.

٣,٣ التخطيط Planning

وذلك من خلال تحديد المشاكل البيئية وفرص التحسين البيئي، ووضعها في إطار واضح يغطي:

٣,٣,١ العناصر البيئية Environmental aspects.

يجب على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على إجراءات لتحديد العناصر البيئية لأنشطتها ومنتجاتها وخدماتها والتي يتوقع أن تكون ذات تأثير واضح أو التي يمكن أن يكون لها تأثير واقع على البيئة. ويجب على المنظمة التحديث المستمر لهذه المعلومات.



٣,٣,٢ **المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى Legal and other requirements.**

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة على إجراءات لتحديد ومعرفة المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى الواجبة على المنظمة. والتي يجب أن تلتزم المنظمة بتطبيقها على العناصر البيئية لأنشطتها ومنتجاتها وخدماتها.

٣,٣,٣ **الغايات والأهداف Objectives and Targets.**

على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على غايات وأهداف موثقة في كل نشاط وعلى جميع المستويات في المنظمة.

على المنظمة عند إنشاء ومراجعة غاياتها أن تضع في الاعتبار المتطلبات القانونية وأي متطلبات أخرى، وكذلك عناصرها البيئية، خياراتها التكنولوجية، التمويل اللازم لها، المتطلبات الإجرائية للأعمال والخدمات. ووجهات نظر الجهات ذات العلاقة. ويجب أن تتمشى والغايات والأهداف مع السياسة البيئية بما في ذلك الالتزام بمنع التلوث.

٣,٣,٤ **برامج إدارة البيئة Environmental management Programs.**

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة على برنامج أو برامج لتحقيق غاياتها وأهدافها وتشمل:

أ- تحديد مسئوليات لتحقيق الغايات والأهداف لكل نشاط ومستوى إداري من المنظمة كلٌ فيما يخصه.

ب-الوسائل والإطار الزمنى اللازم للتنفيذ

وعندما يتعلق أحد المشروعات البيئية بتطوير أو تعديل بعض الأنشطة أو المنتجات أو الخدمات فيجب تعديل البرنامج البيئي طبقاً للإدارة البيئية لذلك المشروع.

٣,٤ التطبيق والتشغيل Implementation and Operation.

ويشمل وضع هيكل واضح لنظام إدارة البيئة يضمن أن كافة العاملين على علم بمسؤولياتهم، وكيف تؤثر العمليات اليومية للمؤسسة على البيئة، ويشمل ذلك:

٣,٤,١. الهيكل والمسئوليات Structure and responsibility

يجب تحديد وتوثيق المسئوليات والسلطات لتحقيق إدارة بيئية فعالة وعلى المنظمة تخصيص الموارد الضرورية لتطبيق والتحكم في نظام إدارة البيئة وتشمل الموارد: الموارد البشرية والمهارات المتخصصة والتكنولوجيا والموارد المالية وعلى الإدارة العليا في المنظمة أن تعين ممثلاً خاصاً للإدارة والذي يتولى بجانب مسئولياته الأخرى تحديد القواعد والمسئوليات والسلطات اللازمة للاتي:

أ– التأكد من إنشاء متطلبات نظام إدارة البيئة وتطبيقها وتمشيها الدائم مع المواصفات العالمية

ب–إعداد تقارير الأداء لنظام إدارة البيئة ورفعها للإدارة العليا للمراجعة كأساس في نظام إدارة البيئة.

٣,٤,٢. التدريب، التوعية والتميز Awareness and ،Training Competence.

على المنظمة تحديد الاحتياجات التدريبية والتي تضمن أن جميع الأفراد التي يكون لعملهم تأثير واضح على البيئة قد حصلوا على التدريب المناسب لها.

على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على إجراءات تحقق لعامليها وأفرادها في كل الأنشطة والمستويات الوعي بالآتي:

أ– أهمية التطابق مع السياسة البيئية والإجراءات ومتطلبات نظام إدارة البيئة.

ب–الآثار البيئية الواضحة (فعلية أو كامنة) للأنشطة التي يمارسونها. والفوائد البيئية الناتجة عن تحسين أداء الأفراد.

ج–المسئوليات التي يتطلبها تحقيق السياسة البيئية والإجراءات ومتطلبات نظام إدارة البيئة. بما في ذلك الاستعداد لمواجهة الطوارئ.

د–النتائج المترتبة عن عدم الالتزام بإجراءات التشغيل المحددة.

ويجب أن يكون الأفراد الذين يؤدون الأعمال التى لها أثار بيئية واضحة ذوى قدرات عالية من خلال التعليم والتدريب والخبرة المناسبة.

٣,٤,٣.**الاتصال Communication**

في إطار العناصر البيئية ونظام إدارة البيئة للمنظمة يجب إنشاء والمحافظة على إجراءات للاتي:

أ. الاتصال الداخلي بين مختلف المستويات والوظائف بالمنظمة.

ب. تلقى، توثيق، والرد على اتصال الجهات الخارجية المهتمة بالبيئة.

يجب على المنظمة أن تحدد وسائل وأساليب لتلقى الاتصالات الخارجية بها ذات العلاقة بعناصرها البيئية المؤثرة وأن تسجل هذه الاتصالات والإجراءات التي اتخذت بشأنها.

٣,٤,٤.**توثيق نظام إدارة البيئة Environmental management system documentation.**

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة المعلومات إما في شكل كتابي أو إلكتروني بهدف:

أ. وصف العناصر الرئيسية لنظام الإدارة البيئية والعلاقة بين هذه العناصر.

ب. سهولة تتبع والوصول إلى الوثائق ذات العلاقة.

٣,٤,٥.**التحكم في الوثائق Document control.**

يجب على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على إجراءات للتحكم في جميع الوثائق المطلوبة بهذه المواصفة القياسية العالمية للتأكد من:

أ– سهولة تحديد مواقعها والحصول عليها.

ب- أن يتم مراجعتها دورياً وعند الضرورة ويتم اعتمادها للتأكد من كفايتها بواسطة الشخص المسئول.

ج- أن توفر الوثائق السارية (أخر الإصدارات) في الأماكن المطلوب توفرها فيها لتحقيق فعالية تطبيق نظام إدارة البيئة.

د- التخلص من الوثائق الملغاة من جميع أماكن إصدارها واستخدامها والتأكد من عدم استخدامها أو العمل بها.

هـ- تحديد الوثائق الملغاة والمطلوب الاحتفاظ بها لأغراض قانونية أو أغراض أخرى.

و- أن تكون الوثائق قانونية محددة التاريخ (مع تواريخ المراجع). محافظ عليها ومصانة بطريقة مناسبة لفترة محددة.

ز- أن يتم إنشاء والمحافظة على إجراءات ومسئوليات استخدام وتطوير الأنواع المختلفة من الوثائق

٣,٤,٦.التحكم في التشغيل Operational control.

يجب على المنظمة أن تحدد العمليات والأنشطة التي لها آثار بيئية هامة وبما يتفق مع السياسة والغايات والأهداف البيئية.

ويجب على المنظمة أن تخطط هذه الأنشطة بما في ذلك الصيانة بغرض التأكد من تنفيذها في ظروف محددة عن طريق الاتي:

أ- إنشاء والمحافظة على إجراءات موثقة لتغطى العوامل التي يسبب غيابها انحرافا عن السياسة والغايات والأهداف البيئية.

ب- التمسك بمؤشرات تقييم الأداء ضمن الإجراءات.

ج- إنشاء والمحافظة على الإجراءات المتعلقة بتحديد العناصر البيئية المؤثرة من السلع أو الخدمات المستخدمة بالمنظمة وتوصيل الإجراءات والمتطلبات المناسبة للموردين والمقاولين.



٣,٤,٧.الاستعداد للطوارئ ومواجهتها Emergency preparedness and response.

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة على إجراءات لتحديد الجهود والاستعدادات لمواجهة المواقف الطارئة ومنع أو تقليل التأثيرات البيئية الناتجة عنها.

يجب على المنظمة مراجعة استعداداتها لمواجهة الطوارئ عند الضرورة. وبصفة خاصة بعد وقوع حادثة أو أي مواقف طارئة.

ويجب على المنظمة أن تختبر دورياً مثل هذه الإجراءات للتأكد من استمرار فعاليتها.

٣,٥ التحقيق والإجراءات التصحيحية Checking and corrective action.

وذلك من خلال إنشاء مراقبة ومتابعة للتأكد من المطابقة للتشريعات البيئية والمستهدفات التي حددتها الشركة .يشمل هذا الجزء

٣,٥,١.المراقبة والقياس Monitoring and measurement.

يجب على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على إجراءات موثقة للمراقبة والقياس بشكل منتظم.

للخواص الرئيسية الحاكمة من عملياتها وأنشطتها والتي لها تأثيرات واضحة على البيئة.

ويجب أن يشمل ذلك تسجيل المعلومات لمتابعة الأداء، عمليات التحكم المناسبة. والمتابعة مع الغايات والأهداف البيئية للمنظمة.

يجب أن تكون معدات المراقبة معايرة ومصانة والاحتفاظ بسجلات تؤكد ذلك طبقاً لإجراءات المنظمة.

يجب على المنظمة أن تنشأ وتحافظ على إجراءات موثقة للتقييم الدوري لمدى التطابق مع القوانين والقواعد البيئية ذات العلاقة.

٣,٥,٢. عدم المطابقة والإجراءات التصحيحية والوقائية

Nonconformance and corrective and preventive action

يجب على المنظمة إنشاء والمحافظة على إجراءات لتعريف المسئولية والسلطة للتعامل مع حالات عدم المطابقة ودراستها وتحليلها واتخاذ الإجراءات لتقليل أي أثار ناتجة.

واتخاذ الإجراءات التصحيحية والوقائية التي تم اتخاذها.

٣,٥,٣. السجلات Records

يجب على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على إجراءات للتعرف على السجلات البيئية وصيانة والتخلص منها.

ويجب أن تضم هذه السجلات: الأنشطة التدريبية ونتائج المراجعات الداخلية والمراجعات الأخرى.

ويجب أن تكون هذه السجلات سهلة القراءة ومعروفة ومرتبطة بالنشاط أو المنتج أو الخدمة.

ويجب حفظ وصيانة السجلات البيئية بطريقة تمكن من استرجاعها ومحافظ عليها من التلف أو الفقد. ويجب تحديد وتدوين مدد الاحتفاظ بهذه السجلات.

ويجب المحافظة على السجلات بالطريقة الملائمة للمنظمة وبما يوضح المطابقة مع متطلبات هذه المواصفة الدولية.

٣,٥,٤. المراجعة الداخلية لنظام إدارة البيئة Environmental management system Audit

يجب على المنظمة أن تنشأ وتحافظ على برامج وإجراءات للمراجعة الداخلية الدورية لنظام إدارة البيئة وتنفيذها بهدف:

أ. تحديد مدى تحقيق نظام إدارة البيئة للاتي:

التطابق مع الترتيبات المخططة لإدارة البيئة بما في ذلك متطلبات المواصفات العالمية.

أن ينفذ بطريقة صحيحة ومحافظ عليها.

ب. إمداد الإدارة بمعلومات عن نتائج المراجعات.

عند وضع برنامج المراجعة للمنظمة بما في ذلك الخطة الزمنية، لابد ان تكون على أساس الأهمية البيئية لكل نشاط ونتائج المراجعات السابقة، ولكي تكون شاملة يجب أن تشمل إجراءات المراجعة المجال المحدد لها، تكرار المراجعة، طريقة تنفيذها والمسئوليات ومتطلبات التنفيذ وإعداد التقارير بنتائجها.

٣,٦ مراجعة الإدارة Management Review

يجب على الإدارة العليا للمنظمة طبقاً للتوقيتات التي تحددها أن تراجع نظام إدارة البيئة. وتتأكد من استمرارية ملاءمته وكفاءته وفاعليته، ويجب أن توثق هذه المراجعات. ويجب على الإدارة أن تعلن احتمال الحاجة للتغيير في السياسة والأهداف وعناصر نظام إدارة البيئة الأخرى وفى ضوء نتائج المراجعات الداخلية لنظام إدارة البيئة، التغير في البيئة المحيطة والالتزام بالتحسين المستمر. " [٥٧]

٤- معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية

بالرغم من الخطوات الجادة التي تتخذها العديد من الدول العربية في المنطقة من دعم وحفز للصناعات المختلفة بتبني نظم الانتاج الانظف ونظم الإدارة البيئية المتكاملة التي تدعم الوصول الى هذا الانتاج الذي يمكن تصديره للدول الخارجية ويحافظ على البيئة المحلية من التدهور المؤثر على كافة أنماط النشاطات التنموية بها إلا أن تحقيق ذلك مازال يجابه الكثير من التحديات التي يمكن إجمالها في النقاط الاتية [٥٨]

٤,١. نقص الوعي البيئي لدي قيادات الادارة الصناعية بالمنطقة سواء من حيث المعلومات او الاقتناع.

٤,٢. عدم تواجد جهات للضغط للتأكد من تطبيق نظم الادارة البيئية.

٤,٣. ندرة الكوادر البيئية العربية

---

[57] Ibid

[٥٨] للمزيد انظر: سعد، سامية جلال، الادارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة ،٢٠٠٥، ص ص ٢٢١-٢٢٣

٤,٤. ضعف قدرات الاجهزة البيئية العربية على المستوي السياسي.

٤,٥. نقص الوعي البيئي لدي المستهلكين.

٤,٦. ضعف نظم المعلومات البيئية.

٤,٧. قلة المخصصات المالية المرصودة لميزانية الجهات البيئية

٤,٨. التركيز على التكنولوجيا الملوثة بشكل كبير لانخفاض اسعارها بالمقارنة بالتقنيات الانظف.

٤,٩. الدول العربية دول مستوردة لتقنيات التصنيع وليست صانعه لها كما ان العمالة غير مؤهلة للعمل بتقنيات جديدة الا بعد تدريبات مكثفة.

٤,١٠. القوى البشرية التي تستطيع عمل التغييرات التقنية التي تجعل خطوط الانتاج أكثر كفاءة في الانتاج وأقل هدر للمواد الخام ومدخلات الصناعة

٤,١١. القوانين البيئية تحتاج الى المزيد من التطوير وان تكون أكثر إلزام.

٤,١٢. عدم دمج البعد البيئي في المنح المقدمة.

٤,١٣. الصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم قد لا تتمتع بالقدرة المالية لعمل التطويرات اللازمة لتحقيق الانتاج الانظف.

٤,١٤. الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تمول بإنتاجها الصناعات الكبيرة لا تلقى منها ضغطا لتغيير أنماط إنتاجها.

٤,١٥. وزارات القوى العاملة لا تضع الضغوط الرقابية التنفيذية اللازمة.

٤,١٦. عدم اهتمام الكثير من المؤسسات الصناعية بتدريب القوى العاملة لديها على السلوك البيئي السليم.

٥- مفهوم إدارة أنظمة السلامة والصحة المهنية

ظهر علم السلامة الصناعية في القرن الماضي عام ١٩٣١ وتعرف السلامة والصحة المهنية بانها العلم الذي يهتم في المقام الأول بالحفاظ علي سلامة وصحة الانسان وعلى عناصر الانتاج في مكان العمل (الآلات، مواد، مباني) وذلك بتوفير بيئة عمل امنة خالية من مسببات الحوادث او الاصابات او

الامـراض المهنيـة، فهـي مجموعـة مـن الاجـراءات والقواعـد والـنظم تهـدف الـى الحفـاظ علـى الانسـان مـن خطـر الاصـابة والحفـاظ علـى الممتلكـات مـن خطـر التلف والضياع.

تـدخل السـلامة والصـحة المهنيـة فـي كـل مجـالات الحيـاة فعنـد التعامـل مـع الكهربـاء او الاجهـزة المنزليـة فـلا غنـي عـن اتبـاع قواعـد السـلامة واصـولها وعنـد قيـادة السـيارة او حتـى السـير فـي الشـوارع فإننـا نحتـاج الـى اتبـاع قواعـد واصـول السـلامة، وبـديهي انـه داخـل المصـانع وامـاكن العمـل المختلفـة وفـي المنشـأت التعليمية فأننا نحتاج الي قواعد السلامة والصحة.

ومـع ازديـاد النمـو الصـناعي وتطـور وسـائل الصـناعة مـن التقليديـة الـي الحديثـة الاليـة ازدادت نسـبة وقـوع الحـوادث بـين العـاملين لـذلك كـان لابـد مـع هـذه النهضـة ان يـزداد الاهتمـام بالتوعيـة فـي المنـاطق الصـناعية بالمخـاطر المحيطـة وطرق الحماية التي يجب اتباعها واتخاذها لتهيئة بيئة عمل امنة وصحية

١,٥. أهداف السلامة والصحة المهنية:

تتلخص أهداف السلامة والصحة المهنية في حماية عناصر الانتاج من الضرر والتلف الذي يلحق بها من جراء وقوع حوادث واصـــابات العمل وذلك عن طريق تطبيق مجموعة من الاجراءات والاحتياطات الوقائية بهدف تامين بيئة عمل امنة وخالية من المخاطر والأمراض المهنية سواء للعاملين او الزائرين ومنها [٥٩]

١,١,٥. حمايـة العناصـر البشـرية للإنتـاج مـن الأضـرار الناتجـة عـن مخـاطر العمـل وظـروف البيئـة وذلـك عـن طريـق ازالـة مسـببات الخطـر وتقليـل التعرض لها.

[٥٩] الهابيل، وسيم إسماعيل وعايش، علاء محمد، تقييم فاعلية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين دراسة ميدانية على العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص ص ٩٢-٩٣

٥,١,٢. تـوفير بيئـة عمـل امنـة تحقـق الوقايـة مـن المخـاطر للعـاملين وذلـك بإيجاد الاحتياطات والاجراءات الوقائية اللازمة.

٥,١,٣. حمايـة عناصـر الانتـاج مـن التلـف والضـياع نتيجـة لحـوادث العمـل ويشمل الآلات والأجهزة والمعدات والمواد.

٥,١,٤. تخفـيض النفقـات المتعلقـة بوقـت العمـل الضـائع نتيجـة حـدوث اصـابات العمـل والمـراض المهنيـة وتكـاليف اسـتبدال العمالـة وتـدريب مـن يحـل محلهـم والنفقـات التـي تترتـب علـى ذلـك مـن تـأخير انجـاز العمـل ومواعيـد التسليم.

٥,١,٥. خلـق الـوعي لـدي العـاملين فيمـا يتعلـق بالأسـاليب والطـرق الامنـة لأداء العمـل أهميـة الالتـزام بقواعـد السـلامة والتـي مـن شـأنها تـدعيم السـلامة والصـحة المهنيـة وكـذلك رفـع معنويـات العـاملين وزيـادة ثقـتهم بأنفسـهم وبالتالي زيادة إنتاجيتهم.

٥,١,٦. تخفـيض تكلفـة الإنتـاج وذلـك بتـوفير الأمـوال التـي قـد تـدفع نتيجـة وقـوع حـوادث العمـل مـن تعويضـات ومصـاريف عـلاج ونقـل وإصـلاح واسـتبدال المعدات والأجهزة أو المنشأت التي تتعرض للتلف والدمار.

"ولكي تتحقق هذه الأهداف لابد من توافر المقومات الاتية:

١. التخطيط الفني السليم والهادف لأسس الوقاية من حوادث وإصابات العمل في المنظمات.
٢. التشريع الحكومي النابع من الحاجة إلى تنفيذ هذا التخطيط الفني.
٣. التنفيذ المبني على الأسس العلمية السليمة مع توفير الاجهزة الفنية المطلوبة لضمان استمرار خدمات السلامة والصحة المهنية في المنظمات.



كما أن هناك عدة دوافع لاستجابة المنظمات لواجبات ومسئوليات وأنشطة ومهام إدارة السلامة والصحة المهنية ومنها:

١. المسئولية الاجتماعية والإنسانية.
٢. نقابات العمال.
٣. الاعتبارات الاقتصادية.
٤. الحقوق القانونية.
٥. الاعتبارات النفسية.
٦. تحسـين جودة المنتجات من خلال تقليصـها للوحدات المعيبة في العمليات التصنيعية.
٧. زيـادة انتاجيـة العـاملين مـن خـلال مسـاهمتها الفاعلـة فـي الحفـاظ علـي اهم مستلزمات العملية التصنيعية الا وهو العنصر البشري. "[٦٠]

٥,٢.أهمية السلامة والصحة المهنية:

تتمثل أهمية السلامة والصحة المهنية في الاتي

٥,٢,١.تقليل تكاليف العمل:

إن الإدارة السـليمة لبيئـة العمـل تجنـب المنظمـة الكثيـر مـن التكـاليف الماديـة والمعنويـة المتضـمنة للتعويضـات المدفوعـة للعـاملين أو عـائلاتهم مـن بعـدهم وكذلك تكلفة تعطل العمل.

٥,٢,٢.توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر:

ادارة المنظمة مسـئولة عن توفير المكان المناسـب للحد من المخاطر المؤدية إلى الاضـرار بالعاملين أثناء عملهم، ان هذه المسـئولية أصـبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي ومن ثم فإن الادارة تعمل على التقليل من الاثار النفسـية الناجمة عن

[٦٠]حسين، احمد علي، إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين العلاقة والأثر دراسة ميدانية لأراء عينة من العاملين في الشركة العامة للمصافي الشمالية مصفى بيجي محافظة صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت،كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ٥، العدد ١٦ ،٢٠٠٩ ص ص ٧٦ –٧٧

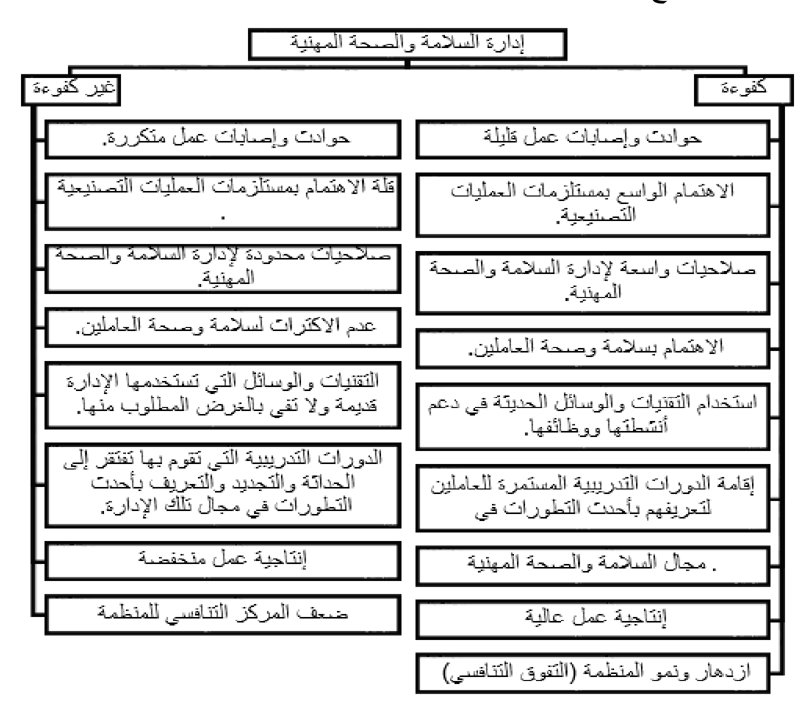
الحوادث والامراض المهنية فالحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المالية في العمل ولكن تمتد آثارها الي مشاعر العاملين داخل المنظمة وكذلك الزائرين لها.

٥,٢,٣.توفير نظام العمل المناسب:

يتم توفير نظام العمل من خلال توفير الاجهزة والمعدات الواقية واستخدام السجلات النظامية حول اية إصابة أو حوادث وامراض.

٥,٢,٤.تدعيم العلاقة الانسانية بين الادارة والعاملين:

تخلق الإدارة الجيدة للسلامة والصحة المهنية السمعة الجيدة للمنظمة تجاه المنافسين هذه السمعة ينتج عنها استقطاب الكفاءات والاحتفاظ بها.



شكل ١٤ اهمية ادارة السلامة والصحة المهنية [٦١]

---

[٦١] المرجع السابق ص ٨٠

٥,٣. وسوف نقوم في هذا البحث بإلقاء الضوء على نظام إدارة السلامة والصحة ال مهنيةOHSAS 18001/ 2007

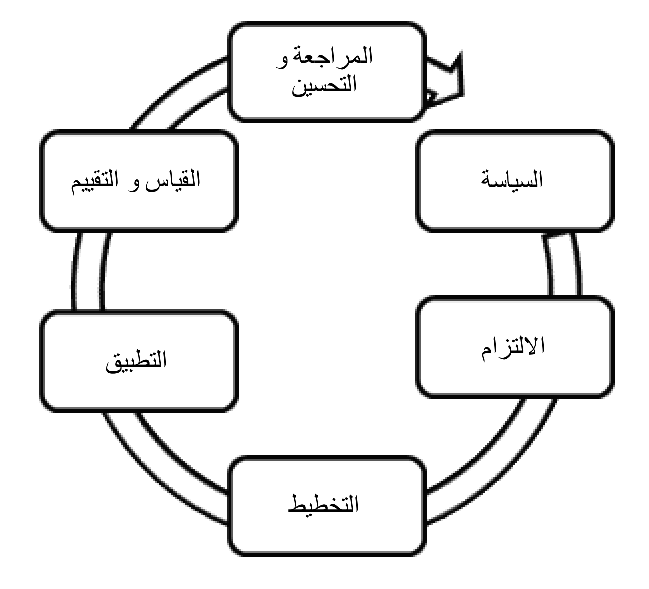
هي سلسلة معايير / مواصفات معترف بها دولياً لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية. وتتكون هذه السلسلة من المواصفات من جزئيين الأول يعنى بتحديد متطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية .OHSAS 18001:2007 أما الجزء الثاني من هذه السلسلة OHSAS 18002 فيعنى بتعليمات وإرشادات تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية فهي مواصفة ارشاديه لتطبيق المواصفة OHSAS 18001 :2007، حيث نعلم أن المواصفة القياسية، تستخدم للقيام بالمراجعة على المنشأة طبقا لبنودها، أما المواصفة الإرشادية فتعطى معلومات عن كيفية تطبيق النظام الذي تم توثيقه طبقا لمتطلبات المواصفة القياسية. ولهذا فان المواصفة OHSAS 18002 لا تستخدم في أعمال المراجعة.

وتشتمل المواصفة الإرشادية OHSAS 18002 على:

المدخلات والمخرجات لكل بند من بنود المواصفة مع توضيح يساعد في تطبيق نظام ادارة السلامة وكذا توضيح علاقتها مع نظم الإدارة المطبقة بالمنشأة.

وقد تم انشاء المواصفة (OHSAS 18001) في يوليو ٢٠٠٧. ولكن التحديث الخاص بالمواصفة الإرشادية (OHSAS 18002) لازال في مرحلة ما قبل الاصدار (درافت نوفمبر ٢٠٠٧).

المبادئ الأساسية لتطبيق المواصفة OHSAS 18001 :2007:



شكل15 المبادئ الاساسية لل OHSAS من اعداد الباحث

المبدأ الأول: يجب أن تقوم المنشأة بتحديد سياستها بخصوص السلامة والصحة المهنية.

المبدأ الثاني: لابد أن تؤكد المنشأة التزامها تجاه نظام ادارة السلامة والصحة المهنية.

المبدأ الثالث: لابد أن تقوم المنشأة بالتخطيط لتحقيق سياستها بخصوص السلامة والصحة المهنية.

المبدأ الرابع: للتطبيق الفعال، فانه ينبغي للمنشأة أن توفر القدرات والدعم اللازم لتحقيق السياسة والأهداف الخاصة بالسلامة والصحة المهنية.

المبدأ الخامس: ينبغي أن تقوم المنشأة بقياس ورصد وتقييم الاداء الخاص بالسلامة والصحة المهنية.

المبدأ السادس: ينبغي أن تقوم المنشأة بالمراجعة والتحسين المستمر المتصاعد لنظام السلامة والصحة المهنية وذلك لتحسين الأداء العام للسلامة والصحة المهنية.

وينبغي أن نعلم أن كل فرد في المنشأة يشترك في مسئولية تحسين نظام السلامة والصحة المهنية.

أي أن الغرض العام من انشـاء هذه المواصـفة الإرشـادية هو مسـاعدة المنشـأت في تطبيق أو تحسـين نظام ادارة السـلامة. كما يمكن اسـتخدام المواصـفة الإرشـادية BS 8800 لهذا الغرض.

وتلقى هذه السلسلة من المواصفات الضوء على طبيعة ومختلف أنواع مخاطر الصحة والسـلامة المهنية وضـوابط العمل وأثرها على صـحة العاملين بالإضـافة إلى معايير تحسـين الأداء بوجه عام وقد صـممت لمسـاعدة مختلف الجهات على تحديد وتقييم ومراقبة مختلف ظروف العمل التي قد تتسـبب في إصـابات العاملين أو تعريض صحتهم للخطر.

ويمكن لأي شـركة / منظمة / منشـأه سـواء كانت صـناعية أو خدمية ترغب في تنفيذ إجراءات رسـمية للحد من المخاطر المرتبطة بالصـحة والسـلامة أثناء العمل الاعتماد على هذه المواصـفات. حيث أن هذه المواصـفات مصـممة لتوضـيح تأثير أنشـطة وعمليات الشركة على الأمور المتعلقة بقضـايا السـلامة والصـحة المهنية وكذلك تساعد على تقليل الحوادث ومنع أي اختراق أو مخالفة للمتطلبات القانونية الواجبة التنفيذ.

وضـعت سـلسـلة المواصـفات ohsas بمسـاهمة العديد من الجهات المتخصـصـة، الهيئات، الخبراء الاسـتشـاريين لسـد الفجوة في المعايير الدولية في مجال السـلامة والصـحة المهنية. حيث ظهرت الحاجة الملحة لنظام مصـدق ومعتمد لإدارة السـلامة والصحة المهنية يمكن التدقيق عليه. وتهتم هذه السلسلة بالعنصر البشرى في عمليات وأنشطة الشركة.

ظهرت النسـخة الأولى من المواصـفات في ١٩٩٩ وكانت تسـتند على عدد من المواصـفات البريطانية مثل bs 8800. النسـخة الحالية من المواصـفة OHSAS 18001: 2007 ستحل محل المواصـفات OHSAS 18001: 1999 وسـيتم هذا الإحلال تدريجياً وبحلول شـهر يوليو ٢٠٠٧ لن يتم الاعتراف بالمواصـفة اصـدار ١٩٩٩.



وبالرغم من عدم وجود مواصفات للأيزو iso تتعلق للسلامة والصحة المهنية، فإن ohsas 18001 صممت لتكون متوافقة مع مواصفات الجودة ٩٠٠١ ومواصفات البيئة ١٤٠٠١، مما يساعد المؤسسات على تنفيذ استراتيجية الإدارة المتكاملة .

ومن الممكن تطبيق مواصفة ohsas 18001:2007 على كافة كيانات الأعمال مهما اختلفت أحجامها ومجالات تخصصاتها، ولاسيما الجهات ذات الحجم الكبير من القوى العاملة أو مهام عمل كبرى أو بيئة عمل تكتنفها مخاطر مرتفعة.

٦- منظومة عمل أدارة أنظمة السلامة والصحة المهني

فمن حيث التكامل بين نظام ادارة البيئة ونظام ادارة السلامة والصحة المهنية ونظام ادارة الجودة:

لا تحدد المواصفة ISO 14001 متطلبات نظام ادارة السلامة والصحة المهنية، ومع ذلك فان المواصفة لا تمنع أي منشأه من ادراج قضايا الصحة والأمان ضمن برنامج ادارة البيئة، وقد تقوم بعض المنشئات بتطويع نظام ادارة البيئة ليتضمن الموضوعات المتعلقة بالصحة والأمان.

ويمكن أن تتكامل متطلبات نظام ادارة السلامة والصحة المهنية مع نظام ادارة البيئة (المواصفة الدولية ISO 14001) حيث تتضمن المظاهر البيئية التي يتم تحديدها في نظام ادارة البيئة ما يتعلق بالمخاطر التي يتعرض لها العاملين أثناء أدائهم لعملهم.

وفى عام ١٩٩٦ تم في المملكة المتحدة اصدار المواصفة BS 8800:1996 وتختص بنظام ادارة السلامة والصحة المهنية، ولكن تطبيق هذه المواصفة كان لا يخضع لأغراض منح شهادة ولكنها كانت تختص فقط بالأساسيات المطلوب تطبيقها لتحقيق التكامل بين نظام ادارة السلامة والصحة المهنية وباقي نظم الإدارة المطبقة بالمنشأة.



وفى عام ١٩٩٩ تم انشاء المواصفة الخاصة بالسلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) ثم طورت في ٢٠٠٧ وكذا المواصفات الإرشادية لتطبيقها (OHSAS 18002) والتي تم انشائها استجابة للحاجة الملحة لمتطلبات نظام للسلامة والصحة المهنية يتم على أساسها عملية مراجعه لهذا النظام ومنحه الشهادة.

وقد روعي في انشاء وتطوير المواصفة الخاصة بالسلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) التوافق مع باقي متطلبات نظم الإدارة الأخرى (مواصفة نظام ادارة الجودة ISO 9001 ومواصفة نظام ادارة البيئة ISO 14001).

وذلك لتسهيل التكامل بين أنظمة ادارة الجودة والبيئة والسلامة والصحة المهنية للمنشئات التي ترغب في ذلك.

وهناك علاقة كبيره بين كل بنود نظام ادارة السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) وبنود نظام ادارة البيئة (ISO 14001) والتي تسهل التكامل بين معظم بنود النظامين.

والبنود التالية لنظام ادارة السلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) يمكن تكاملها مع البنود المناظرة من نظام ادارة الجودة ISO 9001:

١. الهيكل التنظيمي والمسئولية.
٢. التدريب، والتوعية والكفاءة.
٣. التوثيق.
٤. مراقبة الوثائق.
٥. مراقبة العمليات، مشتمله على المشتريات والتصميم والصيانة.
٦. قياس ومراقبة الأداء.
٧. عدم التطابق والاجراءات التصحيحية والوقائية.
٨. السجلات وادارة السجلات.

٩. المراجعات.

١٠.مراجعة الإدارة.

٦,١. متطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية

ان تطابق المنشأة مع المتطلبات الخاصة بالسلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001: 2007) يلزم المؤسسة بالتطابق مع الالتزامات القانونية التي تخص السلامة والصحة المهنية ولا يعفيها منها.

"**المجال**

هذه المواصفة الخاصة بالسلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) تعطى المتطلبات الخاصة بنظم ادارة السلامة والصحة المهنية والتي تمكن المنشأة من السيطرة على شدة مخاطر السلامة والصحة المهنية وتحسين أداءها.

وهذه المواصفة لا تحدد اشتراطات معينه لأداء السلامة والصحة المهنية أو تعطى مواصفات تفصيليه لتصميم نظام الإدارة. وذلك يسمح بتطبيق هذه المواصفة لأي صناعه أو أي منشأه. وعادة فأقل اداء للصحة والسلامة المهنية هو المذكور في التشريعات أو المواصفات أو أكواد الصناعة التي تلتزم بها المنشأة.

هذه المواصفة الخاصة بالسلامة والصحة المهنية (OHSAS 18001) تصلح للمنشأت التي ترغب في:

١. انشاء نظام للسلامة والصحة المهنية لمنع أو تقليل درجة المخاطر التي تتعلق بأنشطتها والتي يمكن أن يتعرض لها العاملين أو أي جهات معنيه أخرى تتعرض لمخاطر السلامة والصحة المهنية وتشمل المقاولين والزائرين.
٢. تطبيق والمحافظة واستمرارية التحسين لنظام ادارة السلامة والصحة المهنية.
٣. التأكيد على التطابق مع سياستها بخصوص السلامة والصحة المهنية.
٤. اعطاء الدلالة على هذا التطابق للآخرين.
٥. الحصول على شهادة / التسجيل لنظام ادارة الصحة والسلامة من جهة خارجيه.

٦. التوضـيح والاعلان عن التطابق مع المواصـفة الخاصـة بالسـلامة والصـحة المهنية (OHSAS 18001).

والثلاثة نقاط الأخيرة هي التي تجعل المنشـئات تعطى الثقة للآخرين في أن مخاطر السلامة والصحة المهنية يتم ادارتها وتحسينها من خلال هذه المواصفة.

وكل المتطلبات في هذه المواصـفة الخاصـة بالسـلامة والصـحة المهنية (OHSAS 18001) يتطلب ادماجها في أي نظام للسلامة والصحة المهنية.

ويعتمد مدى التطبيق على عدة عوامل مثل سـياسـة المنشـأة فيما يختص بالسـلامة والصـحة المهنية، وطبيعة الأنشـطة ودرجة المخاطر الناتجة عنها ومدى تعقد عملياتها. ولذلك فانه لا يمكن ببسـاطه نقل نظام لإدارة السـلامة والصـحة المهنية الخاص بمنشأة الى منشأه أخرى وذلك لأن السياسة والأنشطة وطبيعة المخاطر تختلف في العادة من منشأه لأخرى.

وهذه المواصـفة الخاصـة بالسـلامة والصـحة المهنية (OHSAS 18001) تعنى بالسـلامة والصـحة المهنية للإنسـان، ولا تعني بقضـايا الصـحة الأخرى مثل العافية والرفاهية الصحية أو سلامة المنتجات أو تدمير الممتلكات أو الأثر البيئي.

٦,١. متطلبات عامة

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتوثيق وتطبيق وصيانة وتحسين نظام لإدارة السلامة والصحة المهنية بالتطابق مع متطلبات هذه المواصفة OHSASوأن تحدد كيف ستفي بهذه المتطلبات .

يجب على المنظمة أن تعرف مجال نظام إدارة السلامة والصحة المهنية الخاص.

٦,٢.سياسة الصحة المهنية والسلامة

يجب على الادارة العليا للمنظمة أن تحدد وتعتمد سياسة السلامة والصحة المهنية للمنظمة وتتأكد من أنها مطابقة لمتطلبات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية التالية

٦,٢,١. مناسبة لطبيعة وحجم المخاطر المحتملة للسلامة والصحة المهنية بالمنظمة.

٦,٢,٢. تحتوي على الالتزام بمنع الأذى والإمراض الصحية والتحسين المستمر لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية وأدائه.

٦,٢,٣. تحتوي على الاقل الالتزام بالمتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى ذات العلاقة بمصادر الخطر للسلامة والصحة المهنية الموجودة بالمنظمة.

٦,٢,٤. توفر إطار لوضع ومراجعة أهداف السلامة والصحة المهني.

٦,٢,٥. موثقة ومطبقة ويتم صيانتها

٦,٢,٦. موصلة الى جميع العاملين الذين هم تحت سيطرة المنظمة بنية توعيتهم بالتزاماتهم الفردية تجاه السلامة والصحة المهنية.

٦,٢,٧. متاحة للجهات المعنية.

٦,٢,٨. يتم مراجعتها بصفة دورية للتأكد من أنها مازالت مناسبة وذات صلة بالمنظمة.

٦,٣.التخطيط

٦,٣,١.تحديد مصادر الخطر وتقييم المخاطر وتحديد الضوابط

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراء لتحديد مصادر الخطر وتقييم المخاطر وتحديد الضوابط اللازمة. يجب أن يُأخذ التالي في الحسبان:

أ-الأنشطة الروتينية وغير الروتينية.

ب-أنشطة جميع الأفراد المصرح لهم بدخول مواقع العمل (شاملة المقاولين والزائرين).

ج-السلوك البشري والقدرات والعوامل البشرية الأخرى.

د-مصادر الخطر المحددة خارج مواقع العمل والتي لها تأثير سلبي على صحة وسلامة العاملين الذين هم تحت سيطرة المنظمة وداخل مواقع العمل.

هـ-مصادر الخطر المجاورة لمواقع العمل وذات العلاقة بأنشطة العمل وتحت سيطرة المنظمة.

و–البنية التحتية والمعدات والخامات الموجودة بمواقع العمل سواءً كانت موردة بواسطة المنظمة أو بواسطة غيرها.

ز–التغيرات أو التغيرات المقترحة في المنظمة أو أنشطتها أو الخامات.

ح–نظام إدارة السلامة والصحة المهنية شاملة التغييرات المؤقتة وتأثيراتها على العمليات والأنشطة.

ط–أي التزامات ذات علاقة بتقييم المخاطر وتطبيق ضوابط ضرورية.

ي–تصميم مساحات العمل والعمليات والتجهيزات والمعدات وإجراءات التشغيل وتنظيمات العمل وتأهيلها للقدرات البشرية.

منهج المنظمة في تحديد مصادر الخطر وتقييم المخاطر المحتملة يجب أن:

أ–يكون معرفا واضاعا في الاعتبار المجال والطبيعة والتوقيتات للتأكد من أنها وقائية وليست تصحيحية.

ب–يمد بتحديد وتصنيف وتوثيق هذه المخاطر وتطبيق الضوابط.

لإدارة التغيير، يجب على المنظمة أن تحدد مصادر الخطر على السلامة والصحة المهنية والمخاطر المصاحبة لتغيرات المنظمة أو لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية أو أنشطتها قبل البدء في هذه التغيرات.

يجب ان تتأكد المنظمة من أن نتائج التقييم قد تم أخذها في الاعتبار والضوابط.

عند تحديد الضوابط أو أخذ التغيرات الاعتبار مع الضوابط المطبقة يجب الاهتمام بتقليل المخاطر تبعاً للتسلسل التالي:

أ–الإزالة.

ب–الإبدال.

ج–الضوابط الهندسية.

د–العلامات والإرشادات و/أو الضوابط الإدارية.

هـ–معدات الوقاية الشخصية

يجب على المنظمة أن توثق وتحافظ على نتائج تحديد مصادر الخطر وتقييم المخاطر وتحديد الضوابط محدثة.

يجب على المنظمة أن تتأكد من أن مخاطر السلامة والصحة المهنية والضوابط قد تم أخذها في الاعتبار عند إنشاء وتطبيق وصيانة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

٦,٣,٢.المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى

يجب ان تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات لتحديد وتسهيل الوصول الي متطلبات السلامة والصحة المهنية القانونية والأخرى والمطبقة على المنظمة.

يجب على المنظمة أن تتأكد من أن متطلبات السلامة والصحة المهنية القانونية والأخرى والمطبقة على المنظمة قد تم أخذها في الاعتبار عند إنشاء وتطبيق وصيانة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

يجب أن تحتفظ المنظمة بهذه المعلومات محدثة.

يجب على المنظمة ان توصل هذه المعلومات عن متطلبات السلامة والصحة المهنية القانونية والأخرى الى جميع العاملين والجهات المعنية الأخرى.

٦,٣,٣. الأهداف والبرامج

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة أهداف للسلامة والصحة المهنية لكل الوظائف والمستويات داخل المنظمة.

يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس كلما أمكن ومتوافقة مع سياسة السلامة والصحة المهنية ومشتملة على الالتزام بمنع الأذى والإمراض الصحي وللتطابق مع متطلبات السلامة والصحة المهنية القانونية والأخرى الملزمة للمنظمة وبالتحسين المستمر.

عند إنشاء ومراجعة المنظمة لأهدافها، يجب أن تضع المنظمة في الاعتبار متطلبات السلامة والصحة المهنية القانونية والأخرى الملزمة لها وكذلك مخاطر

السلامة والصحة المهنية ويجب أن تأخذ في اعتبار أيضاً الاختيارات التكنولوجية ومتطلبات التمويل والتشغيل والعمل ووجهات نظر الجهات المعنية.

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة برامج لتحقيق أهدافها .ويجب أن تشتمل هذه البرامج على الأقل على التالي:

أ–تحديد المسئوليات والسلطات لتحقيق الأهداف للوظائف والمستويات للمنظمة.

ب–الوسائل والإطار الزمني الذي يجب أن تتحقق به الأهداف.

يجب أن تراجع برامج السلامة والصحة المهنية في فترات منتظمة ومخططة وتضبط عند الحاجة لضمان تحقيق الأهداف.

٦,٤.التطبيق والتشغيل

٦,٤,١. الموارد والادوار والمسئوليات والمحاسبة والسلطة.

يجب على الإدارة العليا أن تلزم نفسها بمسئوليات محددة تجاه السلامة والصحة المهنية ونظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

يجب على الإدارة العليا أن تبرهن على التزامها عن طريق الآتي:

أ–التأكد من توفر الموارد اللازمة لإنشاء وتطبيق وصيانة وتحسين نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

ب–تحدد الأدوار والمسؤوليات والمحاسبيات وتفويض السلطات لتسهيل عمل نظام إدارة فعال للسلامة والصحة المهنية.

كما يجب أن تكون الأدوار والمسؤوليات والسلطات موثقة ومعلنة.

ملحوظة: –الموارد يجب أن تشمل موارد بشرية والمهارات المتخصصة، التكنولوجيا والموارد المالية.

يجب على الإدارة العليا أن تعين عضواً منها ليكون له مسؤوليات محددة تجاه نظام إدارة السلامة والصحة المهنية بالإضافة الي مسؤولياته الأخرى ليكون له دور وسلطة محددين:



أ-التأكد من أن متطلبات السلامة والصحة المهنية قد تم إنشائها، تطبيقها وصيانتها بالتوافق مع هذه المواصفة.

ب-التأكد من ان تقارير نظام إدارة السلامة والصحة المهنية قد تم عرضها على الادارة العليا للمراجعة وأنها استخدمت كأساس لتحسين نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

ملحوظة: معين الإدارة العليا (يمكن أن يكون قطاعاً أو لجنة كاملة في المنظمات الكبيرة) من حقه تفويض بعض مهامه لممثل أو ممثلي الإدارة ويظل مسؤولاً ومحاسباً عنها.

يجب أن تكون هوية معين الإدارة متاحة لجميع العاملين بالمنظمة.

يجب أن يبرهن جميع المسؤولين على التزامهم بتحسين أداء نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

يجب على الإدارة العليا أن تتأكد من أن جميع العاملين بمواقع العمل قد تم تكليفهم بمسؤوليات محددة لتلبية متطلبات نظام ادارة السلامة والصحة المهنية.

٢,٤,٦. الكفاءة والتدريب والتوعية

يجب على المنظمة أن تتأكد من ان أي فرد يؤدي أنشطة تحت مسئوليتها يمكن ان تؤثر على السلامة والصحة المهنية لدية القدر الكافي من التعليم والتدريب والخبرة وأن تحافظ على السجلات الدالة على ذلك.

يجب على المنظمة ان تحدد الاحتياجات التدريبة المناسبة لمخاطر السلامة والصحة المهنية ولنظام ادارة السلامة والصحة المهنية.

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات للتأكد من أن العاملين في كل وظيفة ومستوي لديهم الوعي ب:

أ-عواقب السلامة والصحة المهنية الواقعة والكامنة لأنشطة اعمالهم وسلوكياتهم وفوائد السلامة والصحة المهنية للأداء المحسن للأفراد.



ب–أهمية التطابق مع سياسة الصحة المهنية والسلامة والإجراءات، ومتطلبات نظام إدارة الصحة المهنية والسلامة.

ج–أدوارهم ومسئولياتهم وأهمية ذلك في تحقيق التطابق مع سياسة السلامة والصحة المهنية والإجراءات ومتطلبات نظام." إدارة السلامة والصحة المهنية شاملا متطلبات الاستعداد ورد الفعل للطوارئ "

د–العواقب الكامنة نتيجة الحيود عن الإجراءات المحددة.

يجب أن تضع إجراءات التدريب في حسابها المستويات المختلفة ل:

هـ–المسئولية والقدرة والمهارات اللغوية والثقافة.

و–المخاطر.

٦,٤,٣. الاتصالات والمشاركات والاستشارات

٦,٤,٣,١. الاتصالات

اهتماما بمخاطر السلامة والصحة المهنية وبنظام إدارة السلامة والصحة المهنية يجب ان تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات ل:

أ–الاتصال الداخلي بين جميع الوظائف والمستويات المختلفة داخل المنظمة.

ب–الاتصال بجميع المقاولين والزائرين لمواقع العمل.

ج–استلام وتوثيق والاستجابة لاتصالات الجهات المعنية الخارجية.

٦,٤,٣,٢. المشاركات والاستشارات

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات ل:

أ–مشاركة جميع العاملين.

A. المشاركة في تحديد مصادر الخطر و تقييم المخاطر و تحديد الضوابط.

B. المشاركة في تحقيقات الحوادث.

C. المشاركة في تطوير سياسة و أهداف السلامة و الصحة المهنية.

D. تقديم استشارة عندما يكون هناك أي تغيير يؤثر على السلامة و الصحة المهنية.

E. التمثيل فيما يخص السلامة و الصحة المهنية.

يجب أن يتم إبلاغ العاملين بتنظيمات مشاركتهم وتعريفهم بممثليهم.

ب–التشاور مع المقاولين عندما يكون هناك تغيرات تؤثر على السلامة والصحة المهنية الخاصة بهم

يجب على المنظمة ان تتأكد كلما أمكن من ان جميع الجهات الخارجية المعنية قد تمت استشارتها فيما يخص شئون السلامة والصحة المهنية

٦,٤,٤.التوثيق

يجب أن تشمل وثائق إدارة السلامة والصحة المهنية على الآتي:

أ–سياسة السلامة والصحة المهنية وأهدافها.

ب –وصف مجال نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

ج–وصف العناصر الرئيسية لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية وتداخلاتها والإشارة إلى وثائقها المرجعية.

د–الوثائق المطلوبة في هذه المواصفة القياسية الدولية شاملة السجلات.

هـ–الوثائق التي تحتاجها المنشأة لضمان التخطيط والتشغيل والضبط الفاعل لعملياتها ذات العلاقة بمخطر السلامة والصحة المهنية شاملة السجلات.

ملحوظة: يتناسب حجم التوثيق مع مستوى التعقيد ومصادر الخطر والمخاطر المأخوذة في الاعتبار ويجب أن تكون في أقل حدود ممكنة لضمان الفاعلية والكفاءة

٦,٤,٥.ضبط الوثائق

يجب ضبط الوثائق المطلوبة لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية. والسجلات هي نوع خاص من الوثائق يجب ضبطها طبقاً للمتطلبات.

ويجب إنشاء وتطبيق وصيانة إجراء يحدد الضوابط الضرورية ل:

أ–اعتماد الوثائق للملائمة قبل إصدارها.

ب–مراجعة وتحديث الوثائق عند الضرورة وإعادة اعتمادها.

ج-التأكد من تمييز التعديلات والمراجعات السارية للوثائق.

د-التأكد من أن الإصدارات المناسبة للوثائق المطبقة موجودة في أماكن استخدامها.

هـ -التأكد من أن الوثائق واضحة ومقروءة ويمكن تمييزها.

هـ-ضمان تمييز الوثائق خارجية المصدر واللازمة لتخطيط وتطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية والتحكم في أسلوب توزيعها.

و-منع الاستخدام غير المقصود للوثائق الملغاة وإتباع أسلوب مناسب لتمييزها في حالة الحاجة للتحفظ عليها لأي سبب.

٦,٤,٦. ضبط العمليات

يجب أن تقوم المنظمة بتحديد العمليات والأنشطة المتعلقة بمصادر الخطر والتي تحتاج لتطبيق ضوابط ضرورية لإدارة مخاطر السلامة والصحة المهنية .يجب أن يشتمل ذلك على إدارة التغيير.

يجب أن تقوم المنظمة بتنفيذ وصيانة التالي لهذه العمليات والأنشطة:

أ-ضوابط التشغيل القابلة للتطبيق داخل المنظمة .ويجب على المنظمة أن تدمج هذه الضوابط مع النظام الكلي لإدارة السلامة والصحة المهنية.

ب-الضوابط الخاصة بالمشتريات والمعدات والخدمات.

ج-الضوابط الخاصة بالمقاولين وزائري موقع العمل.

د-إجراءات موثقة لتغطية المواقف التي قد يؤدي غياب هذه الإجراءات فيها الي الانحراف عن سياسة وأهداف السلامة والصحة المهنية.

هـ-اشتراط معايير التشغيل التي قد يؤدي غيابها الي الانحراف عن سياسة وأهداف السلامة والصحة المهنية

٦,٤,٧. الإعدادات ورد الفعل للطوارئ

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات:

أ-لتحديد حالات الطوارئ المحتملة.

ب-لمواجهة هذه الحالات المحتملة.

يجب على المنظمة ان تتصدى لحالات الطوارئ الفعلية وتمنع أو تقلل من عواقبها السلبية على السلامة والصحة المهنية.

يجب على المنظمة عند تخطيط الاستجابة لحالات الطوارئ أن تأخذ في الاعتبار احتياجات الجهات المعنية مثل خدمات الطوارئ والجيران.

يجب أن تقوم المنظمة ايضا بصفة دورية باختبار إجراءات مواجهة حالات الطوارئ بمشاركة الجهات المعنية كلما أمكن.

يجب أن تقوم المنظمة ايضا بصفة دورية بمراجعة إجراءات الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ خاصة بعد اختبارها أو وقوع حالات طوارئ فعلية انظر 4.5.3

٦,٥. التحقق

٦,٥,١. قياس ورصد الأداء

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات لمراقبة وقياس أداء السلامة والصحة المهنية في فترات منتظمة .وهذه الإجراءات يجب أن تمد بالتالي

أ-القياسات الكيفية والكمية المناسبة لاحتياجات المنظمة.

ب-مراقبة مدي تحقق أهداف السلامة والصحة المهنية.

ج-مراقبة فعالية الضوابط (للصحة كما للأمان)

د-القياسات الوقائية للأداء والتي تراقب التطابق مع برامج السلامة والصحة المهنية والضوابط ومعايير التشغيل.

هـ-والمتطلبات التشريعية والمتطلبات الأخرى.

و-القياسات التصحيحية التي تراقب الامراض الصحية والحوادث والدلائل التاريخية للأداء الضعيف للسلامة والصحة المهنية.

ز-تسجيل بيانات ونتائج المراقبة والقياس الكافية لتسهيل تحليل الإجراءات التصحيحية والوقائية اللاحقة.



إذا كانت هناك معدات مطلوبة لمراقبة وقياس الأداء فيجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وصيانة إجراءات لمعايرة وصيانة هذه المعدات كلما أمكن .يجب أن يتم الاحتفاظ بتسجيلات أنشطة ونتائج المعايرة والصيانة

٦,٥,٢.تقييم المطابقة

٦,٥,٢,١. بالتوافق مع التزام المنظمة بالتوافق فإنه يجب على المنظمة أن تقوم بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات لتقييم المطابقة مع المتطلبات القانونية.

يجب على المنشأة أن تحافظ على السجلات الدالة على تقييم المطابقة مع المتطلبات القانونية.

ملحوظة: يمكن أن تختلف فترات التقييم من مطلب قانوني إلى آخر.

٦,٥,٢,٢. يجب على المنظمة أن تقيم المطابقة مع المتطلبات الأخرى الملزمة لها. يمكن للمنظمة أن تدمج تقييم أو تنشئ التطابق مع المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى في نفس الإجراءات المشار إليها او تنشئ إجراءات منفصلة لكل منهما.

يجب على المنشأة أن تحافظ على السجلات الدالة على تقييم المطابقة مع المتطلبات الأخرى.

ملحوظة: يمكن أن تختلف فترات التقييم من مطلب قانوني إلى اخر.

٦,٥,٣.تحقيقات الحوادث، وحالات عدم المطابقة، والإجراء التصحيحي، والإجراء الوقائي

٦,٥,٣,١. تحقيقات الحوادث.

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات لتسجيل والتحقيق في وتحليل الحوادث لكي:

أ–تحدد نقاط الضعف في السلامة والصحة المهنية والتي قد تؤدي أو تسهم في وقوع حوادث.

ب–تحديد الحاجة لأفعال تصحيحية.

ج-تحديد الحاجة لأفعال وقائية.

د-تحديد فرص التحسين المستمر

هـ-توصيل نتائج التحقيقات إلى المعنيين.

يجب أن تنفذ التحقيقات في إطار زمني محدد.

. أي تحديد لفعل وقائي أو فرصة لفعل وقائي يجب أن تتم طبقاً لا هو وارد بالبند ٤,٥,٣,٢

يجب المحافظة على نتائج ووثائق لتحقيق.

٢,٣,٥,٦. حالات عدم المطابقة، والإجراء التصحيحي

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات تهتم بحالات عدم المطابقة الفعلية والمحتملة ولاتخاذ الأفعال التصحيحية والوقائية.

يجب أن يحدد الإجراء المتطلبات اللازمة ل:

أ-تحديد وتصحيح حالات عدم المطابقة واتخاذ الأفعال التي تقلل من عواقبها على السلامة والصحة المهنية.

ب-التحقيق في حالات عدم المطابقة وتحديد أسبابها واتخاذ الأفعال التي تمنع تكرارها.

ج-تقييم الحاجة للأفعال التي تمنع وقوع حالات عدم المطابقة وتنفيذ الأفعال المناسبة لتجنب حدوثها.

د-تسجيل نتائج الأفعال التصحيحية والوقائية المتخذة وتوصيلها للمعنيين.

هـ-مراجعة فعالية الأفعال التصحيحية والوقائية المتخذة.

عندما يسفر الفعل التصحيحي أو الوقائي عن مصدر خطر جديد أو تغير في مصدر خطر قديم أو تغيير أو استحداث ضوابط فيجب أن ينص الإجراء على عدم تنفيذ ذلك الفعال إلا بعد تقييم المخاطر الناشئة عنه.



اي افعال تصحيحية أو وقائية متخذة لإزالة اسباب عدم المطابقة الفعلية أو المحتملة يجب أن تكون مناسبة لمقدار المشكلات وتتكافأ مع مخاطر السلام والصحة المهنية الناتجة.

يجب أن تتأكد المنظمة من أن أي تغييرات ضرورية ناشئة عن تطبيق الأفعال التصحيحية والوقائية قد تمت بوثائق بنظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

٦,٥,٤. حفظ السجلات

يجب على المنظمة أن تنشئ وتحافظ على السجلات التي تدل على التطابق مع متطلبات مواصفة نظام إدارة السلامة والصحة المهنية ومتطلبات هذه المواصفة والنتائج المحققة.

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات لتمييز وتخزين وحماية واسترجا ع وحفظ والتخلص من السجلات.

يجب أن تكون السجلات سهلة القراءة، مميزة وتمكن من تتبع الأنشطة المتعلقة بها.

٦,٥,٥. التدقيق الداخلي

يجب أن تتأكد المنظمة من أن مراجعات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية تتم على فترات مخططة ل:

أ-التأكد من أن نظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

A. يطابق الترتيبات المخططة لنظام الصحة المهنية والسلامة شاملا متطلبات هذه المواصفة.

B. يتم تطبيقه بصورة صحيحة ويتم المحافظة علية.

C. فعال في الوفاء بسياسة وأهدف المنظمة.

ب-الإمداد بمعلومات عن نتائج المراجعات لمراجعة للإدارة.



برنامج المراجعات الداخلية يجب أن يتم تخطيطه وإنشائه وتنفيذه وصيانته بواسطة المنظمة استنادا على تقييم المخاطر الخاصة بأنشطة المنظمة ونتائج المراجعات السابقة.

يجب أن تقوم المنظمة بإنشاء وتطبيق وصيانة إجراءات للمراجعة الداخلية يحدد:

أ-المسؤوليات والكفاءات ومتطلبات تخطيط وتنفيذ المراجعات والتقارير والسجلات المصاحبة لها.

ب-تحديد معايير التدقيق ومجال وتكرار وطرق التدقيق.

اختيار المدققين وتنفيذ عملية المراجعة يجب أن يتمتع بالموضوعية والحيادية.

٦,٦. مراجعة الإدارة

يجب أن تقوم الإدارة العليا للشركة على فترات محددة بمراجعة نظام ادارة السلامة والصحة المهنية للتأكد من استمراريته وملائمته وكفائتة وفاعليته ويجب ان تشتمل المراجعة على تقييم فرص التحسين وتقييم الحاجة الى تغيير نظام السلامة والصحة المهنية شاملة السياسات والاهداف، يجب أن تتم المحافظة على سجلات مراجعة الإدارة.

مدخلات مراجعة الإدارة يجب أن تشتمل على الآتي:

أ-نتائج التدقيق الداخلي وتقييم التطابق مع المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى الملزمة للمنظمة.

ب-نتائج المشاركات والاستشارات.

ج-الاتصالات بالجهات الخارجية المعنية شاملة الشكاوى.

د-أداء السلامة والصحة المهنية للمنظمة.

هـ مدى تحقق الأهداف.

و-موقف تحقيقات الحوادث والأفعال التصحيحية والوقائية.

ز -متابعة تنفيذ قرارات المراجعة السابقة.



س–التغيرات المحيطة متضمنة تغيرات المتطلبات القانونية والأخرى ذات الصلة بالسلامة الصحة المهنية.

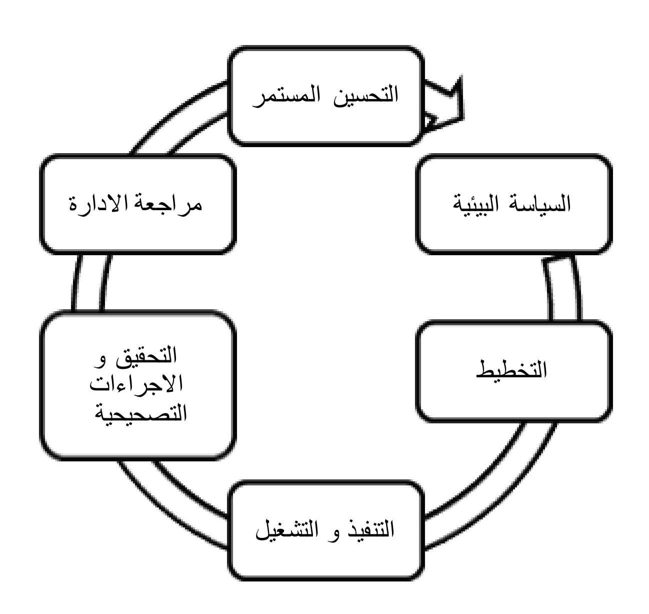
مخرجات مراجعة الإدارة يجب تتوافق مع التزام الإدارة بالتحسين المستمر ويجب أن تحتوي على القرارات والأفعال الممكنة ل:

ا–أداء السلامة والصحة المهنية.

ب–سياسة وأهداف السلامة والصحة المهنية.

ج–الموارد.

العناصر الأخرى لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية. مخرجات مراجعة الإدارة يجب أن تكون متاحة للاتصالات والاستشارات." [٦٢]



شكل١٦ متطلبات ادارة السلامة والصحة المهنية

---

[62] OHSAS 18002 Working Draft 2, 2008-04-10, p p 5-51



ملخص الفصل

مع تحول العالم الى قرية صغير ظهرت الحاجة لتوحيد المعايير والمقاييس الخاصة بالأداء البيئي وتنظيمه ويعتبر كلا من نظام الإدارة البيئة وأنظمة السلامة والصحة المهنية من اهم الانظمة التي يعتمد عليها لتحسين بيئة العمل الداخلية والخارجية وتوعية العمالة بالشركات لتلك المعايير كما ان انتهاج تلك النظم يوفر في الطاقة والوقت والموارد المستخدمة.

تشكل كل من الادارة البيئية و أنظمة السلامة و الصحة المهنية منهجا مساعدا للحد من الاثار المترتبة عن الكوارث الطبيعية والتي يتسع مجال تأثيرها مع نمو الكثافة السكانية المتزايدة خاصة في المناطق الاكثر عرضة للكوارث الطبيعية و الكوارث الناجمة عن اهمال التخطيط السليم لاستخدام الاراضي فمن الملحوظ الان ان الكثير من الكوارث التي تبدوا طبيعية هي في الاغلب ناجمة عن عوامل سوء التخطيط الانساني و قلة الاهتمام بدراسة المشروعات الكبيرة وتركيز الاهتمام لإرضاء الاغراض السياسية لقلة من اصحاب القرار التي دائما ما ينتج عنها عدم عدالة التوزيع في استخدام الموارد مما يهمش الخدمات المقدمة لمجتمعات معينة وينشأ عنها تدن ملحوظ في خدماتهم و المثال المتكرر في العديد من دول العالم ودول المنطقة بمدنها الكبرى وجود تزايد سريع في المناطق العشوائية غير المخططة حيث يكون انتشار الاوبئة اكثر سهولة لتكاثر معدل انتشار الامراض في المساكن المكدسة بالفقراء الذين يعانون من سوء بنية العمل وبنية المسكن بالإضافة الي تدن في الخدمات الاساسية التي يحصلون عليها كمياه الشرب والصرف الصحي و لتخلص الامن من المخلفات الصلبة

تولي الأوساط الدولية اهتماماً متزايداً، من خلال ما تطرحه المؤتمرات والندوات الدولية التي تعقدها وتشارك فيها معظم الدول وبرعاية منظمة الأمم المتحدة



ووكالاتها المختلفة، لمعرفة الدور الذي تؤديه نظم الإدارة البيئية وأنظمة السلامة والصحة المهنية في التنمية المستدامة، الذي يتجلى في حماية البيئة وخلق فرص عمل يرتبط بالحد من الفقر والبطالة وتحقيق العدالة والمساواة وغيرها.

الفصل الرابع الأزمات والكوارث المفاهيم العامة والأسس النظرية

١. تمهيد

٢. الازمات والكوارث

٣. إدارة الأزمات والكوارث

٤. أسس التعامل مع الأزمات والكوارث ومبادئه واستراتيجيات مواجهتها

٥. تكوين فريق الأزمات وإعداده ومراحل عملة

٦. تطبيقات إدارة الأزمات والكوارث

تمهيد

تؤدي الكوارث الطبيعية بشكل عام إلى القضاء على أعداد كبيرة من سكان الأرض وتسبب الدمار للمنشآت والبنى التحتية، فهي ظواهر كونية لا يعلم ساعة حدوثها بالضبط إلا عالم الغيب سبحانه وتعالى ولا يمكن منعها ولكن يمكن التخفيف من مخاطرها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة " قبل وأثناء وبعد حصول الكارثة " وبالتنسيق والتعاون المشترك على كافة المستويات، ابتداء من المواطن العادي ووصولا إلى المسئولين وأصحاب القرار.

إن الكارثة بحد ذاتها قد لا تقتل الإنسان، أن من يفعل ذلك هو المبنى أو الحرائق والحوادث الأخرى التي يحدثها أو تثيرها الكارثة كالانزلاقات الأرضية وانهيار الشوارع وخطوط المواصلات والاتصالات... الخ.

أثبتت الوقائع والتجارب أن الدول والمنظمات التي عملت بجد في أيام الأمان لتهيئة نفسها لمواجهة الكوارث (التخطيط والتهيئة والاستعداد قبل الكارثة) تصرفت في أوقات الكوارث بهدوء وثقة عالية ودقة فائقة، وبالتالي كان نصيبها من الخسائر والفوضى أقل بكثير بالمقارنة مع تلك التي لم تعمل بمنهجية التهيئة والاستعداد المسبق.

من المؤكد أن طريقة تفكير وأداء الإنسان تنعكس على نتائج أعمال مؤسسات المجتمع الذي ينتمي إليه، ففي حالة المجتمعات العربية، من الواضح أن سوء فهم أو عدم وعي الإنسان العربي للكثير من الضوابط وإجراءات الوقاية التي تتعلق بثقافة وتربية السلامة العامة ستؤدي وبشكل مؤكد إلى تصرف سلبي في حالة الكوارث الطبيعية والبشرية وهذا ما حصل بالفعل في الجزائر وإيران وتركيا ومصر عندما تعرضت للزلازل.

أن مشكلة الدول النامية مع موضوع الكوارث هي تعاملها بردة الفعل وليس بالفعل، فمثلا إذا حصل حريق في مصنع أو حصلت حادثة في مصعد أو انهار مبنى، تقوم بعد الحادث بتشكيل لجنة لمتابعة الحدث وغالبًا ما يكون أعضاء اللجنة غير منسجمين، وأحيانًا يكون معظم أعضاء اللجنة غير مختصين بالموضوع الموكل إليهم



إدارة الازمات الكوارث عبارة عن مجموع الإجراءات والخطوات الضرورية واللازمة للتعامل مع وضع غير طبيعي أو غير عادي وذلك بهدف تقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات لأقصى حد ممكن، فهي عملية طويلة تحتوي على العديد من عمليات التخطيط والنشاطات، وأخذ القرارات، والتجربة والممارسة وهي تغطي المسافة الكبيرة بين الإجراءات الوقائية وصولا إلى الإجراءات العلاجية المتأخرة، لذلك فإن خطة مدروسة وناجحة على المستوى الوطني لإدارة الكوارث والأزمات يجب أن يتداخل معها دور العديد من الجهات ذات العلاقة. ولإنجاز خطة ناجحة وفعاله لإدارة الكوارث يجب أن يستند بناء هذه الخطة إلى عدد من الخطوات المتتالية، وأن يكون تتابع تنفيذ هذه الخطوات حلقيًا وليس خطيًا، فعندما تبدأ العملية فأنها يجب أن تستمر بعبر مستفادة من كل حدث

١. الازمات والكوارث

١,١. تعريف الأزمة

ان مفهوم الازمة (Crises) من المفاهيم واسعة الانتشار في مجتمعنا المعاصر واصبحت بشكل او باخر تمس كل جوانب الحياه، كلمة ازمة كلمة يونانية الاصل تدل على تغيير مفاجئ في الكيان الذي تحدث به، كما استخدم مصطلح الازمة في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة، واستخدام في القرن التاسعة عشر للدلالة على ظهور مشاكل خطيرة و لحظات تحول فاصلة في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكثر استخدامها في كافة المجالات وشاع استخدام مصطلحات : الازمة الاقتصادية وازمات الانفجار السكاني وازمة العدالة الاجتماعية وبحلول القرن العشرين شاع استخدام الازمة نتيجة كثرة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والعلمية.



يقصد بالأزمة من الناحية الاقتصادية:" انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي".[٦٣]

ومن الناحية الاجتماعية: " توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن، ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة".[٦٤]

أما الأزمة من الناحية السياسية: " حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواءً كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصاديا، أو ثقافياً".[٦٥]

الازمة في اللغة: تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.[٦٦]

"عرف الصينيون القدماء كلمة الازمة (Crises) او We – Si وهي كلمة مكونة من مقطعين هما خطر (Danger) وفرصة (Opportunity) أي أن الازمة تنطوي على خطر يهدد الافراد والمؤسسات عليها معالجته وفرصة عليها اقتناصها وتكمن البراعة هنا في تصور إمكانية تحويل الأزمة وما تحمله من مخاطر إلى فرصة لإطلاق القدرات الإبداعية التي تستثمر الأزمة كفرصة لإعادة صياغة الظروف وإيجاد الحلول." [٦٧]

---

[٦٣] هلال، محمد عبد الغني، مهارات إدارة الأزمات، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط٤، ٢٠٠٤م، ص٥١.

[٦٤] عليوة، السيد، إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٣.

[٦٥] المرجع السابق، ص١٣.

[٦٦] الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧، ص١٥.

[٦٧] الشعلان، فهد أحمد، إدارة الأزمات الأسس ، المراحل ،الآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢، ص١٧.

أمـا الأزمـة اصـطلاحا: فهـي " حالـة تـوتر ونقطـة تحـول تتطلـب قـراراً ينـتج عنـه مواقــف جديــدة ســلبية كانــت أو إيجابيــة تــؤثر علــى مختلــف الكيانــات ذات العلاقة".[68]

ويعـرف قـاموس رنـدام الأزمـة بأنهـا:" ظـرف انتقـالي يتسـم بعـدم التـوازن ويمثـل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير".[69]

كمـا يعرفهـا فليـبس بأنهـا" حالـة طارئـة أو حـدث مفـاجئ يـؤدي إلـى الإخـلال بالنظـام المتبـع فـي المنظمـة، ممـا يضـعف المركـز التنافسـي لهـا ويتطلـب منهـا تحركـاً سـريعاً واهتمامـاً فوريـاً، وبـذلك يمكـن تصـنيف أي حـدث بأنـه أزمـة اعتمـادا علــى درجــة الخلــل الــذي يتركــه هــذا الحــدث فــي ســير العمــل الاعتيــادي للمنظمة".[70]

ويعـرف رضـا رضـوان الأزمـة بأنهـا:" فتـرة حرجـة أو حالـة غيـر مسـتقرة تنتظـر تتدخلاً أو تغييراً فورياً".[71]

كمـا أن الأزمـة تعنـي: " نقطـة تحـول، أو موقـف مفـاجئ يـؤدي إلـى أوضـاع غيـر مستقرة، وتحـدث نتـائج غيـر مرغـوب فيهـا، فـي وقـت قصـير، ويسـتلزم اتخـاذ قـرار محـدد للمواجهـة فـي وقـت تكـون فيـه الأطـراف المعنيـة غيـر مسـتعدة، أو غيـر قادرة على المواجهة ".[72]

---

[68] المرجع السابق، ص٢٦.

[69] Random. (1969) .Random House Dictionary of English Language, New York, Random House, P.491.

[70] Norman Phelps: "Setting Up A Crisis Recovery Plan", Journal Of Business Strategy, Vol6. No.4 , 1986 , P.6

[71] رضوان، رضا عبد الحكيم، الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص٤٤.

[72] حواش، جمال الدين محمد، إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، البحث ٣٨، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص٤.

ويعرفها بيبر (Bieber) بأنها:" نقطة تحول في أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوب فيها إذا كانت الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على احتوائها أو درء مخاطرها."[٧٣]

أما وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق هنري كيسنجر فاعتبر الأزمة بأنها: " عرضاً Symptom لوصول مشكلة ما إلى المرحلة السابقة مباشرة على الانفجار، مما يقتضي ضرورة المبادرة بحلها قبل تفاقم عواقبها".[٧٤]

"وعرف ملير الازمة: " بانها حدث غير مرغوب فيه والذي يهدد بخطورة الوجود المستمر للمنظمة

وعرفها فنك بانها:" وقت غير مستقر او حالة خوف عند تغيير جذري وشيك الحدوث"

وعرفت:" بانها موقف الضغط الاجتماعي والاختلال التنظيمي الذي يقع على المنظمة لزيادة الطلب المفاجئ الحاد على مواردها بسبب حدوث كارثة، وفي نفس الوقت إذا لم يتم التعامل مع تلك الازمة بفاعلية من قبل المنظمة فقد يتولد عن الازمة سلسلة اخرى من الازمات المتلاحقة.

لذا يمكن القول بان الازمة هي موقف او حدث مفاجئ غير متوقع وخارج عن السيطرة يؤدي الى خلل في النظام يؤثر على الامن العام، والصحة العامة والسكينة العامة مما يتطلب رد سريع، وخارج إطار العمل المعتاد وعلى هذا فان الازمة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي: -

المفاجأة Surprise الوقت: Time

التهديد: Serious threats".[٧٥]

---

[٧٣] جبر، محمد صدام، المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات ، تونس المجلة العربية للمعلومات، ص٦٧.

[٧٤] الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم، إدارة الأزمات والمفاوضات ، المدينة المنورة، دار المآثر، ٢٠٠١م، ص ص ٢٩ – ٣٠

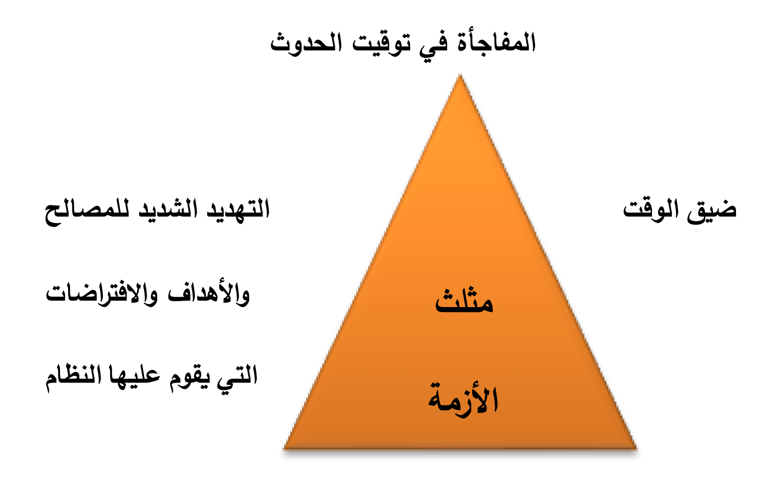
[٧٥] عبد الله حسن، قراءة في كتاب ادارة الازمات محمد ابراهيم الطروانة، ٢٠١١

الأزمة البيئية:[٧٦]

هــي مجموعــة مــن الأحــداث المتتاليــة محــدودة التــأثير منفــردة، تأثيراتهــا المجمعــة أو المتناميــة قــد تــؤدى إلــى تــأثيرات سلبيــة تــدعو الجهــات المعنيــة إلــى اتخــاذ إجــراءات اســتثنائية، والتــي إذا لــم تتناســب مــع تطــور الأحــداث ســتؤدى حتما إلى كارثة

١,٢.ابعاد الأزمات وخصائصها

١,٢,١.كما ان للازمة ابعاد اساسية يوضحها الشكل التالي



شكل١٧ شكل الأبعاد الأساسية للأزمة [٧٧]

١,٢,٢. خصائص الازمة

١,٢,٢,١. ويظهر مما سبق ان للازمة خصائص منها:

١,٢,٢,١,١. تمثل نقطة التحول سياسية في إحداث متشابكة ومتصارعة.

---

[٧٦] الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية، المفاهيم والمصطلحات، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦

[٧٧] رفاعي، ممدوح، ماجدة جبريل، إدارة الأزمـات، كلية التجارة التعليم المفتوح، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص ٢٢

١,٢,٢,١,٢.	تسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر.

١,٢,٢,١,٣.	تصاعدها المفاجئ يودي الى درجات عالية من الشك في البدائل.

١,٢,٢,١,٤.	الأزمة من صنع الإنسان ويمكن تفادي حدوثها بالاستعداد لمواجهتها.

١,٢,٢,٢.	يمكن تمييز خصائص اخري للأزمة أهمها:

١,٢,٢,٢,١.	التداخل في عناصرها والتشابك والتعقيد في أسبابها والقوى المؤيدة والمعارضة لها.

١,٢,٢,٢,٢.	عنصر المفاجأة الذي تحدثه والتركيز الذي تحظى به لدى المؤسسات والأفراد.

١,٢,٢,٢,٣.	قلة البيانات المتوفرة عنها وعدم الدقة فيها.

١,٢,٢,٢,٤.	إنها تمثل نقطة تحول رئيسية وأساسية لأحداث متسارعة ومتشابكة.

١,٢,٢,٢,٥.	يصاحبها صدمة وتوتر بدرجة عالية خاصة في بدايتها مما يسبب في الضعف في إمكانية التأثير الفعال فيها.

١,٢,٢,٢,٦.	التسارع المفاجئ في أحداثها يؤدي إلى درجة عالية من الشك في إمكانية القدرة على طرح بدائل لمواجهتها في حالة من ندرة المعلومات وتحت ضغط نفسي عال.

١,٢,٢,٢,٧.	تمثل مواجهتها واجبا مصيريا لما تسببه من تهديد لحياة الناس وممتلكاتهم وما تسببه من تغيرات في البيئة.

١,٢,٢,٢,٨.	بما أنها حالة خارجة عن السياقات التقليدية فإن معالجتها تتطلب حالات استثنائية خارجة عن السياقات التنظيمية المألوفة وتتطلب ابتكار وسائل ومعالجات خاصة لتجاوز الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة.

١,٢,٢,٢,٩.	تتطلب حالة من التنسيق والتحكم في الطاقات والإمكانيات وحسن توظيفها بدرجة عالية من وسائل الاتصالات الفعالة.

إن الخصائص التي تتسم بها الأزمة توضح ضخامة التحديات التي تستوجب من إدارة الأزمات أن تو اجهها وأن تتعامل معها، فهي مع ما تتطلب من

تخطيط وإعداد للتعامل والتفاعل الإيجابي مع أحداث يصعب أو يتعذر أحيانا التنبؤ بأبعادها وتوقيتاتها بشكل دقيق فإنها تتطلب من إدارة الأزمات أيضا أن توجد وسائل وأنظمة فعالة لامتصاص وتخفيف الآثار الناجمة عن تأثير الأزمة.

١,٣.مفهوم الكارثة

تعتبر الكوارث (Disasters) هي أحد اهم الاصناف النوعية اللازمة، وتعتبر ايضاً من أكثر المفاهيم التصاقاً بالأزمات، قد تعددت وتنوعت اراء الكتاب والباحثين في توضيح مفهوم الكارثة نتيجة لحدوث العديد من الكوارث الطبيعية والصناعية تضمنت فيضانات خطيرة في كثير من الاقطار، ونظراً لأهمية الكوارث في دراسة الازمات، كان لا بد لنا ان نتطرق الى توضيح مفهوم الكارثة وان نبين خصائصها ونبين أوجه الاختلاف بين الازمة والكارثة.

عرفت الكارثة بانها: حدث مفاجئ، يكون غالباً بفعل الطبيعة يحدث اثراً مدمراً ينجم عنه ضرر مادي او غير مادي او الاثنين معاً، ويعرض المجتمع كله او جزء منه الى اخطار شديده ويحتاج الى جهود كافة اجهزة الدولة، واحياناً الى مساعدات المجتمع الدولي.

الكارثة من كرث ... بمعنى الغم، تقول: "فلان اشتد عليه وبلغ منه المشقة، والكارث هو الأمر المسبب للغم الشديد."[٧٨]

أما قاموس أكسفورد، فقد عرف الكارثة Disasterبأنها: " حدث يسبب دماراً واسعاً ومعاناةً عميقةً، وهو سوء حظ عظيم". [٧٩]

أما السيد عليوة، فقد قال بأن الكارثة: هي أحد أكثر المفاهيم التصاقاً بالأزمات، وقد ينجم عنها أزمة، ولكنها لا تكون هي أزمة بحد ذاتها، وتعبر الكارثة عن حالة مدمرة حدثت فعلاً ونجم عنها ضرر في الماديات أو كليهما معاً.[٨٠]

---

[٧٨] معلوف، لويس، المنجد، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ط١٢، ١٩٥١م، ص٧٢٠.

[٧٩] الشعلان، فهد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص٢٨.

[٨٠] عليوة، السيد، إدارة الأزمات في المستشفيات، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١٢.

أما عبد الوهاب محمد كامل فقد عرف الكارثة بأنها: " حدث مروع يصيب قطاعاً من المجتمع أو المجتمع بأكمله بمخاطر شديدة وخسائر مادية وبشرية، ويؤدي إلى ارتباك وخلل وعجز في التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة، وتعم الفوضى في الأداء وتضارب في الأدوار على مختلف المستويات."[٨١]

الكارثة البيئية: [٨٢]

الحادث الناجم عن عوامل الطبيعة أو فعل الإنسان والذي يترتب عليه ضرر شديد بالبيئة وتحتاج مواجهته إلى إمكانيات تفوق القدرات المحلية.

١,٤. تصنيفات الكوارث وخصائصها

١,٤,١. يمكن تصنيف الكوارث كما ورد الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية كالتالي:

١,٤,١,١. الكوارث الطبيعية:

هي الكوارث التي تتحكم فيها الطبيعة وليس للإنسان أي دور في حدوثها، ولكنه قد يتسبب في زيادة حجم الخسائر الناتجة عن هذه الكوارث، أو التخفيف من آثارها.

والظواهر الطبيعية التي تؤدي إلى حدوث كوارث طبيعية تنقسم الي:[٨٣]

أولاً: ١–الوباء ٢–الزلازل ٣–تسونامي ٤–ثورة البركان ٥–حرائق الغابات

---

[٨١] كامل، عبد الوهاب محمد، سيكولوجية إدارة الأزمات، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ، ص٢١.

[٨٢] الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية، المفاهيم والمصطلحات، مرجع سبق ذكره

[٨٣] الموسى، جمال، الكوارث الطبيعية الناتجة عن بعض الظواهر الجوية، دائرة الأرصاد الجوية، المملكة الاردنية الهاشمية
http://met.jometeo.gov.jo/pls/portal/url/ITEM/0DAC7EBC3E6C493E8C0B8ED45B8B25FB

ثانياً: الظواهر الجوية التي قد تؤدي إلى كوارث طبيعية:

إن للطقس وللمناخ تأثيرات مباشرة وكبيرة على نشاط الإنسان وعلى البيئة المحيطة به، وتفرض عليه سلوكا معيناً يتغير بتغير الفصول، فأحياناً يتحكم الطقس بصحة الإنسان وبنشاطه الاجتماعي والاقتصادي. فالطقس يحدد نوع اللباس وماذا يأكل الإنسان وماذا ومتى يزرع ومتى ينتقل من مكان لآخر. فجميع الأنشـــطة الإنســـانية تتأثر بالطقس والمناخ والمياه وتؤثر فيها.

وإن للأرصـــاد الجوية دور حيوي مرتبط ارتباطا وثيقا في التقدم البشـــري والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وحماية البيئة والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية.

ونحن نعيش على كوكب نشـط والثبات فيه نسـبي، والكارثة لا تقع إلا عندما نقف في طريق الظاهرة الطبيعية وتكون البنية التحتية أضـعف من أن تحتوي وتسـتوعب تطرف الظاهرة.

فقد وجد أن ٩٠% من الكوارث الطبيعية لها علاقة بالظواهر الجوية (الطقس والمناخ والماء) فخلال الفترة من سنة ١٩٩٢-٢٠٠١ م:

فقد العالم حوالي (٦٢٢٠٠٠) حالة وفاة. عدد الأشخاص الذين تأثروا في هذه الكوارث حوالي ٢ مليار شخص. سببت هذه الكوارث خسائر اقتصادية تقدر بحوالي ٥٠٠ مليار دولار أمريكي وبذاك تمثل حوالي ٦٥% من مجموع الخسـائر الناجمة عن كل الكوارث الطبيعية في هذه الفترة.

٢,١,٤,١. كوارث من صنع الإنسان:

١- كوارث لا إرادية:

هذه الكوارث من صـنع الإنسان وإن لم يتعمد إحداثها، ولكن يلعب الإهمال دوراً رئيسياً فيها.

٢- كوارث إرادية أو مخططة:

هي الكوارث التي تنجم عن الحروب وكذلك اسـتخدام أسـلحة الدمار الشـامل والحرائق وحوادث الإرهاب أو التخلص من النفايات النووية وقلة كفاءة الصيانة.......الخ.

١,٤,١,٣.   الكوارث المشتركة بين الطبيعة والإنسان:

إما أن تبدأ بفعل الإنســـان ثم تلعب الطبيعة دوراً أســـاســـياً في زيادة حجمها وآثارها والعكس أي تبدأ الكارثة بفعل الطبيعة، ثم يؤدى ســوء التصــرف من جانب البشــر إلى زيادة حجم الخسائر.

١,٤,٢.الكارثة تنطوي على مجموعة من الخصائص وهي:

١,٤,٢,١.   تهديد الامن الوطني والمصالح القومية العليا.

١,٤,٢,٢.   خسائر فادحة في الارواح.

١,٤,٢,٣.   انتشار الامراض.

١,٤,٢,٤.   انهيار برامج التنمية للدولة.

١,٤,٢,٥.   عدم الاستقرار وانعدام الاطمئنان وانتشار حالة الفوضى.

١,٤,٢,٦.   ظهــور فئـــة تخـــل بـــالأمن وتعبـــث بالقـــانون وترتكـــب جـــرائم السلب والنهب.

١,٤,٢,٧.   المفاجــأة فــي التوقيــت وقصــر الوقــت المتــاح لاتخــاذ القــرارات اللازمة لمواجهتها .

١,٤,٢,٨.   قلة الامكانيات المتاحة لمداركه نتائجها .

١,٤,٢,٩.   سرعة وتتابع أحداثها.

١,٤,٢,١٠.   الدرجة العالية من التوتر التي تؤثر على الأداء العام.

١,٤,٢,١١.   الضـــغط النفســـي والعصـــبي الهائـــل للمتضـــررين وعناصـــر المواجهة وكذا متخذي القرار في موقع الكارثة.

١,٤,٢,١٢.   نقــص البيانــات وبالتــالي المعلومــات الدقيقــة التــي تــدعم اتخــاذ القرار.

١,٤,٢,١٣.   تستوجب ابتكار أساليب، ونظم ومواجهه غير مألوفة.

١,٤,٢,١٤.   تستوجب توظيف أمثل للطاقات والإمكانات المتاحة.

١,٤,٢,١٥.   تتطلب نظام اتصالات على مستوى عالي جدا.

ويوضح الشكل التالي أنواع الكوارث الطبيعية والبشرية.

شكل18 أنواع الكوارث الطبيعية والبشرية[٨٤]

- أنـواع الكـوارث
  - طبيعية
    - بيولوجية
      - آفات وحشرات
      - أوبئة إنســان وحيوان
    - مناخية وحيوانية
      - أعاصير وعواصف
      - سيول وفيضانات
      - جفاف وتصحر
      - زلازل وبراكين
      - انهيارات صـخرية وترابية وثلجية
      - تـآكـل طـبـقـة الأوزون
    - كونية
      - سقوط شهب
      - إشعاع كوني
  - من صنع الإنسان
    - إرادية
      - قلة كفاءة وصيانة
        - البنية الأساسية
          - مرافق
          - خدمات
          - مواصـفات فنية للإنشاءات
        - مواقع الإنتاج
          - الـمـراكـز الصناعية
          - المناجم
          - آبار البترول
        - الموارد البشرية
          - الدمار الناتج عن الفقر أو التطرف أو الإرهاب.
      - سلوك اجتماعي / اقتصادي
        - يؤدى إلى
          - تفاقم مشاكل البيئة
          - تلوث البيئة
    - غير إرادية
      - حوادث
        - انهيار الدور والخزانات والمجاري المائية
        - تلوث بيئي بيولوجي إشعاعي
        - الحرائق
      - تدهور البيئة وارتفاع المياه الجوفية

[٨٤] رفاعي، ممدوح، ماجدة جبريل، مرجع سبق ذكره، ص٢٦



١,٥. أوجه الاختلاف بين الأزمة والكارثة

يمكن توضيح بعض اوجه الاختلاف كالتالي:

٢,٥,١. عنصر التنبؤ او التوقع يكاد ان يكون مستحيل حيث تقع بشكل مفاجئ بالنسبة للكارثة في حين يكون ممكناً التنبؤ بالأزمة والتي تأخذ حجمها الكامل ويكون لها اشارات مبكرة.[٨٥]

٢,٥,٢. اهتمام وسائل الاعلام بالكارثة يكون ايجابياً على عكس الازمة التي يكون اهتمام وسائل الاعلام سلبياً.

٢,٥,٣. الكارثة يتم التعامل معها بعد وقوعها غالباً وينحصر التعامل مع اثارها اما الازمة فيمكن التعامل معها قبل وقوعها من خلال جمع المعلومات.

٢,٥,٤. ان الكارثة تصحبها خسائر بشرية (وفيات او اصابات) او خسائر مادية كبيرة او كلاهما معاً اما الازمة فغالباً ما يكون التأثير معنوي بشكل احباط، توتر، صراع، ضغوط وقد يصحبها بعض الخسائر البشرية والمادية.

٢,٥,٥. تتســم بعض انواع الازمات بوجود مؤيدين داخليا او خارجياً، فمنهم من يحاول اخفاءها ومنهم من يحاول اثارتها اما الكوارث فلا يوجد مؤيدين لها بل تتسارع كافة الدول والجهات لتقديم العون المادي والمعنوي.

ويمكن تلخيص الفرق بين مفهوم الأزمة والكارثة وبعض المفاهيم الإدارية ذات العلاقة في الجدول التالي:

---

[٨٥] عبد الله حسن، مرجع سبق ذكره، ص٥



جدول ١٧ الفرق بين مفهوم الأزمة والكارثه وبعض المفاهيم الإدارية ذات العلاقة [٨٦]

المفهوم	التشخيص	دليل الاختلاف
الأزمة Crises	موقف يحدث خلا يؤثر تأثيراً مادياً على سير العمليات الحيوية أو سلوك الأعمال ويتسم بالتهديد الشديد للمصالح والأهداف والافتراضات الأساسية التي يقوم عليها النظام والمفاجأة في توقيت الحدوث ويتطلب استجابة فورية ورد فعل سريع وخارج إطار العمل المعتاد.	أحد أسباب الكارثة.
الكارثة Disaster	حالة مدمرة ينجم عنها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات بالنسبة لمجموعة من الأفراد، وقد تكون طبيعية أو من صنع الإنسان، ويتطلب لمواجهتها جهد الدولة أو الجهود الإقليمية أو الدولية وفقا لحجم الكارثة ومدى الخسائر التي تنجم عنها.	أحد أسباب الأزمة.
الحادث Accident	شيء مفاجئ غير متوقع تم بشكل سريع وانقضى أثره فور وقوعه.	الأزمة أحد نتائجه.
القوة القاهرة Force Major	ظرف يصعب التنبؤ به أو التحكم فيه والتي تحول دون قيام شخص معين بعمل متفق عليه مع شخص آخر.	يشترك مع مفهوم الأزمة من حيث كلاهما يخرج عن سيطرة متخذ القرار إلا أنها لا تعبر عن الأزمة

[٨٦] رفاعي، ممدوح، ماجدة جبريل، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٧-٢٨



المشكلة Problem	حالة غير مرغوب فيها مثل سؤال يحتاج إلى إجابة أو اتخاذ قرار.	قد تكون سببا للأزمة أو تمثل مرحلة من مراحل مواجهة الأزمة وهي عملية اتخاذ القرار.
الصراع Conflict	تصادم إرادتين وتعارض مصالحهما وله أبعاده واتجاهاته وأطرافه وأهدافه.	الصراع يستمر عكس الأزمة.
الخلاف Dispute	المعارضة أو التضاد وعدم التطابق سواء في الشكل أو الظرف أو المضمون.	يعتبر أحد مظاهر الأزمة.
الصدمة Chock	شعور فجائي حاد نتيجة تحقق حادث ما، والتعامل معها يتم بأسلوب الامتصاص للتغلب على عنصر المفاجأة.	أحد عوارض الأزمة أو أحد مسبباتها أو نتائجها.
التهديد Threat	علامة أو إنذار للمتاعب أو الخطر الممكن حدوثه.	مرحلة الإنذار قبل حدوث الأزمة.
الواقعة Incident	خلل في مكون أو نظام فرعى تم تداركه ولم يسفر عنه نتائج سلبية.	لا يعبر عن الأزمة.



٢. إدارة الأزمات والكوارث

٢,١.مفهوم إدارة الأزمات والكوارث

إدارة الأزمات هي:" عملية إدارية متميزة لأنها تتعرض لحدث مفاجئ، ولأنها تحتاج لتصرفات حاسمة سريعة تتفق مع تطورات الأزمة، وبالتالي يكون لإدارة الأزمة زمام المبادأة في قيادة الأحداث والتأثير عليها وتوجيهها وفقاً لمقتضيات الأمور".[٨٧]

كما عرفت بانها " نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة".[٨٨]

وعرفت ايضا بانها " التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط للحالات التي يمكن تجنبها، وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من آثارها التدميرية".[٨٩]

وعرفت بانها " التخطيط لما قد لا يحدث ".[٩٠]

وعلية فهي عملية ادارية تهدف لتجنب الازمات والكوارث والتي تتصف بشكل كبير بالفجائية وصعوبة التنبؤ بها قبل وقعها ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المولدة لها وذلك باتباع المنهج العلمي في رصد اشارتها واطوارها وبناء الشبكات لجمع المعلومات اللازمة والعمل على تهيئة الاشخاص المؤسسات لمواجهتها فان لم يكن

---

[٨٧] عشماوي، سعد الدين، إدارة الأزمة ، الإمارات، مجلة الفكر الشرطي، م٥، ع٢، ١٩٩٦، ص
[٨٨] ألحمد، إبراهيم أحمد، إدارة الأزمات الأسباب والعلاج، القاهرة، دار الفكر العربي،2002 ، ص ص ٣٢ – ٣٣.
[٨٩] الأعرجي، عاصم محمد ودقامسة، مأمون محمد،إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى، الرياض، معهد الإدارة العامة، م٣٩، ع٤، ٢٠٠٠م، ص ٧٧٧.
[٩٠] توفيق، عبد الرحمن، إدارة الأزمات: التخطيط لما قد لا يحدث، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك)، ٢٠٠٤م، ص ١٨.



تجنبها فإدارتها خلال مراحلها المختلفة والمتنوعة واطوارها بالشـــكل الذي يقلل من اضــرارها وسـلبياتها والخروج منها بمنهج واســس لتلافيها وتلافي اخطاء مواجهتها ان حدثت مرة اخري.

٢,٢.تطور مفهوم إدارة الأزمات والكوارث

لقد نشأ مصطلح إدارة الأزمات والكوارث أصـلا داخل الإدارة العامة وذلك للإشـارة إلى دور الـدولـة في مواجهـة الكوارث العـامـة المفـاجئـة وظروف الطوارئ مثـل الزلازل والفيضانات والأوبئة والحرائق والغارات الجوية والحروب الشاملة.

"يرجع أصــــل" إدارة الأزمة " إلى الإدارة العامة " وذلك للإشـــارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ، مثل الزلازل، والفيضـانات، الأوبئة، والحرائق، والغارات الجوية، والحروب الشاملة".[٩١]

وقد توسع علم إدارة الأزمات ونما بشكل متسارع ليشمل التعامل على مستوى العلاقات الدولية للإشارة إلى أسلوب إدارة السياسات الخارجية للدول في مواجهة المواقف الدولية الساخنة والحادة منذ نشوء أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦١[٩٢]

٢,٣.أهداف إدارة الأزمات

تتمثل بعض أهداف إدارة الأزمات فيما يلي:

٣,٣,١. "وضـــع قائمة بالتهديدات والمخاطر المحتملة ووضـــع أولويات لها حســـب أهميتها.

٣,٣,٢. تجنب المفاجأة المصـــــاحبة لحدوث مخاطر أو أزمات عن طريق المتابعة المستمرة والدقيقة لمصادر التهديد والمخاطر المحتملة واكتشاف إشارات الإنذار

[٩١] عليوة، السيد،صنع القرار السياسي في منظمات الإدارة العامة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٢٥١.

[٩٢] الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص٧٠

المبكر وضمان توصيلها لمتخذ القرار في الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات مضادة.

٣,٣,٣. وضع خطط الطوارئ ونظم الانذار المبكر والإجراءات الوقائية اللازمة لمحاولة منع حدوث الأزمات وتحديد خطة الاتصالات مع الأطراف المعنية وأساليب استعادة النشاط والعودة للأوضاع الطبيعية وأساليب التعلم وتحليل نواحي القوة والضعف في عملية المنع والمواجهة لتقويم أداء الأجهزة المختلفة.

٣,٣,٤. حسن استغلال الوقت المتاح للمواجهة عن طريق تقليل الوقت اللازم لاتخاذ قرار المنع / المواجهة.

٣,٣,٥. محاولة القضاء على قدر كبير من التخبط والعشوائية وانفعال اللحظة التي عادة ما يصاحب الأزمات.

٣,٣,٦. الاستغلال الكفء للموارد المتاحة وضمان سرعة توجيهها للتعامل مع الأزمة.

٣,٣,٧. القدرة على التعامل مع الأزمة بأسلوب المبادرة وليس برد الفعل والمحافظة على صورة المنظمة أمام الأطراف المعنية والمجتمع.

٣,٣,٨. حسن معاملة الضحايا وعائلاتهم ورفع الروح المعنوية للمتضررين.

٣,٣,٩. استخلاص الدروس المستفادة من الأزمات السابقة وتحسين طرق مواجهتها مستقبلا.

٣,٣,١٠. اقتناص الفرص التي قد تطرحها الأزمة. "[٩٣]

٢,٤.مراحل إدارة الأزمات والكوارث

تمر معظم الأزمات والكوارث بمراحل متعددة اختلف الباحثين في عدد تلك المراحل وان كانت تشترك في نقاط اساسية يمكن التمحور حولها فبعضهم قصرها على ثلاث مراحل

---

[٩٣] رفاعي، ممدوح، ماجدة جبريل، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠

والاخر اربعة مراحل ومنهم من توسع في سردها وقسمها خمسة مراحل وهو ما اعتمده الباحث كاستراتيجية مقترحة وسوف نذكر تلك التقسيمات وهي كالتالي:

٣,٤,١. فقد قسمها أحمد عز الدين إلى ثلاث مراحل: [٩٤]

٣,٤,١,١. مرحلة ما قبل الأزمة:

وهي المرحلة التي غالباً ما تتبلور فيها مشـــكلة ما، وتتفاقم حتى تنتج الأزمة عنها، وتكون المرحلة تحتوي على اشارات تدل على بدء الازمة.

٣,٤,١,٢. مرحلة التعامل مع الأزمة:

وهذه المرحلة هي المرحلة الرئيسـية والمحك الاسـاسـي الذي يظهر فيه الحجم الحقيقي للازمة ويتضح مدي فاعلية الخطط الموضوعة لمواجهتها.

٣,٤,١,٣. مرحلة ما بعد الأزمة:

وهي مرحلة لاحتواء الاثار ومحاولة معالجتها والخروج بنتائج للتعلم.

٣,٤,٢. كما قسمها عليوة الي أربع مراحل: [٩٥]

٣,٤,٢,١. المرحلة التحذيرية:

هي مرحلة محورية ولا ينتبه لها الا من اسـتعد وعمل على محاولة ادارة الازمات حيث تكمن أهمية هذه المرحلة في قدرة القيادة على اسـتشـراف واسـتكشـاف كل الاحتمالات والمتغيرات التي قد ينجم عن وقوعها أزمة ما.

٣,٤,٢,٢. مرحلة نشوء الأزمة:

هي مرحلة تدل على فشـل صـانع القرار في توقع حدوث أزمة او اكتشـاف اشـاراتها وحال هذا الفشل فإن متغيرات هذه المرحلة سرعان ما تنمو وتتسع ويتعاظم خطرها.

---

[٩٤] للمزيد انظر: عز الدين، أحمد جلال، إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٠م، ص ص ٢٩ – ٣١.

[٩٥] للمزيد انظر: عليوة، السيد، ٢٠٠٢م، مرجع سابق، ص ص (٢٦ – ٢٧).

٣,٤,٢,٣. مرحلة انفجار الأزمة:

تبدو هذه المرحلة عندما يخفق صـــانع القرار في التعامل مع العوامل التي حركت الأزمة أو لم يستطع السيطرة على متغيراتها المتسارعة بحيث تصل إلى هذه الدرجة من الاستشراء وغالبا ما تكون ذات اثار كبيرة ومتسارعة.

٣,٤,٢,٤. مرحلة انحسار الأزمة:

تتلاشى في هذه المرحلة العوامل المسببة للأزمة بحيث تعود الأمور إلى مرحلة التوازن الطبيعي قبل حدوث الأزمة، وتتميز هذه المرحلة بتوافر درجات عالية من الكفاءة والخطط بصدد التعامل مع الأزمات وصولاً لمرحلة التوازن.

٣,٤,٣.واوردها الحملاوي في خمس مراحل أساسية. [٩٦]

٣,٤,٣,١. اكتشاف إشارات الإنذار المبكر:

ترسل الأزمة قبل وقوعها سلسلة من الإشارات التحذيرية بصورة مبكرة ومتتالية. ويمكن من خلال التقاطها مبكراً والتعرف على هذه الإشارات، وتفسيرها التفسير المناسب، والتعرف على أبعاد الموقف قبل تدهوره وتحوله إلى أزمة.

٣,٤,٣,٢. الاستعداد والوقاية:

ونظراً للآثار ذات الطابع التدميري الهائل التي تسببها الأزمات بسبب نشاطها وعدم القدرة على مواجهتها والتعامل معها على أسس علمية، فإنه من الضروري أن تقوم المنظمات بتخطيط وتنظيم الاستعداد، وإجراء الترتيبات اللازمة لمواجهة أو منع الأزمات التي قد تتعرض لها فيجب أن يتوافر لدى المجتمع الاستعدادات والأساليب الكافية للوقاية من الأزمات وهناك علاقة بين التنبؤ بالأزمات وبين الاستعداد والوقاية منها، فكلما كان هناك اهتمام باكتشاف الاشارات كان هناك استعداد.

---

[٩٦] للمزيد انظر: الحملاوي، محمد رشاد،إدارة الأزمات: تجارب محلية وعالمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥، ص ص ٦٢-٦٥

٣,٤,٣,٣. احتواء الأضرار والحد منها:

يتم احتواء الأزمة باستيعاب نتائجها والاعتراف بأسبابها، ثم التغلب عليها، ومعالجة اثارها ونتائجها. وتصل قمة النجاح في المعالجة إلى استغلال الحادث الأزموي في إحكام السيطرة على الكيان الإداري. وعلى ذلك فإن المرحلة التالية في إدارة الأزمات تتلخص في إعداد وسائل للحد من الأضرار ومنعها من الانتشار لتشمل الأجزاء الأخرى التي لم تتأثر بعد في المجتمع.

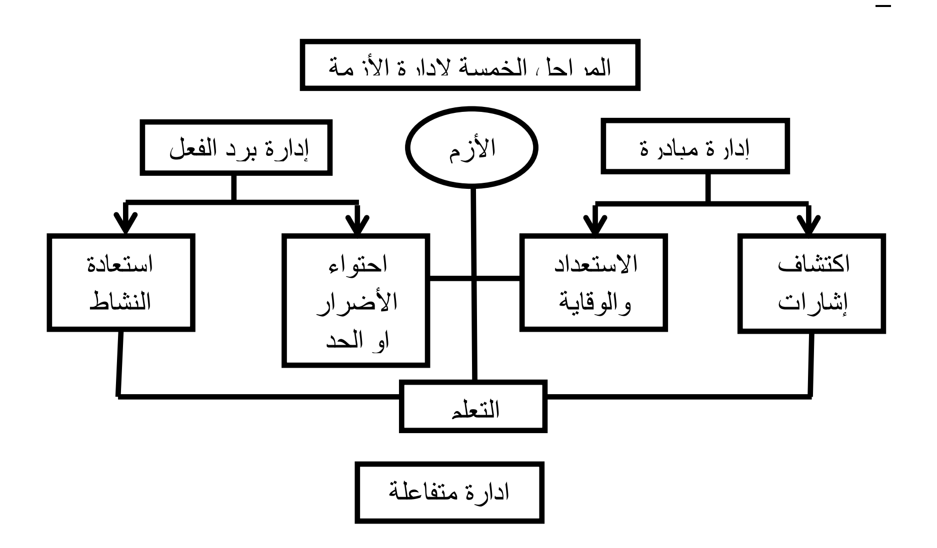
٣,٤,٣,٤. استعادة النشاط:

تشمل هذه المرحلة إعداد وتنفيذ برامج (جاهزة واختبرت بالفعل) قصيرة وطويلة الأجل، كما تشمل الرغبة والحرص على إعادة التوازن للمنطقة المتأثرة بالأزمة من كافة الأطراف والجهات المعنية. فيجب دعم ذلك من السلطات المركزية بالخبرات والإمكانيات التي تمكن فريق الأزمة من استعادة النشاط القدرة على إنجاز فعاليات مرحلة إعادة التوازن.

٣,٤,٣,٥. التعلم:

المرحلة الأخيرة هي التعلم المستمر وإعادة التقييم لتحسين ما تم إنجازه في الماضي، حيث أن التعلم يعد أمرا حيوياً، كما يجب الاستفادة من خطط وتجارب وممارسات التعامل مع الأزمات في الدول الأجنبية والأجهزة الإدارية المختلفة بغرض زيادة كفاءة وفعالية التدابير والنظم التي تمنع أو تحد من التعرض للأزمات.





شكل ١٩ مراحل إدارة الأزمة ونمط الادارة

٣,٤,٤. وحددتها الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية بأربع مراحل[٩٧]

٣,٤,٤,١. مرحلة ما قبل وقوع الكارثة (منع الكارثة البيئية)

وتعني هذه المرحلة باتخاذ الاجراءات اللازمة والمناسبة للتعرف والسيطرة على مصادر الخطر التي يمكن ان تسبب كوارث بيئية عن طريق الرصد لمؤشرات البيئة الداخلية والخارجية الدالة على حدوث الكارثة.

٣,٤,٤,٢. مرحلة اجتياح الكارثة (مرحلة المواجهة)

وهي مرحلة الخطر والطوارئ حيث تتوالى فيها الاحداث وتتسارع بشكل كبير فعندما تحدث حالة طوارئ بيئية تحتاج لفريق عمل يتم تكوينه وتحديده طبقاً لنوع الكارثة البيئية وموقعها، وذلك لإدارة المرحلة بشكل يخفف من اثارها السلبية.

٣,٤,٤,٣. مرحلة إزالة آثار الكارثة (إعادة الاتزان):

هذه المرحلة هي المرحلة التي تلحق بمرحلة اجتياح الكارثة (مرحلة المواجهة) مباشرة، وتتميز هذه المرحلة عن بقية مراحل إدارة الكارثة بأنها يمكن أن تخضع لتدبير

---

[٩٧] الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية، مرجع سبق ذكره، ص ص ١-٦

وتخطيط متأن بحكم أنها لا تتم في ظروف متغيرات سريعة كحال المراحل الأخرى، إلا أنها في ذات الوقت تماثل المراحل الأخرى في أنها تســـتوجب جهود جهات عديدة تقتضي درجات عالية من التنسيق بين هذه الجهات.

٣,٤,٤,٤. مرحلة التسجيل لنتائج الكارثة والدروس المستفادة:

يتم في هذه المرحلة تســجيل الآثار الاقتصـــادية والاجتماعية التي ترتبت على حدوث الكارثة. وتسجيل الدروس المستفادة من التعامل مع كل كارثة والمقترحات لتفادي أوجه النقص والقصور التي ظهرت أثناء المواجهة.



٣,٤,٥. وحددها مكتب اليونسكو بالقاهرة بأربع مراحل[٩٨]



شكل ٢٠ مراحل ادارة الازمات

[٩٨] دراوشة، رياض، محمد داوود، الظواهر الطبيعية نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في الدول العربية، مكتب اليونسكو الاقليمي بالقاهرة، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،٢٠٠٩، ص ص ٦٣-٦٤

٣,٤,٥,١.   التخفيف والوقاية:

تدابير وإجراءات طويلة الأمد تنفذ للحد من وقوع خسائر بشرية ومادية ناجمة عن ظواهر طبيعية قبل وقوعها، وتتضمن أنشطة التخفيف والوقاية.

٣,٤,٥,٢.   الاستعداد:

حُسن الاستعداد يُمكن الأفراد والمجتمع والمؤسسات من استجابة فورية لحظة وقوع كارثة ما .مما يستلزم تدابير وإجراءات معدة سلفًا تكفل استجابة فاعلة لعواقب كارثة ما.

٣,٤,٥,٣.   الاستجابة:

هي أنشطة وممارسات تنفذ بعد وقوع الكارثة مباشرة في المنطقة المنكوبة، بهدف حماية الأرواح وتخفيف المعاناة والأضرار الاقتصادية.

٣,٤,٥,٤.   إعادة التأهيل والإعمار:

أنشطة تهدف إلى عودة المنطقة المنكوبة إلى وضعها الطبيعي أي وضع ما قبل الكارثة .وتتضمن مرحلتين، المرحلة الأولى هي التأهيل على المدى القريب يتم فيها إصلاح الأضرار المادية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن وقوع كارثة ما، في حين تسعى المرحلة الثانية وهي التأهيل على المدى البعيد إلى إحياء المجتمع المنكوب واسترجاع ظروف العيش فيه، وتتضمن هذه المرحلة بناء منشآت آمنة ضد الكوارث، وإقامة مساكن جديدة في مناطق آمنة.

جدول ١٨ التقسيمات المختلفة لمراحل الازمة من اعداد الباحث

	أحمد عز الدين	عليوة	الحملاوي	الخطة الوطنية	مكتب اليونسكو
المراحل	مرحلة ما قبل الأزمة	المرحلة التحذيرية	اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	مرحلة ما قبل وقوع الكارثة	التخفيف والوقاية
			الاستعداد والوقاية		الاستعداد
	مرحلة التعامل مع الأزمة	مرحلة نشوء الأزمة	احتواء الأضرار والحد منها	مرحلة اجتياح الكارثة	الاستجابة
		مرحلة انفجار الأزمة			
	مرحلة ما بعد الأزمة	مرحلة انحسار الأزمة	استعادة النشاط	مرحلة إزالة آثار الكارثة	إعادة التأهيل والإعمار
			التعلم	مرحلة التسجيل لنتائج الكارثة والدروس المستفادة	

٢,٥.الإدارة بالأزمات

تعتبر الإدارة بالأزمات من العلوم الحديثة نسبياً في مجال علم الادارة، فالإدارة بالأزمات هي علم وفن صناعة الازمة وافتعالها وإدارتها بنجاح وتتحكم المصالح في هذا النوع من الازمات ويترتب علية تفكيك الخلية الداخلية

للمنظومة المعنية وبالتالي يسهل الولوج الى مكوناته الاساسية الامر الذي يؤدى الى انهيار كلى للنظام، والادارة بالأزمات تحتاج الى بصيرة بعيدة المدى لا يتمتع بها إلا القلة القليلة.

الإدارة بالأزمات هي فعل زعزعة استقرار وضع من الأوضاع بهدف إحداث تغير في هذا النشاط أو الوضع لصالح مديره. وهي تمثل ظاهرة افتعال أزمة عرضية للتمويه وذلك من خلال إيجاد مجموعة من الضغوط التي تؤثر على الافراد وتسبب لهم حالة من عدم التوازن هامشية وقتية.

٣,٥,١. شروط نجاح الإدارة بالأزمات:

٣,٥,١,١. "وجود تفاوت كبير في ميزان القوى لصالح مدبر الأزمة مما يضطر المستهدف بها إلى التسليم بمطالبة تجنبا للصراع.

٣,٥,١,٢. في كل الأحوال يظل الهدف النهائي للإدارة بالأزمات عدم تحويلها إلى صراع سافر.

٣,٥,١,٣. إن الإدارة بالأزمات لا تعني بالضرورة قدرة مدبر الأزمة بالسيطرة على التطورات، ففي كثير من الأحيان يفلت زمام السيطرة من مفتعل الأزمة.

٣,٥,٢. أهداف الإدارة بالأزمات:

٣,٥,٢,١. تفتيت الانتباه إلى قضايا سطحية.

٣,٥,٢,٢. السعي نحو السيطرة على بعض المواقف.

٣,٥,٢,٣. وسيلة لتمويه وإخفاء المشاكل.

٣,٥,٢,٤. التحول من موقف الهجوم إلى الدفاع." [٩٩]

---

[٩٩] الصيرفي، محمد ادارة الازمات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٨

٣. أسس التعامل مع الأزمات والكوارث ومبادئه واستراتيجيات مواجهتها

٣,١.أنواع الأزمات والمنهج العلمي لسبرها

إن فهم الأزمة أي أزمة ومنهج التعامل معها يعتمد بشــكل اســاســي وكبير على درجة المعرفة بنوع وطبيعة هذه الأزمة. بالرغم من تعدد وتنوع الأزمات إلا أن تصـــنيف الأزمات يعتمد على الجانب الذي ينظر الية منها فمثلا

٤,١,١. الدكتور أحمد ماهر قسم الأزمات كما يلي: [١٠٠]

١. الأزمات المادية، أو المعنوية:

١. الأزمات المادية:

وهي أزمات قابلة للقياس، ويمكن دراستها والتعامل معها مادياً مثل أزمة الغذاء.

٢. الأزمات المعنوية:

وهي أزمات لا يمكن الإمســـاك بأبعادها، بل يمكن الشـــعور بها مثل انخفاض الروح المعنوية.

٢. الأزمات البسيطة، أو الحادة:

١. الأزمات البسيطة:

وهي الأزمات خفيفة يسهل معالجتها بشكل فوري وسريع. مثل إضراب بعض العمال.

٢. الأزمات الحادة:

وهي الأزمات التي تتسم بالشدة والعنف، مثل مظاهرات في كافة مدن الدولة.

٣. أزمات جزئية، أو عامة:

١. أزمات جزئية:

يكون الخوف من أن اســـتمرار الأزمة قد يمتد إلى باقي أجزاء النظام مثل ظهور وباء في أحد المدن الصغيرة.

---

[١٠٠] للمزيد انظر: ماهر، أحمد،إدارة الأزمات، الإسكندرية، الدار الجامعية، ط١، ٢٠٠٦، ص ص ٣٠ ــ ٣٣

٢. أزمات عامة:

وهي أزمات تغطي كافة أجزاء الكيان ومن أمثلتها تدهور حاد في إنتاجية المصنع.

٤. أزمات وحيدة، أو متكررة:

١. الأزمات الوحيدة:

وهي أزمات فجائية، غير دورية، وغير متكررة، ويصـــعب التنبؤ بحدوثها، وعادة ما يكون هناك أســـباب خارجة عن الإدارة هي التي تؤدي إليها. ومن أمثلتها أعاصـــير وصواعق.

٢. الأزمات المتكررة:

وهي أزمات تتســم بالدورية وبالدراســة والبحث يمكن تحديد متى ســتقع الأزمة ودرجة حدتها، وبالتالي يمكن الســيطرة عليها، ومن أمثلتها أزمات الصــقيع التي تهدد المزروعات.

٢,١,٤.وقسم شعلان الأزمات إلى ما يلي: [١٠١]

١. من حيث طبيعة الحدوث:

١. أزمة بفعل الإنسان: مثل التهديد بالغزو العسكري، وعمليات الإرهاب.

٢. أزمة طبيعية: وهي لا دخل للإنســـان في حدوثها مثل: الزلازل، والبراكين، والجفاف.

٢. من حيث المستهدف بالاعتداء:

١. اعتداء على شخصيات.

٢. اعتداء على ممتلكات.

٣. من حيث الهدف:

١. إرهاب الطرف الآخر: كتفجير الطائرات دوت تحديد مطالب.

---

[١٠١] للمزيد انظر: الشعلان، فهد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٩ – ٥٦

٢. الابتزاز: كفرض مطالب معينة كشرط لإنهاء الأزمة.

٤. من حيث مسرح الجريمة:

١. أزمة خلقتها الظروف في مسـرح الحادث كالذي يحدث عندما يطلب مختطف طائرة، الهبوط في مطار ما للتزود بالوقود.

٢. أزمة حدد فيها مسبقاً مسرح الحادث الذي وقعت فيه.

٥. من حيث المصدر:

١. أزمة مصدرة كالذي يحدث عندما يتم تفجير معين في بلد ما لاعتبارات معينة لها أهميتها في بلد أخر.

٢. أزمة لها جذورها في بلد الحادث سوآءا كانت سياسية أو غيرها.

٦. من حيث العمق:

١. أزمة سطحية غير عميقة هامشية التأثير.

٢. أزمة عميقة جوهرية هيكلية التأثير.

٧. من حيث التكرار:

١. أزمة ذات طابع دوري متكرر الحدوث.

٢. أزمة فجائية عشوائية وغير متكررة.

٨. من حيث المدة:

١. أزمات قصيرة الأمد يتم إخمادها والقضاء عليها في مدة قصيرة.

٢. أزمات طويلة الأجل وهي التي تستمر معالجتها لمدة طويلة.

٩. من حيث الآثار:

١. أزمات ذات أثار وخسائر بشرية.

٢. أزمات ذات آثار وخسائر مادية.

٣. أزمات ذات آثار وخسائر معنوية.

٤. أزمات ذات آثار وخسائر مختلطة.

١٠.من حيث القصد:

١. أزمات عمديه تحبكها إحدى القوى وتنفذها لتحقيق أهداف معلومة.

٢. أزمات غير عمديه، وإنما نتيجة إهمال وسوء تقدير.

٣. أزمات قضاء وقدر، لا حيلة للإنسان فيها.

١١.من حيث مستوى المعالجة:

١. أزمة محلية تتعلق بدولة واحدة، أو منشأة بعينها، وتتطلب معالجة محلية.

٢. أزمة إقليمية تتعلق بعدة دول في المنطقة، وتتطلب تنسيقاً إقليمياً لمواجهتها.

٣. أزمة دولية تتعلق بعدة دول أجنبية، وتتطلب تنسيقاً وجهوداً دولية.

١٢.من حيث المظهر:

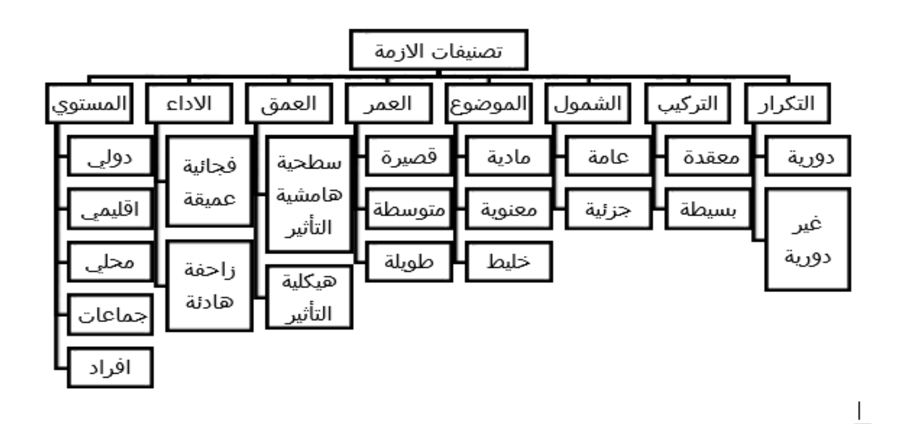
١. الأزمة الزاحفة: وهي التي تنمو ببطء ولكنها محسوسة، ولا يملك متخذ القرار وقف زحفها نحو قمة الأزمة وانفجارها.

٢. الأزمة العنيفة الفجائية: وهي أزمة تحدث فجأة وبشكل عنيف، وتأخذ طابع التفجر المدوي.

٣. الأزمة الصريحة العلنية أو المفتوحة: وهي أزمة لها مظاهرها الصريحة العلنية الملموسة، بحيث يشعر بها كل أطرافها منذ نشأتها.

٤. الأزمة الضمنية أو المستترة: وهي من أخطر أنواع الأزمات وأشدها تدميراً للكيان الإداري، فهي أزمة غامضة في كل شيء سواءً أسبابها، أو عناصرها، أو أطرافها، أو العوامل التي ساعدت في ظهورها وتفاقمها.





شكل21 تصنيفات الازمة [١٠٢]

٣,٢.التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث

مفهوم الخطة الاستراتيجية للكوارث :"هي مجموعة من الترتيبات والتنظيمات والاستعدادات المتفق عليها للتعامل مع الكوارث قبل وقوعها وفي أثناء حدوثها وبعدها." [١٠٣]

ويمكن تطبيق عملية التخطيط الاستراتيجي للطوارئ على المؤسسات والمنظمات أو على الأحياء والمجتمعات وكذلك على المستوى الوطني بشكل عام

متطلبات التخطيط للكوارث:

١. الإدراك والاقتناع بوجود المخاطر.
٢. إدراك المؤسسات والمجتمعات وصانعي القرار بأهمية إدارة الأزمات والكوارث ووضع خطة الطوارئ.
٣. ضمان تطبيق الخطة بقوانين مسَنة لذلك.
٤. تحديد جهة أو لجنة محددة مسؤولية لوضع وتنفيذ عملية التخطيط.

[١٠٢] عبد العال، رائد فؤاد، اساليب ادارة الازمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة ،٢٠٠٦، ص ٢٤

[١٠٣] المركز الوطني للمعلومات، ادارة الكوارث الطبيعية، اليمن، ص ٦

٣,٣.استراتيجية مواجهة الأزمات والكوارث

نظرا للآثار التدميرية الناجمة عن الكوارث فأنه من الضـــروري أن تقوم المؤســـســـات المختلفة بتخطيط برامج الاستعدادات والترتيبات اللازمة لمواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها قدر الإمكان، وتتفاوت طبيعة الاستراتيجيات ومضمونها بحسب

١. نوع الخطر او الكارثة التي يتعرض لها البلد.
٢. توافر الموارد البشرية وغير البشرية.
٣. قوة المؤسسات الموجودة في البلد.
٤. القدرات المادية المتوفرة.
٥. القدرات المعلوماتية المتوفرة.
٦. الثقافة الخاصة بالأشخاص المتعرضين للخطر.

ورغم ذلك، فقد يتوافر في هذه الاستراتيجيات عناصر مشتركة من حيث النهج والهدف. فمن بين أهداف استراتيجيات تقليل أخطار الكوارث:

١. تقليل حدوث الكوارث التي يمكن تلافيها.
٢. الحد من تأثير تلك الكوارث التي لا يمكن تلافيها.
٣. الاستعانة بالمحليين وتنمية قدراتهم لمواجهة الكوارث.
٤. دعم البني التحتية لمواجهه الاخطار وتقليل تأثرها بها.
٥. تلافي احتمال زيادة فقر الأسر الفقيرة التي قد تفقد أصولها وممتلكاتها وسبل معيشتها.
٦. تلافي أو تقليل خطر انقطاع عملية التنمية الاقتصـــــادية والاجتماعية، عن طريق التوازن في تخصيص الموارد لمساعدات الإغاثة وعمليات الإصلاح.

ولكي تكون هذه الاستراتيجيات فعالة وتحقق الأهداف السابق ذكرها، فلابد أن يكون لها نهجا من مرحلتين:

أ–إجراءات قصيرة الأجل للاستجابة السريعة والفعالة عند حدوث الكارثة.

ب–إجراءات طويلة الأجل لتقليل التعرض للكوارث وضمان التنمية المستدامة السريعة.

١. الإجراءات قصيرة الأجل

"من بين عناصر أي استراتيجية قصيرة الأجل لإدارة الكوارث:

–الإنذار المبكر والتنبؤ بالكوارث :هو نظام لإعطاء معلومات مسبقة حول احتمال حدوث كارثة متوقعة، وهو عنصر لا غنى عنه في أي استراتيجية للتخفيف من الكوارث وإدارتها .وهذا النظام مفيد في لفت أنظار صناع السياسات وإثارة الوعي العام والتأهب لتلافي الكوارث أو تخفيف تأثيراتها .وإذا كان من الممكن توفير وقت طويل قبل حدوث بعض الأخطار مثل الجفاف، فإن هذا الوقت يكون قصيرا نسبيا بالنسبة لأنواع أخرى من الكوارث، ومع تحسن المعلومات وفهم الظواهر الطبيعية، حدث تحسن في وضع معايير لمواجهة الكوارث في كثير من أنحاء العالم.

– تقدير الأخطار: ويشمل معلومات كمية ونوعية تفصيلية، مع فهم لأخطار الكارثة، أي انعكاساتها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والآثار التي قد تنجم عنها. ويشمل ذلك الاستخدام المستمر للمعلومات لتحديد احتمال حدوث بعض الحوادث ومدى جسامة نتائجها المحتملة. وقد يشتمل ذلك على الأنشطة التالية:

١. تحديد طبيعة الكارثة المحتملة ومكانها واحتمالاتها ومدى جسامتها.
٢. تحديد درجة التعرض لهذه الكارثة المحتملة.
٣. معرفة القدرات المؤسسية والموارد المتوافرة لتحمل النتائج المحتملة للكارثة.
٤. وضع تصورات وتدابير لمواجهة الكارثة.

– برنامج التأهب لمواجهة الكوارث: هو برنامج التأهب لمواجهة الكارثة، والذي يحدد الإجراءات التي ستتخذ، والمسؤوليات والترتيبات المؤسسية، وكذلك الموارد والسياسات والإجراءات التي ينبغي تجهيزها، وتشغيلها عند حدوث الكارثة. وينطوي ذلك على إدارة

إمدادات كافية لحالة الطوارئ (أغذية وأدوية ومواد أخرى) في مواقع استراتيجية، والإبقاء على آليات طارئة للتمويل، وخطة للوجستيات التي قد يحتاجها الأمر.

٢. الإجراءات طويلة الأجل

على المدى البعيد، نجد أن استراتيجيات التنمية المستدامة والسريعة التي تنطوي على خطط للحد من الكوارث وتدابير لتخفيف آثارها، هي أكثر الطرق نجاحا للحد من التعرض للكوارث على المستويين المحلي والدولي، فإدماج استراتيجيات الحد من أخطار الكوارث في خطط التنمية، يكفل بذل الجهود لتخفيف وطأة الكوارث بصورة مستمرة، وبالتالي الحد من أي انقطاع محتمل لجهود التنمية بسبب تكرار الكوارث. ولا شك أن إجراءات التخفيف من الكوارث تتفاوت بحسب نوع الكارثة، وقياسا عليها يتم إعداد إجراءات طويلة المدى لبقية الكوارث التي قد تتعرض لها البلد." [١٠٤]

٤. تكوين فريق الأزمات وإعداده ومراحل عملة

٥,١. تكوين فريق الأزمات

إن الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث الطبيعية والتي تمثل تحديا مباشرا لحياة الناس تتطلب لإدارتها إعدادا وتنظيما غاية في الدقة ولا يحتمل الأخطاء لأن أي خطأ أو تقصير في أداء تلك المهمة يعني فقدان حياة أناس كان بالإمكان إنقاذهم أو تقليل الضرر الذي يمكن ان تلحق بهم.

ولأداء مهمة ادارة الازمات والكوارث يجب توفر فريق عمل قائم على تلك العملية.

يمكن تعريف فريق العمل بانة "هو ذلك الفريق الذي يقوم بعملية الإدارة عن طريق مجموعة من الاداريين على مستوي عال من التدريب على مواجهة الكارثة" [١٠٥]

ويتضح مما سبق ان مجموعة العمل هي فريق يتم تكوينه وذلك لمتابعة مواجهة الكارثة عند وقوعها أو توقع حدوثها تضم في عضويتها ممثلي الجهات المعنية، ويكون لرئيسها السلطة لمواجهة الكارثة البيئية بالتعاون مع الأجهزة المختصة. ويكون ذلك عن

---

[١٠٤] المرجع السابق، ص ص ٦-٩

[١٠٥] الزهراني، احمد محمد، الاسس النظرية والعلمية لإدارة الكوارث ومدي تطبيقها في ادارة الازمة، معهد الدراسات العليا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٩٧، ١٢٦

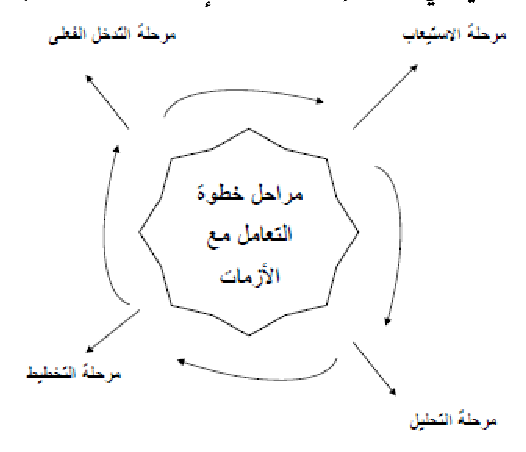
طريق مركز التحكم والسيطرة في مسرح العمليات حيث انه الموقع الذي يمكن منه مراقبة سير العمليات وتنظيم دفع الإمدادات والتجهيزات وجمع المعلومات.

ويجب عند التنســـيق ان تكون هناك جهة قائدة مســـئولة عن تنظيم وقيادة عمليات مواجهة الطارئ البيئي، وجهة المســاندة تمتلك الخبرة أو القوة البشــرية أو الموارد والتي تكون الجهة القائدة في حاجة إليها لإدارة وقيادة عمليات مواجهة الطوارئ البيئية، والجهة المساندة يمكن أن تكون وزارة أو هيئة أو أكاديمية أو معهد أو جهة خاصة.

ولأن نتائج الأزمات الناتجة من الحروب والكوارث قد لا يتوقف تأثيرها على مناطق معينة فإنه والحالة هذه تكون معالجة آثار هذه الأزمات مســؤولية إقليمية أو دولية لأنه قد تكون الدولة التي حصــلت بها هذه الأزمات قادرة على التصــدي لهذه الأزمات مما يســتدعي مســاعدة إقليمية أو أممية للســيطرة أو لتقليل هذه الآثار على الدولة المعنية ومنع انتقال آثارها إلى مناطق أخرى.

من هنا قد تتطور فرق العمل المحلية إلى فرق عمل دولية يشترك فيها خبراء دوليون أو على أقل تقدير أن يكون هناك تنسيق مباشـر وفعال بين فرق العمل في الدولة المعنية لتجاوز آثار هذه الأزمات أو التقليل من آثارها.

٥,٢. دور الفريق الأزموي في مراحل إدارة الأزمات وإجراءات الوقاية منها



شكل٢٢ مراحل التعامل مع الازمة [١٠٦]

---

[١٠٦] المغربي، محمد الفاتح، إدارة الازمات من منظور اداري، امانة البحوث والتوثيق والنشر، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان، ص ٧٢

إن التعامل مع الأزمات يتطلب خطة عمل تسير وفقًا لمراحل مسلسلة يمكن إجمالها فيما يلي:

١,٢,٥. مرحلة الاستيعاب[١٠٧] :

في هذه المرحلة يجب على الفريق الأزموي أن يستوعب الموقف الأزموي استيعابًا جيدًا بحيث يمكنها التوصل إلى التحديد الدقيق لكل من:

١. القوى التي صنعت الأزمة.
٢. عناصر القوة التي ترتكز عليها القوى الصانعة للأزمة
٣. كيف صنعت الأزمة؟ وما أهدافها؟

٢,٢,٥. مرحلة التحليل:

على الفريق الأزموي ضرورة تحليل الموقف الأزموي تحليلا دقيقًا يستهدف الوصول إلى:

١. علاقات الارتباط بين متغيرات وثوابت الموقف الأزموي.
٢. مواطن القوة لأطراف صناع الأزمة.
٣. أسباب التوتر والارتباك والشائعات.
٤. طبيعة الخطر والأضرار التي تخلفها الأزمة.

٣,٢,٥. مرحلة التخطيط:

في هذه المرحلة يجب على الفريق الأزموي وضع تخطيط علمي لخطة مواجهة الأزمات تستند على الاعتبارات التالية:

١. تحديد أسباب الأزمة.
٢. تحديد أهداف خطة المواجهة.
٣. وضع خطة للمواجهة الأزموية عن طريق:
٤. إجراءات امتصاص الأزمة: مثل الاستجابة لبعض المطالب والتوفيق مرحليًا مع قوة صناع الأزمة.
٥. توزيع الأدوار على فريق المواجهة.

---

[١٠٧] للمزيد انظر: المغربي، محمد الفاتح، إدارة الازمات من منظور اداري، امانة البحوث والتوثيق والنشر، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان، ص ص ٧٢-٧٤

٦. التدريب والصقل لهذه الأدوار.

٧. توفير كافة التسهيلات لفريق المواجهة.

٥,٢,٤. مرحلة التدخل الفعلي:

لا شك أن آخر مرحلة هي مرحلة التدخل الفعلي لمواجهة الأزمة وحصر آثارها السلبية. ويكون هذا التدخل على كافة المحاور. ويتطلب تحديد مناطق الارتكاز وقواعد الانطلاق التي ستبدأ منها المواجهة بحيث يكون هناك سيناريو محكم للتدخل بواسطة كافة الأطراف.

٥. نماذج الأزمات والكوارث

٥,١. نماذج الأزمات والكوارث الدولية

اعصار ساندي [١٠٨]

هو إعصار عنيف ومصحوبا برياح عاتية تنذر بفيضانات على الساحل الشرقي للولايات المتحدة. رغم أن الرياح المصاحبة للإعصار ليست كبيرة مقارنة ببقية الأعاصير إلا أن اتساع نطاقها يجعل منها استثنائية، حيث تمتد الرياح على اتساع ١٦٥ كيلو مترا من مركز الإعصار.

تعد المناطق الواقعة بين مدينتي نيويورك ونيوجيرسي الأكثر عرضة لهذه الزائرة غير المرغوب بها، وعليه فقد تم إجراء إجلاء إجباري لنحو ٣٧٥ ألف شخص من منازلهم قبل يوم الاثنين التاسع والعشرين من أكتوبر الجاري، وإيقاف المواصلات العامة في تلك المناطق. وبالرغم أنه لا يتوقع بأن تكون بعض المدن في قلب الإعصار، إلا أن مجرد مروره بها في طريقه، واحتمالية أن يتسبب ذلك بأضرار للممتلكات أو الأشخاص جعل المسؤولين يرفعون درجة الاستعدادات إلى الحد الأقصى.

تحدد حكومات الولايات أنواع المساعدات المطلوبة والمجتمعات الأهلية التي تحتاج إليها. يتصل حكام الولايات المتضررة بالرئيس لطلب إصدار إعلان

---

108 http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/article/2012/11/20121102138199.html#ixzz2C7yTxNUv

رئاسي لحالة الطوارئ. يخول هذا البيان نشر وتوزيع المساعدات الفدرالية. تم إعلان حالة الطوارئ في معظم مناطق الشمال الشرقي ووسط الأطلسي في الولايات المتحدة.

واعتبارًا من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، كان هناك ما يزيد عن ١٩٠٠ موظف من موظفي الوكالة الفدرالية لإدارة حالات الطوارئ يعملون لدعم عمليات الرد على الكوارث التي أحدثها الإعصار ساندي واستعادة الوضع الطبيعي، ومن بينها عمليات البحث والإنقاذ، ونشر المعلومات حول الأوضاع، وتأمين الاتصالات والدعم اللوجستي.

كما أبلغت الوكالة الفدرالية لإدارة حالات الطوارئ أن تسع فرق فدرالية مدنية للبحث والإنقاذ أصبحت تعمل على امتداد الساحل الشرقي وتنتشر في المناطق المتضررة حسب الحاجة إليها، مع وضع ست فرق فدرالية إضافية للبحث والإنقاذ على أهبة الاستعداد للعمل إذا لزم الأمر.

يشكل الدعم اللوجستي عنصرًا آخر في استجابة الوكالة الفدرالية لإدارة حالات الطوارئ. وقد تم نشر فرق استجابة متنقلة للطوارئ من أجل تزويد الولايات بخدمات الصوت، والفيديو، والمعلومات، فضلاً عن الدعم العملاتي للولايات. كما أرسلت الوكالة الفدرالية لإدارة حالات الطوارئ موظفين لتقديم المشورة لهيئات إدارة الطوارئ في الولايات والهيئات المحلية حول التحذير، والإنذار، والإخلاء واحتياجات الإيواء.

تحتفظ الوكالة بكميات كبيرة من السلع الأساسية، من بينها كمية تزيد عن ٥ ملايين لتر من المياه، و٣ ملايين وجبة طعام، و٩٠٠ ألف بطانية، و١٠٠ ألف فرشة للنوم، وذلك في مراكز التوزيع في مواقع استراتيجية عبر سائر أنحاء الولايات المتحدة والأراضي التابعة لها.

استجابة الحكومة بكل دوائرها للأزمة في حال حصول كارثة قومية، تقف الوكالة الفدرالية لإدارة حالات الطوارئ في الخطوط الأمامية للاستجابة للطوارئ، ولكنها تعتمد على موارد وأصول العديد من الهيئات الفدرالية الأخرى.

يساعد موظفو وزارة الدفاع ومعداتها المجتمعات الأهلية المتضررة من خلال استخدام التجهيزات الموضوعة قبل العاصفة لدى وحدات الدعم خلال

الحــوادث فــي قاعــدة القــوات الجويــة الاحتياطيــة فــي وســتوفر، بولايــة ماساتشوسيتس ولدى المحطة الجوية البحرية في لكيهورست، بولاية نيوجيرزي.

ويقوم ما يزيد عن ٧٤٠٠ من أفراد قوات الحرس الوطني بتقديم الدعم المباشر لحكام ولايات نيويورك، وماساتشوسيتس، وفيرجينيا، ونيوجيرزي، وديلاوير، وكنتيكت، وبنسلفانيا، ونورث كارولينا، وورود آيلاند، ونيو هامبشير، وماريلاند، وذلك من خلال مساعدة طلائع فرق الإغاثة في ملاجئ الإخلاء وفي تنظيف الطرق من الركام، وتسليم المعدات والتجهيزات الضرورية.

وقد حشد سلاح الهندسة في الجيش الأميركي موارد الطاقة الكهربائية المؤقتة لحالات الطوارئ بهدف تقديم الدعم للمناطق المتضررة بإعصار ساندي بينما ساعدت فرق أخرى في التخلص من الحطام، وتقييم الأضرار التي أصابت البنية التحتية، وتأمين مواد السقوف المؤقتة، وتخطيط المياه، والتخلص من مياه الفيضانات.

وفي الوقت الذي يجري فيه تقييم المدى الكامل للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية، أعلنت وزارة النقل والمواصلات في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر عن توفر ١٣ مليون دولار يمكن سحبها فورًا لأعمال الإغاثة الطارئة لولايتي نيويورك وورود آيلاند للمساعدة في بدء إصلاح الأضرار التي جرى تحديدها.

وقامت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية بإعادة تفعيل العقود مع سيارات الإسعاف لإجلاء المرضى حسب الحاجة وبناءً على ما تطلبه الولايات. كما نشرت الوزارة أيضًا فريقين للإسعاف الطبي، يضم كل فريق ٥٠ عنصرًا لفرز الجرحى وتقديم الرعاية الأساسية في الملاجئ في ولاية نيوجيرزي.

عملت وزارة الطاقة بشكل وثيق مع كل من المسؤولين في الولايات، والمسؤولين المحليين الموكلين بالتنسيق مع شركات الكهرباء وهم يستعدون لمواجهة العاصفة وبينما يعملون الآن على إعادة التيار الكهربائي.

واستعدادًا للعاصفة، وضعت اللجنة التنظيمية النووية (NRC) مفتشين في جميع محطات الطاقة النووية المعرضة لخطر التأثيرات السلبية للعاصفة. وعلى سبيل الاحتياط، تمّ إيقاف ثلاثة مفاعلات خلال العاصفة، كما جرى رصد دقيق لمحطة أخرى، وهي اويستر كريك بولاية نيوجيرزي. سوف تنسق

اللجنة التنظيمية النووية مع وكالات فدرالية أخرى ووكالات في الولايات قبل أن تعيد تشغيل المحطات المتضررة.

وعملت دائرة الأرصاد الجوية الوطنية التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي بشكل وثيق مع المسؤولين المحليين عن إدارة حالات الطوارئ لتعقب مسار العاصفة، وبدأت فرق الإغاثة الملاحية التابعة لها بإجراء عمليات مسح للممرات المائية في المناطق المتضررة.

وعلى امتداد الساحل الشرقي للبلاد، أجرت قوات خفر السواحل الأميركية، التابعة لوزارة الأمن الوطني، مهمات البحث والإنقاذ وتستمر في عمليات التقييم وتقديم المشورة حول أوضاع الموانئ.

تعمل وزارة الإسكان والتنمية الحضرية على تحديد وحدات الإسكان المتوفرة للإيواء المؤقت للنازحين من منازلهم بسبب العاصفة. كما أنها تسارع بإرسال الأموال الفدرالية إلى ولايتي نيويورك ونيوجيرزي لمساعدة أصحاب المنازل والمستأجرين من ذوي الدخل المحدود الذين أجبروا على ترك منازلهم بسبب إعصار ساندي.

وتعمل القيادات الإقليمية في وكالة الطعام والتغذية في وزارة الزراعة مع مفوضين من الولايات ومدراء البرامج لتلبية الاحتياجات الغذائية لملاجئ الطوارئ ومواقع تقديم الطعام وللمساعدة في تلبية الطلبات من خلال برنامج المساعدة الغذائية الإضافية في حالات الكوارث.

وتتخذ مصلحة الخدمات البريدية الأميركية خطوات لإعادة خدمة البريد إلى سابق عهدها، بما في ذلك ضمان تسليم بطاقات الاقتراع في الوقت المناسب قبل انتخابات ٦ تشرين الثاني/نوفمبر.

تتعاون حكومات الولايات والحكومات المحلية عبر كامل المنطقة المتضررة مع منظمة الصليب الأحمر الأميركي لتشغيل ملاجئ طارئة على امتداد الساحل الشرقي."

بدا المجتمع المدني عبر شبكاته الكبرى في انحاء امريكا بتوعيه المواطنين بخطورة الحدث والاجراءات السليمة التي يجب عليهم اتباعها للخروج بأقل الخسائر، وتحول متطوعو حمله اوباما من عمل دعاية انتخابيه مباشره له الي التفاعل مع المجتمع الامريكي في محنته التي يمر بها لتتكاتف تلك الجهود

الأهليــة مــع خطــه الحكومــة الفيدراليــة المركزيــة وكــذلك خطــط حكومــة كــل ولايــة سيؤثر عليها الاعصار.

امــا وســائل الاعــلام المركزيــة والمحليــة فقــد كانــت جــزءا اساســيا فــي اداره الازمــه ولعبــت دورا رائعــا فــي تقليــل الخســائر عبــر توعيــه المــواطنين ونقــل بــث حــي لكــل مرحلـــه مـــن مراحـــل الاعصـــار وتعريـــف المـــواطنين بالحقـــائق كاملـــه، مـــع طمـــأنتهم بـــدون اخـــلال او اخفـــاء لحجـــم الازمـــه الحقيقـــي وكـــذلك دون التضـــخيم والمبالغـــة، مـــع تغطيـــه الحـــدث وتأثيراتـــه المختلفـــة اقتصـــاديا وبيئيـــا واجتماعيـــا لتـنجح فــي جعــل كــل مــواطن امريكــي مسـئولا وشــريكا عــن تحمــل دوره فــي مواجهــه الازمه.

خطــوط الطيــران الأمريكيــة الكبــرى والعالميــة هــي الأخــرى اســتعدت للإعصـــار. بحلــول يــوم الســبت والإعصــار لا يــزال بعيــدا فــي البحــر أعلنــت شــركات الطيــران أولا عــن إلغــاء رســوم وغرامـــات تغييـــر الـــرحلات. يـــوم الســـبت بـــدأت شـــركات الطيران في إلغاء رحلاتها من وإلى نيويورك وواشنطن

رغـم خـوض الـبلاد لانتخابـات الرئاسـة الا انـه لـم يخـرج سياسـي واحـد ليزايـد علـى الحكومـــة اثنـــاء الازمـــه او يحـــاول اقتنـــاص الفرصـــة للهجـــوم عليهـــا، الكـــل فـــي اصـــــطفاف حقيقـــــي يغلـــــب المصـــــلحة العامـــــة والهـــــم الـــــوطني علـــــى المصلحة الشخصية وصراعات السياسة وتصفيه الحسابات.

الدروس المستفادة:

. التنبــؤ والاستكشـــاف المبكــر للمشــكلة، وتشــخيص المؤشــرات والاعــراض التــي تنبئ بوقوع ازمه ما.

. الاســتعداد والوقايـــة، وتعنـــي التحضـــيرات المســـبقة للتعامـــل مـــع الازمـــه المتوقعـــة بقصد منع وقوعها او تقليل تأثيرها.

. احتـــواء الاضـــرار، وتعنـــي تنفيـــذ مـــا خطـــط لـــه فـــي مرحلـــه الاســـتعداد والوقايـــة والحيلولة دون تفاقم الازمه وانتشارها.

. اســـتعاده النشـــاط، وهـــي العمليـــات التـــي تقـــوم بهـــا الجهـــة المســـئولة لغـــرض استعاده التوازن والقدرة على ممارسه الاعمال الاعتيادية كما كانت من قبل.



. التعلم وهو المرحلة الأخيرة وهي بلوره ووضع الضوابط لمنع تكرار الازمه ان أمكن وبناء خبرات من الدروس السابقة لضمان مستوي عال من الجاهزية في المستقبل.

. تعلم اوباما الدرس جيدا من الرئيس السابق بوش الذي كان اداؤه في ازمه كاترينا محل انتقاد وهجوم كبير لما راه الامريكيون من تقصير بالغ تجاه الازمه لذلك فقد اوقف اوباما حملته الانتخابية وجولاته المكوكية بين الولايات التي لم تحسم امرها بعد من انتخابه او انتخاب منافسه الجمهوري، وعقد اجتماعا عاجلا مع مسئولي مركز مجابهه العواصف التابع للحكومة الاتحادية في واشنطن، ووصف الاعصار ساندي بانه «عاصفه خطيره وضخمه»، واهاب بسكان الساحل الشرقي للولايات المتحدة مراعاه الاوامر الصادرة من مسئولي الولايات والمحليات لحمايه انفسهم من اخطاره وقال للأمريكيين سنصطف صفا واحد ونتلاحم لمواجهه هذه الكارثة الطبيعية وسنعمل معا لتقليل خسائرها وتجاوزها بكل الطرق الممكنة.

. التركيز على البنية الأساسية، فلا شك أننا لا نستطيع بتكاليف معقولة أن نمنع كل الأضرار المحتملة التي قد تنتج عن الكوارث، والتي تضرب بشكل عشوائي وفي مواقع لا يمكن دائما التنبؤ بها، ولكن بعض أشكال الضرر تنطوي على تأثيرات كبيرة. وهذا يشمل الأضرار التي قد تلحق بأنظمة حساسة مثل شبكات الكهرباء والمعلومات والاتصالات وشبكات النقل التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه الاقتصادات الحديثة. والاستثمار المتواضع نسبياً في مرونة وسلامة وكفاية هذه الأنظمة من شأنه أن يعود علينا بفوائد جمة، ولو على فترات غير منتظمة. وهنا تشكل كفاءة الأنظمة المفتاح الأساسي.

. إنشاء شبكات طاقة أقل ضعفاً وعُرضة للمخاطر، وأقل ميلاً للتسبب في تعطيل أجزاء كبيرة من الاقتصاد، من خلال بناء قدرة إنتاج احتياطية كافي فيما يطلق عليها شبكات مرنة.

. عدم تأجيل عمليات الصيانة حيثما كانت العواقب غير مؤكدة أو غير مباشرة أو كليهما، والحقيقة أن التقصير في الاستثمار والاستثمار بالاستدانة



يتساويان في جانب واحد ذي أهمية كبيرة: فكلا الأمرين يؤدي إلى تحويل التكاليف إلى أجيال المستقبل، ولكن حتى التمويل بالاستدانة قد يكون أفضل من عدم الاستثمار على الإطلاق نظراً للخسائر غير القابلة للتعويض التي قد تقع.

٥,٢. نماذج الأزمات والكوارث المحلية

الحمى القلاعية(FMD)

" الحمى القلاعية (Foot & Mouth Disease) مرض فيروسي شديد العدوى يصيب الحيوانات ذات الحافر مثل الأبقار والجاموس والخنازير والماعز، حيث تصاب أظلاف الحيوان وفمه بالبثور التي تؤدى إلى العرج وزيادة سيلان اللعاب ونقص الشهية. وسرعان ما يفقد الحيوان المصاب وزنه، وينقص إدرار اللبن عنده، وقد يموت .توجد سبعة أنواع منفصلة من الفيروسات التي تتسبب في مرض الحمى القلاعية وهىA :، ASIA1.، SAT3، SAT2، SAT1، C،O

ينتقل فيروس المرض عن طريق الحيوانات المصابة، أو عن طريق العاملين في رعاية الحيوانات ويحدث الوباء عندما تنضم حيوانات حاملة لهذا الفيروس إلى قطيع آخر من الحيوانات، أو بواسطة أحذية ملوثة بفضلات حيوانات مصابة بالمرض. وقد يؤدى استعمال الأدوات أو وسائل النقل التي تحمل الحيوانات المصابة إلى أنشار العدوى بالمرض.

موقف مصر من المرض:

مرض الحمى القلاعية مرض متوطن بجمهورية مصر العربية منذ عام ١٩٥٠ ويظهر المرض على فترات متفاوتة في صورة حالات فردية نتيجة تقاعس بعض المربين عن تقديم حيواناتهم للجان التحصين ضد المرض.

العترة المسببة للمرض في مصر منذ عام ١٩٧٠ هي العترة .(O)تم اكتشاف أول إصابة بمرض الحمى القلاعية بمزارع الإنتاج الحيواني بمحافظة الغربية في

٢٠١٢/٠٢/٢٦ ثم توالت البلاغات بظهور بعض الإصابات بمحافظات أخرى، ليصبح إجمالي عدد المحافظات التي ظهرت بها إصابات (٢١) محافظة

الدروس المستفادة

إعداد مادة دعائية ضـــمن حملة توعية إعلامية مكثفة والمربين حول المرض وخطورته وكيفية الوقاية منه والتعامل معه وذلك من خلال وســائل الإعلام وبالتنســيق مع الهيئة العامة للاستعلامات.

اتخاذ إجراءات منع انتشار الفيروس بين الحيوانات من خلال:
حظر نقل الحيوانات والماشية بين المحافظات خاصــةً التي ظهرت فيها حالات إصـابة وتشـــديد إجراءات المراقبة والســـيطرة عند الحدود، خاصـــةً ما يتعلق باحتمال دخول المرض بواسطة المركبات خاصةً العائدة من المناطق المصابة.
غلق أسواق الحيوانات الحية مؤقتا لمنع اختلاط الحيوانات السليمة بالمصابة.
اتخاذ اللازم نحو تطهير العنابر التي حدثت بها إصابات بالجير الحي.
توفير كميـات كـافيـة من لقـاح الحمى القلاعيـة الميـت متعـدد العترات من الجهـات المعتمدة من المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) سواء في مصـر أو من الخارج مع التأكيد على استخدامها فقط مع القطعان السليمة." [١٠٩]

ملخص الفصل

تؤدي الكوارث الطبيعية بشكل عام إلى القضاء على أعداد كبيرة من سكان الأرض وتسبب الدمار للمنشأت والبنى التحتية، فهي ظواهر كونية لا يعلم ساعة حدوثها بالضبط إلا عالم الغيب" الله سبحانه وتعالى "ولا يمكن منعها ولكن يمكن التخفيف من مخاطرها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة قبل وأثناء وبعد حصول الكارثة، وبالتنسيق والتعاون

---

[١٠٩] الاوبئة والامراض المعدية، قطاع ادارة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها، مجلس الوزراء المصري مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
http://crisismanagement.idsc.gov.eg

المشترك على كافة المستويات، ابتداء من المواطن العادي ووصولا إلى المسئولين وأصحاب القرار.

هناك ترابط وثيق بين الحد من أعباء الفقر والتنمية والحد من مخاطر الكوارث حيث يعتمد كل منها على الآخر. وتعد الكوارث أكثر تدميرا في الدول النامية وغالبا ما تتراكم مخاطر الكوارث تاريخيا من خلال التدخلات غير الملائمة للتنمية أو القصور في سياسات التنمية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الكوارث إلى إعاقة التنمية والتقدم نحو تحقيق أهداف تنمية الألفية.

ومع ذلك، لم يحظ عنصر الحد من مخاطر الكوارث حتى وقتنا هذا باهتمام ودعم كافي باعتباره أحد أوجه التنمية المستدامة. وغالبا ما يتم اعتباره نظاما جديدا ومستقلا، ومع ذلك، لا يزال يتم التعامل معه باعتباره آلية للاستجابة لأحداث التدمير التلقائية على الرغم من تغير وجه الكوارث وعدم ملاءمة السبل القديمة لمواجهتها

وفي عام 2005 تعهدت 168 حكومة بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية الثلاثة لإطار عمل هيوغو وهي :إدراج الحد من خطر الكوارث في السياسات والخطط الإنمائية المستدامة، إنشاء وتقوية المؤسسات، والآليات والقدرات على مواجهة المخاطر، والقيام بشكل منهجي بإدراج نهج الحد من المخاطر في تنفيذ التأهب لحالات الطوارئ، وبرامج الاستجابة والإنعاش .

وشدد إطار العمل أيضا على أن الحد من الكوارث ليس مجرد موضوع يتناوله العاملون في المجال الإنساني، والعلماء أو المدافعون عن البيئة، بل هو أيضا مهم لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة .وتقوض الكوارث منجزات التنمية، وتُؤدي إلى إفقار السكان والدول .ونظرا لانعدام الجهود المنسقة من أجل التصدي للأسباب الأساسية للكوارث فإنها تشكل عقبة متزايدة الخطورة أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.



ان تشكيل قواعد بيانات لادراة التنمية المستدامة الي صيغ اكثر فاعلية وتوجيهها نحو جماعات المستفيدين في شكل معلومات إدارية قابلة للتطبيق.وبذلك تحاول الدول والمجتمعات الوقاية والعلاج فضلا عن مجابهة الخلل الكبير.

يجب العمل علي استدعاء افضل وأكفأ المستوايات الإدارية و الاستعانة بهم في مواجهه المشاكل الإدارية وإتاحة المشاركة ليكونوا خدمة للمجتمع. لأقتراح ومناقشة أنشطة الحكومة وما يجب ان تنفذه.



الفصل الخامس الإطار المنهجي للبحث ونتائج التحليل

١. الإطار المنهجي للبحث

٢. نتائج التحليل

٣. اهم النتائج العامة للبحث

أولا: الإطار المنهجي للبحث (الطريقة والاجراءات)

مقدمة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، وأفراد مجتمع البحث وعينتها، وكذلك أداة البحث المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات البحث وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل البحث.

منهجية البحث:

يهدف هذه البحث إلى بيان واقع استخدام نظام إدارة الأزمات و الكوارث في شركة النصر للبترول في مصر و علاقته بتحقيق التنمية المستدامة ومن اجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أفضل المناهج التي تدرس الظواهر الإنسانية ،وباستخدام الأسلوب المسحي للتعبير عن الظاهرة المراد دراستها تعبيراً كمياً وكيفياً ، من خلاله جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية الوضع أو الحاجة لإحداث تغييرات فيه .

كما أنه سيتم استخدم المنهج الاستقرائي المكتبي بالاطلاع على الكتب والمراجع حول موضوع الدراسة للتوصل إلى أنسب النماذج والاشتراطات الواجب توفرها لتحقيق اهداف البحث.

وسوف يعتمد البحث على نوعيين أساسيين من البيانات:

١-البيانات الاولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات الازمة عن موضوع البحث، فقد حدد الباحث البيانات المطلوب جمعها من مفردات العينة في ضوء فروض البحث



وتم صياغتها في صورة اسئلة وعبارات، واستخدم الباحث طريقة المقابلة الشخصية مع مفردات البحث لمليء قوائم الاستقصاء، وذلك للأسباب التالية:

١. توضيح الهدف من البحث وأهميتها والغرض منه لضمان تجاوب المستقصي منهم وعدم تحيزهم.

١,١. شرح وتوضيح الأسئلة ومدلولاتها للمستقصي منهم .

١,٢. تكوين رأي عن مدى صدق الاجابات التي تم الحصول عليها وذلك عن طريق الملاحظة الشخصية لسلوك المستقصي منهم والظروف المحيطة بهم.

١,٣. الحصول على بيانات غير متاحة، عن طريق اكتساب ثقة المستقصي منهم.

٢. الملاحظة الشخصية للباحث لواقع استخدام نظام إدارة الأزمات والكوارث في شركة النصر للبترول في مصر وعلاقته بتحقيق التنمية المستدامة ومدى وعي المسؤولين وثقافتهم به .الخ

وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) SPSS.

٢-البيانات الثانوية

حيث قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة والمتعلقة بالموضوع قيد البحث وأية مراجع تمكن الباحث من الوصول اليها لتسهم في اثراء البحث بشكل علمي، وكان هدف الباحث من خلال لجوئه للمصادر الثانوية في البحث التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة البحوث وكذلك أخذ تصور عام عن اخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال البحث والتعرف على اساليب واستراتيجيات إدارة الازمات المستخدمة.

١,١.مجتمع البحث:

يتكـون مـن جميـع العـاملين بشـركة النصـر للبتـرول والبـالغ عـددهم ٢٩٠٠ موظف.

١,٢.خصائص وسمات عينة البحث:

تـم اخـذ عينـة عشـوائية مقـدارها (٣٥٠) موظـف، وقـد بلغـت الاستبانات المستردة والصالحة (٢٨٩) استبانة.

وصف عينة البحث وفق خاصية العمر

ويبين جدول رقم (١٩) أن ١٢,٨ % من أفراد العينة أعمارهم اقل من ٢٥ سنة، و٢٣,٥ %من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة، و٤٤,٦ %من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، و١٩,٠ %من أفراد العينة بلغت أعمارهم من ٤٠ سنة فأكبر.

جدول ١٩ وصف عينة البحث وفق خاصية (العمر)

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
العمر	اقل من ٢٥ سنة	37	12.8
	بين ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	68	23.5
	بين 30 سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	129	44.6
	من ٤٠ سنة فأكبر	55	19.0
	المجموع	289	100

وصف عينة البحث وفق خاصية المؤهل العلمي

ويبين جدول رقم (٢٠) أن ٢٩,٤ % من أفراد العينة حاصلين على دبلوم، و٦٦,٤ %من أفراد العينة حاصلين على بكالوريوس، و٤,٢ % من أفراد العينة حاصلين على ماجستير، و 0%من أفراد العينة حاصلين على دكتوراه، و 0% من أفراد العينة حاصلين على أخرى.



جدول ٢٠ وصف عينة البحث وفق خاصية (المؤهل العلمي)

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	٨٥	٢٩,٤
	بكالوريوس	١٦٢	٦٦,٤
	ماجستير	12	٤,٢
	دكتوراه	٠	٠
	أخرى	٠	٠
	المجموع	٢٨٩	١٠٠

وصف عينة البحث وفق خاصية مدة الخدمة

ويبين جدول رقم (٢١) أن ١٩,٧ % من أفراد العينة مدة خدمتهم أقل من ٥ سنوات، و ٣١,١ %من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم بين ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات، و ٢٦,٦ %من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم من ١٠ إلى اقل من ٢٠ سنوات، و ٢٢,٥ % من أفراد العينة تتراوح مدة خدمتهم من ٢٠ سنوات فأكثر

جدول ٢١ وصف عينة البحث وفق خاصية (مدة الخدمة)

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
مدة الخدمة	اقل من ٥ سنوات	٥٧	١٩,٧
	بين ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات	٩٠	٣١,١
	بين 10 إلى اقل من ٢٠ سنوات	٧٧	٢٦,٦
	من ٢٠ سنوات فأكثر	٦٥	٢٢,٥
	المجموع	٢٨٩	١٠٠

وصف عينة البحث وفق خاصية الجنس

ويبين جدول رقم (٢٢) أن ٨٩,٣ % من أفراد العينة ذكور، و ١٠,٧ %من أفراد العينة اناث

جدول ٢٢ وصف عينة البحث وفق خاصية (الجنس)

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٢٥٨	٨٩,٣
	اناث	٣١	١٠,٧
	المجموع	٢٨٩	١٠٠

وصف عينة البحث وفق خاصية عدد الدورات

ويبين جدول رقم (٢٣) أن ١٢,٨ % من أفراد العينة لم يشارك في دورات، و ٤١,٢ %شارك في دورة، و ٣٦,٣ %شارك في دورتان، و ٨,٣ %شارك في ثلاث، ١,٤ %شارك في أكثر من ثلاث دورات.

جدول ٢٣ وصف عينة البحث وفق خاصية عدد الدورات

السمة الشخصية	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
عدد الدورات	لم اشارك	٣٧	١٢,٨
	دورة	١١٩	٤١,٢
	دورتان	١٠٥	٣٦,٣
	ثلاث	٢٤	٨,٣
	أكثر	٤	١,٤
	المجموع	٢٨٩	١٠٠

٢. وصف أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات ولقد تم الاستعانة بالنموذج الاحصائي المستخدم في دراسة ربحي عبد القادر، ٢٠٠٦، اما باقي الاستبانة فقد تم إعداده على النحو التالي

١- إعداد استبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.

٢- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختبار مدي وملاءمتها لجمع البيانات.

٣- تعديل الاستبانة بشكل اولي حسب ما يراه المشرف.

٤- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والارشاد وتعديل وحذف ما يلزم.



٥- تم اجراء دراسة اختبارية أولية للاستبانة وتعديل حسب ما يناسب.

٦- تـم توزيـع الاسـتبانة علـى جميـع افـراد العينـة لجمـع البيانـات الازمـة للبحث، وقد تكونت من ثلاثة اقسام كالتالي.

القسم الأول: البيانات (المتغيرات) الأولية :يبين المعلومات الشخصية عن أفراد عينة البحث.

وهي متغيرات مستقلة تم وضعها في مستوى قياس (الاسم / الوظيفة) وشملت البيانات الأولية (الشخصية / الوظيفية) للعينة مثل (العمر /النوع /عدد سنوات الخبرة /المؤهل التعليمي /عدد البرامج التدريبية التي تم المشاركة فيها....).

القسم الثاني :يتكون من محاور خمسة رئيسية تبين مراحل نظام إدارة الأزمات والكوارث كالتالي:

المحور الأول :يتكلم عن مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر ويتكون من ١٣ فقرة.

المحور الثاني :يتكلم عن مرحلة الاستعداد والوقاية ويتكون من ١٥ فقرة.

المحور الثالث :يتكلم عن مرحلة احتواء الأضرار ويتكون من ٧ فقرات.

المحور الرابع :يتكلم عن مرحلة استعادة النشاط ويتكون من ٤ فقرات.

المحور الخامس :يتكلم عن مرحلة التعلم ويتكون من ٤ فقرات.

القسم الثالث: يتناول قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة ويتكون من ١٦ فقرة.

وبذلك يبلغ عدد فقرات الاستبانة ٥٩ فقرة، وقد كانت إجابات كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة وقد تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال وفق معيار ليكرت الخماسي كالتالي:

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الترميز	٥	٤	٣	٢	١

كما اعتمد الباحث أيضاً أسلوب المقابلة للمساعدة في تفسير نتائج البحث

٣. صدق وثبات الاستبيان

قام الباحث بتقنين الاستبيان قبل توزيعه على عينة البحث وذلك للتأكد من صدقه وثباته كالتالي:

٣,١. صدق الاستبيان :

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان بثلاث طرق:

٣,١,١.صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التجارة، وعلى مجموعة من المهنيين العاملين في الشركة، وقد استجاب الباحث لآرائهم، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل.

٣,١,٢.صدق الاتساق الداخلي لفقرات البحث

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية لفقراته، وتستخدم هذه الطريقة للتحقق من صدق الفقرات لقياس الأهداف المنشودة لكل محور.

يوضح جدول رقم (٢٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (مرحلة اكتشاف الإنذار المبكر) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٣٩٨-٠,٧١٢) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لقياس مرحلة اكتشاف الإنذار المبكر.

جدول ٢٥ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (مرحلة اكتشاف الإنذار المبكر) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
١. يتوفر لدى الشركة قسم خاص، من مهامه رصد مؤشرات وقوع الأزمات.	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
٢. تولي الإدارة العليا في الشركة اهتماما ودعما لرصد مؤشرات حدوث الأزمات.	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
٣. أشعر بأنه يوجد في الشركة اهتمام بجمع واكتشاف علامات الخطر، التي قد تكون مؤشرا لوقوع الأزمة.	٠,٤٦٩	٠,٠٠٠
٤. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة شاملة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٦٩٩	٠,٠٠٠
٥. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة منتظمة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٦٣٩	٠,٠٠٠
٦. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
٧. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٥٢٦	٠,٠٠٠
٨. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٦٤٤	٠,٠٠٠

٩. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	٠,٤٢٩	٠,٠٠٠
١٠. تهتم إدارة الشركة بعمليات تصنيف وتبويب مؤشرات حدوث الأزمات.	٠,٦٢١	٠,٠٠٠
١١. تقوم إدارة الشركة بتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
١٢. يقوم بجمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات طاقم مدرب ومؤهل للقيام بواجبه.	٠,٧٢١	٠,٠٠٠
١٣. تهتم إدارة الشركة بالتدريب المستمر لطاقم جمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.	٠,٦٥٨	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (مرحلة الاستعداد والوقاية) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٣٢٥ –٠,٦٨٥) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لقياس مرحلة الاستعداد والوقاية

جدول ٢٦ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (مرحلة الاستعداد والوقاية) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
١٤. يتم تشكيل فرق مختلفة ومتعددة لحل العديد من الأزمات المحتملة في الشركة.	٠,٦١٨	٠,٠٠٠
١٥. يتوفر الدعم المناسب للفريق الذي يقوم بالتشخيص والتخطيط للأزمات المحتملة.	٠,٣٢٥	٠,٠٠٠
١٦. توجد تعليمات إدارية تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة.	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
١٧. توجد تعليمات إدارية واضحة وفي الوقت المناسب تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة في الشركة.	٠,٥٨٦	٠,٠٠٠

١٨. يســـهل الحصـــول علـــى الإمكانيـــات الماديـــة المطلوبـــة مـــن الإدارات والأقســـام الأخـــرى عنـــد الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.	٠,٦٢٩	٠,٠٠٠
١٩. يســـهل الحصـــول علـــى الإمكانيـــات البشـــرية المطلوبـــة مـــن الإدارات والأقســـام الأخـــرى عنـــد الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.	٠,٤٨٢	٠,٠٠٠
٢٠. يسهل الحصول على الإمكانيات التقنية المطلوبة مـن الإدارات والأقسـام الأخـرى عنـد الحاجـة لهـا من أجل التعامل مع الأزمات.	٠,٦٣٨	٠,٠٠٠
٢١. يسهل الحصول على الإمكانيات المعلوماتية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.	٠,٥٦٩	٠,٠٠٠
٢٢. يتسم الهيكل التنظيمي بمرونة كافية تساعد الشركة في التعامل مع الأزمات حال وقوعها.	٠,٥٠٦	٠,٠٠٠
٢٣. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة.	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
٢٤. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة ويتم العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار.	٠,٤٦٥	٠,٠٠٠
٢٥. تعقد اجتماعات دورية للتعامل مع الأزمات المحتملة.	٠,٣٤٩	٠,٠٠٠
٢٦. تجرى تجارب وهمية للتعامل مع الأزمات المحتملة.	٠,٤٨٧	٠,٠٠٠
٢٧. تتوافر البرامج التدريبية الكافية في مجال إدارة الأزمات.	٠,٤٣١	٠,٠٠٠
٢٨. توجد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات مع المؤسسات والجهات الحكومية ذات العلاقة.	٠,٥٠٦	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢٥) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (مرحلة احتواء الأضرار) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٥٥٨ –٠,٧٩٨) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لقياس مرحلة احتواء الأضرار

جدول ٢٧ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (مرحلة احتواء الأضرار) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
٢٩. يؤخذ عامل الوقت عند التعامل مع الأزمات بعين الاعتبار وبدقة مناسبة.	٠,٥٥٨	٠,٠٠٠
٣٠. يتم السيطرة على الأزمة عند حدوثها والحد من انتشارها واستمرارها بفترة زمنية مناسبة.	٠,٧٩٨	٠,٠٠٠
٣١. تقوم إدارة الشركة بالاستجابة الفورية لاحتواء الأزمة عن طريق توزيع المهام وتحديد الصلاحيات بفترة قصيرة ومناسبة عند حدوث الأزمة.	٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
٣٢. يتم التأثير في الأحداث واستخدام إجراءات الطوارئ التي تقلل وتحد من الأضرار التي تسببها الأزمة بكفاءة.	٠,٦٠١	٠,٠٠٠
٣٣. تجري عمليات الاتصال بشكل دقيق وسريع للتأكد من مدى الأضرار التي سببتها أو التي قد تسببها الأزمة.	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
٣٤. تقوم إدارة الشركة بإعداد غرفة عمليات مناسبة ومجهزة بالتقنيات الحديثة لاحتواء أسباب وأضرار الأزمة.	٠,٧٩٢	٠,٠٠٠
٣٥. هناك قدرة وسرعة مناسبة في تحريك الموارد المادية والبشرية الضرورية لاحتواء الأزمة.	٠,٦٣٤	٠,٠٠٠



يوضح جدول رقم (٢٦) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع (مرحلة استعادة النشاط) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٤٧٦ –٠,٧٨٩) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور الرابع صادقة لقياس مرحلة استعادة النشاط

جدول ٢٨ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع (مرحلة استعادة النشاط) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
٣٦. تحافظ إدارة الشركة في ظروف الأزمات على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواصلة ممارسة النشاطات الاعتيادية في الشركة دون أي تأخير.	٠,٦٩٦	٠,٠٠٠
٣٧. تقوم إدارة الشركة بتحديد الاحتياجات اللازمة للمواقع المختلفة التي تأثرت بالأزمة لمعالجة تأثيرات الأزمة واستعادة النشاط الاعتيادي.	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
٣٨. تعمل إدارة الشركة على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثار الأزمة والحد من استمرار حدوثها.	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
٣٩. تبادر إدارة الشركة بعمل حملات إعلامية مناسبة لجمهور المواطنين ووسائل الإعلام حول الأضرار التي سببتها الأزمة وكيف تم التعامل معها.	٠,٧٨٩	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس (مرحلة التعلم) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٥٨٩ –٠,٨٢٩) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور الخامس صادقة لقياس مرحلة التعلم.

جدول ٢٩ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس (مرحلة التعلم) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
٤٠. تستخلص إدارة الشركة بصورة فعالة الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقا في محاولة للاستفادة منها مستقبلا.	٠,٥٨٩	٠,٠٠٠
٤١. تقوم إدارة الشركة بتقييم خطط وبرامج إدارة الأزمات السابقة بقصد تطويرها وتحسينها من أجل التعامل مع الأزمات المستقبلية.	٠,٨٢٩	٠,٠٠٠
٤٢. تقوم إدارة الشركة بدمج الدروس المستفادة من النواقص والثغرات في الخطط السابقة بدقة عالية في خطط الأزمات المستقبلية.	٠,٨٢٣	٠,٠٠٠
٤٣. تعمل إدارة الشركة على الاستفادة من أساليب معالجة الأزمات في الإدارات الأخرى في البلد أو في الدول الأخرى ذات التجارب المشابهة	٠,٧٤٤	٠,٠٠٠

يوضح جدول رقم (٢٨) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثالث (قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة والتي تراوحت من (٠,٣٨٤ -٠,٧٢٠) دالة عند مستوى معنوية (0.05) وبذلك تعتبر فقرات المحور صادقة لقياس قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث وتحسين ادارتها للكارثة هل سيحقق التنمية المستدامة.

جدول ٣٠ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات القسم الثالث (قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة) والدرجة الكلية لفقراته

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
٤٤. تخفيف الضغوط على البيئة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠



٤٥. تخفيف الضغوط على مصادر الثروة الطبيعية الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	٠,٥٠٤	٠,٠٠٠
٤٦. حماية البيئة والثروة الطبيعية من التلوث لصالح الاجيال القادمة	٠,٥٥٤	٠,٠٠٠
٤٧. الحد من تدهور البيئة والثروة الطبيعية لصالح الاجيال القادمة	٠,٦٩٨	٠,٠٠٠
٤٨. حماية التنوع البيولوجي لصالح الاجيال القادمة	٠,٦٤٦	٠,٠٠٠
٤٩. المشاركة المجتمعية للمرأة للحد من اثار الكارثة	٠,٣٨٤	٠,٠٠٠
٥٠. خفض معدلات الفقر الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	٠,٦٦٨	٠,٠٠٠
٥١. خفض معدلات البطالة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
٥٢. تقليل الاثار التدمرية على البنية الاساسية	٠,٦٣٧	٠,٠٠٠
٥٣. تحقيق التنمية المرتكزة على التخطيط الشامل والمستدام لمواجهة الكوارث المحتملة.	٠,٥٥٦	٠,٠٠٠
٥٤. تقليل عدد الوفيات نتيجة للكارثة	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
٥٥. تقليل عدد الجرحى نتيجة للكارثة	٠,٥٦٨	٠,٠٠٠
٥٦. تقليل الخسائر في الممتلكات نتيجة للكارثة	٠,٦٤١	٠,٠٠٠
٥٧. تقليل الخسائر على مستوي الاقتصاد القومي للدولة	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
٥٨. تتخذ الاجراءات اللازمة لرفع الوعي العام بأهمية التنمية المستدامة ولتشجيع المعنيين على المشاركة	٠,٥٥٣	٠,٠٠٠
٥٩. تصاغ الاجراءات المناسبة لضمان التوافق مع الاتفاقات الدولية فيما يتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية	٠,٦٢٧	٠,٠٠٠

٣,١,٣. الصدق البنائي :

يستخدم لإيجاد صدق كل بعد أو محور لقياس الهدف العام من البحث وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل من فقرات كل بعد والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة

جدول رقم (٢٩) يبين أن معاملات الارتباط والتي تتراوح بين (٠,٦١١ –٠,٩٠٨) دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥

جدول ٣١ معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الاستبانة والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة

عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوي المعنوية
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	٠,٧٩٠	٠,٠٠٠
مرحلة الاستعداد والوقاية	٠,٩٠٨	٠,٠٠٠
مرحلة احتواء الأضرار	٠,٨٣٨	٠,٠٠٠
مرحلة استعادة النشاط	٠,٦١١	٠,٠٠٠
مرحلة التعلم	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠
قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة	٠,٩٠٨	٠,٠٠٠

٣,٢. ثبات الاستبانة:

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرو نباخ.



٣,٢,١. Split–Half Coefficient :طريقة التجزئة النصفية·

تم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل محور وقد حسب المعادلة (Spearman–Brown Coefficient) تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ ر}{١ + ر} \quad \text{(حيث ر معامل الارتباط)}$$

وقد تم إيجاد معامل جوتمان في حالة عدم تساوي عدد الأسئلة الفردية وعدد الأسئلة الزوجية.

وبين جدول رقم (٣٠) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان، حيث تراوح معامل الارتباط من (٠,٦٩٣ – ٠,٩٠١)

جدول ٣٢ معامل ارتباط سبيرمان بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل محور من محاور

المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط سبيرمان براون	مستوي المعنوية
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	٠,٧٣٦	٠,٨٤٨	٠,٠٠٠
مرحلة الاستعداد والوقاية	٠,٦٦٤	٠,٧٩٨	٠,٠٠٠
مرحلة احتواء الأضرار	٠,٧٤٣	٠,٨٥٢	٠,٠٠٠
مرحلة استعادة النشاط	٠,٥٣١	٠,٦٩٣	٠,٠٠٠
مرحلة التعلم	٠,٦٨٤	٠,٨١٣	٠,٠٠٠
قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة	٠,٨١٩	٠,٩٠١	٠,٠٠٠

** معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوي دلاله ٠,٠٥

٣,٢,٢.طريقة ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha

استخدم الباحث طريقة ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بين جدول رقم (٣١) ان معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٨٧٧ – ٠,٥٧٥)

جدول ٣٣ معاملات الثبات لمحاور البحث باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ

المحور	عدد الاسئلة	معامل الارتباط ألفا كرو نباخ للثبات
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	١٣	٠,٨٤٤
مرحلة الاستعداد والوقاية	١٥	٠,٨١١
مرحلة احتواء الأضرار	٧	٠,٨٢٥
مرحلة استعادة النشاط	٤	٠,٥٧٥
مرحلة التعلم	٤	٠,٧٤٢
قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة	١٦	٠,٨٧٧

٤. المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١-النسب المئوية والتكرارات.

٢-اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣-معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

٤-اختبار كولمجروف -سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K-S)

٥-اختبار الإشارة. Sign Test

٦-اختبار مان وتني Mann-Whitney

٧-اختبار كروسكال والاس. Crustal- Wallis Test (H test)

٥. تحليل وتفسير البيانات واختبار الفرضيات

سيتناول هذا الجزء مناقشة فرضيات البحث الأربعة حسب ترتيبها أولاً بأول، وسيتم اختبارها تباعاً.

٥,١.اختبار التوزيع الطبيعي اختبار كولمجروف-سمرنوف

سنعرض اختبار كولمجروف-سمرنوف لمعرفة، هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا ويوضح الجدول التالي رقم (٣٢) نتائج الاختبار حيث أن قيمة مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥ ($sig. < 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات غير المعملية.

جدول ٣٤ (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test) اختبار التوزيع الطبيعي

المحور	كولمجروف-سمر نوف Z
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	.025
مرحلة الاستعداد والوقاية	.011
مرحلة احتواء الأضرار	.000
مرحلة استعادة النشاط	.018
مرحلة التعلم	.000
قدرة الادارة على التعامل مع الازمات والكوارث هل سيحقق التنمية المستدامة	.000

٥,٢.تفسير فقرات وفرضيات الدارسة:

استخدم الباحث اختبار الإشارة وهو اختبار غير معلمي يستخدم Sign Test في حالة أن تكون البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي وذلك لاختبار فقرات كل محور من محاور الاستبانة، ومعرفة آراء المجتمع في محتوى كل فقرة .والجداول التالية تبين النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى الدلالة لكل فقرة، وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد المجتمع يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ والنسبة المئوية للإجابات على(موافق أو موافق بشدة)اكبر من النسبة المئوية للإجابات على(غير موافق أو غير موافق بشدة)أو الوزن النسبي للفقرة اكبر من ٦٠% ، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد المجتمع لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ والنسبة المئوية للإجابات على (موافق أو موافق بشدة) اقل من النسبة المئوية للإجابات على(غير موافق أو غير موافق بشدة)أو الوزن النسبي للفقرة اقل من ٦٠ %، وتكون آراء المجتمع في الفقرة محايدة إذا كانت قيمة مستوى المعنوية اكبر من ٠,٠٥ . وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة البحث.

جدول ٣٥ من اعداد الباحث

المتوسط الحسابي من ٥	المستوي
من ١ الي ١,٧٩	غير موافق بشدة
من ١,٨٠ الي ٢,٥٩	غير موافق
من ٢,٦٠ الي ٣,٣٩	محايد
من ٣,٤٠ الي ٤,١٩	موافق
من ٤,٢٠ الي ٥	موافق بشدة

**وقد تم ترتيب فقرات الاستبانة في المحاور المختلفة ترتيباً تنازلياً حسب أهمية كل فقرة، ووفقاً لأوزانها النسبية.

مناقشة فرضيات البحث

مناقشة الفرضية الأولى:

لا توجد قدرة لدي الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية (وذلك من خلال عدم توافر العناصر الاساسية التي يتصف بها نظام فعال لإدارة الازمات والكوارث البيئية في كل مرحلة من المراحل منفردة ومجتمعه)

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية

١. لا توجد قدرة لدي الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية في مرحلة اكتشاف اشارات الانذار المبكر

يبين جدول رقم (٣٤) نتائج المحور الأول من محاور البحث مرحلة اكتشاف الإنذار المبكر، وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٢,٦ وهي اقل من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٥٢ وهو اقل من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود نظام فعال لإدارة الأزمات في مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن هناك ضعف شديد لدى الشركة في اكتشاف مؤشرات حدوث الأزمات وبالتالي الوقاية منها والاستعداد لها. النتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية

جدول ٣٦ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات المحور الاول

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي من ٥	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	32.5	19.0	18.7	17.3	12.5	٣,٤٢	0.68	.836
٢. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة شاملة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	23.2	23.9	22.5	19.4	11.1	٣,٢٩	0.66	.743
٣. أشعر بأنه يوجد في الشركة اهتمام بجمع واكتشاف	17.0	27.7	16.3	19.4	19.7	٣,٣	0.61	.000



علامات الخطر، التي قد تكون مؤشرا لوقوع الأزمة.								
٤. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	20.8	21.1	16.3	24.6	17.3	٣,٠٥	0.61	.700
٥. يتوفر لدى الشركة قسم خاص، من مهامه رصد مؤشرات وقوع الأزمات.	11.4	15.9	22.5	25.6	24.6	٢,٦٤	0.53	.000
٦. يقوم بجمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات طاقم مدرب ومؤهل للقيام بواجبه.	11.1	17.3	22.1	25.6	23.9	٢,٦٦	0.53	.000
٧. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل	15.9	15.2	13.5	25.6	29.8	٢,٦٢	0.52	.000



الشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.								
٨. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة منتظمة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	11.4	14.2	20.4	26.3	27.7	٢,٥٥	0.51	.007
٩. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.	6.2	13.1	23.9	33.9	22.8	٢,٤٦	0.49	.638
١٠. تقوم إدارة الشركة بتحليل مؤشرات	8.0	9.3	17.0	31.5	34.3	٢,٢٥	0.45	.000



حدوث الأزمات.								
١١. تهتم إدارة الشركة بعمليات تصنيف وتبويب مؤشرات حدوث الأزمات.	7.3	8.7	11.8	23.5	48.8	٢,٠٢	0.40	.000
١٢. تهتم إدارة الشركة بالتدريب المستمر لطاقم جمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.	4.2	6.9	13.1	29.1	46.7	١,٩٣	0.39	.000
١٣. تولي الإدارة العليا في الشركة اهتماما ودعما لرصد مؤشرات حدوث الأزمات.	2.1	8.0	14.2	29.8	46.0	١,٩٠	0.38	.000
معدل الفقرات						٢,٦	0.52	٠,٠٠

٢. لا توجد قدرة لدي الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية في مرحلة الاستعداد والوقاية

يبين جدول رقم (٣٥) نتائج المحور الثاني من محاور البحث مرحلة الاستعداد والوقاية حيث وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٢,٦٢ وهي اقل من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٥٢ وهو اقل من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود نظام فعال لإدارة الأزمات في مرحلة الاستعداد والوقاية

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن هناك ضعف شديد في الاستعداد والتخطيط للأزمات المحتملة، كما تنسجم نتائج هذه المرحلة مع المرحلة السابقة حيث إن مستوى التنبؤ بحدوث الأزمات يحدد مستوى الاستعداد للتعامل معها، ولهذا وجدنا أن هناك ضعفاً شديداً في هاتين المرحلتين النتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية

جدول ٣٧ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات المحور الثاني

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. تعقد اجتماعات دورية للتعامل مع الأزمات المحتملة.	33.6	23.9	15.9	16.6	10.0	٣,٥٤	0.71	.013

٢. يسهل الحصول على الإمكانيات البشرية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.	26.6	23.5	18.0	15.9	15.9	٣,٢٩	0.66	١,٠٠
٣. تجرى تجارب وهمية للتعامل مع الأزمات المحتملة.	22.1	18.3	18.3	24.2	17.0	٣,٠٤	0.61	.001
٤. يسهل الحصول على الإمكانيات المادية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.	16.3	18.7	24.2	23.5	17.3	٢,٩٣	0.59	.000
٥. تتوافر البرامج التدريبية الكافية في	11.1	16.6	24.9	28.7	18.7	٢,٧٢	0.55	.000



مجال إدارة الأزمات.								
٦. توجد تعليمات إدارية تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة.	15.6	15.2	14.5	29.1	25.6	٢,٦٦	0.53	.000
٧. يتوفر الدعم المناسب للفريق الذي يقوم بالتشخيص والتخطيط للأزمات المحتملة.	6.2	14.5	28.7	33.6	17.0	٢,٥٩	0.52	.000
٨. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة.	11.1	15.2	21.8	27.3	24.6	٢,٦١	0.52	.000
٩. يسهل الحصول على الإمكانيات المعلوماتية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند	6.2	11.8	26.6	32.9	22.5	٢,٤٦	0.49	.000



الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.								
١٠. تم تشكل فرق مختلفة ومتعددة لحل العديد من الأزمات المحتملة في الشركة.	7.6	10.4	21.1	30.8	30.1	٢,٣٥	0.47	.000
١١. توجد تعليمات إدارية واضحة وفي الوقت المناسب تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة في الشركة.	3.5	8.7	27.7	41.9	18.3	٢,٣٧	0.47	.000
١٢. يتسم الهيكل التنظيمي بمرونة كافية تساعد الشركة في التعامل مع الأزمات حال وقوعها.	4.2	10.0	22.1	39.8	23.9	٢,٣١	0.46	.000
١٣. يسهل الحصول على الإمكانيات	9.0	9.0	16.6	26.3	39.1	٢,٢٣	0.44	.000

التقنية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.								
١٤. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة ويتم العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار.	5.5	8.3	18.7	32.2	35.3	٢,١٧	0.43	.000
١٥. توجد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات مع المؤسسات والجهات الحكومية ذات العلاقة.	10.4	6.2	11.1	21.1	51.2	٢,٠٣	0.41	.000
معدل الفقرات						٢,٦٢	٠,٥٢	٠,٠٠



٣. لا توجد قدرة لدي الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية في مرحلة احتواء الاضرار

يبين جدول رقم (٣٦) نتائج المحور الثالث من محاور البحث مرحلة احتواء الاضرار حيث وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٢,٤٥ وهي اقل من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٤٩ وهو اقل من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود نظام فعال لإدارة الأزمات في مرحلة احتواء الاضرار

مما يدل على أن هناك ضعفاً شديداً في مرحلة احتواء الأضرار أو الحد منها في وهذه النتيجة ليست غريبة، فإذا كنت لا تشعر بالمشكلة، وغير مستعد لها، فكيف سيتم مواجهتها؟؟ النتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية

جدول ٣٨ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات المحور الثالث

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي من ٥	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. يتم السيطرة على الأزمة عند حدوثها والحد من انتشارها واستمرارها	13.8	16.3	22.8	27.7	19.4	٢,٧٧	0.56	٠,٠٠



بفترة زمنية مناسبة.								
٢. تقوم إدارة الشركة بالاستجابة الفورية لاحتواء الأزمة عن طريق توزيع المهام وتحديد الصلاحيات بفترة قصيرة ومناسبة عند حدوث الأزمة.	19.0	14.2	18.0	24.2	24.6	٢,٧٨	0.56	٠,٠٠
٣. تقوم إدارة الشركة بإعداد غرفة عمليات مناسبة ومجهزة بالتقنيات الحديثة لاحتواء أسباب وأضرار الأزمة.	9.7	14.2	22.1	29.8	24.2	٢,٥٥	0.51	٠,٠٠
٤. يؤخذ عامل الوقت عند التعامل مع الأزمات بعين الاعتبار وبدقة مناسبة.	5.5	10.0	29.8	34.3	20.4	٢,٤٦	0.49	٠,٠٠
٥. تجري عمليات الاتصال بشكل	8.3	10.4	24.2	31.5	25.6	٢,٤٤	0.49	٠,٠٠



دقيق وسريع للتأكد من مدى الأضرار التي سببتها أو التي قد تسببها الأزمة.								
٦. هناك قدرة وسرعة مناسبة في تحريك الموارد المادية والبشرية الضرورية لاحتواء الأزمة.	6.2	6.6	18.0	33.9	35.3	٢,١٤	0.43	٠,٠٠
٧. يتم التأثير في الأحداث واستخدام إجراءات الطوارئ التي تقلل وتحد من الأضرار التي تسببها الأزمة بكفاءة.	8.7	4.8	13.1	24.6	48.8	٢	0.40	٠,٠٠
معدل الفقرات						٢,٤٥	٠,٤٩	٠,٠٠

٤. لا توجـد قـدرة لـدي الادارة علـى التعامـل وادارة الازمـات والكـوارث البيئية في مرحلة استعادة النشاط

يبين جدول رقم (٣٧) نتائج المحور الرابع من محاور البحث مرحلة استعادة النشاط حيث وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٣,٠٢ وهي أكبر من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٦٠ وهو مساوي من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود نظام فعال لإدارة الأزمات في مرحلة استعادة النشاط مما يدل على أن هناك ضعف في مرحلة استعادة والنتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية

جدول ٣٩ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات المحور الرابع

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي من ٥	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. تحافظ إدارة الشركة في ظروف الأزمات على اتخاذ الإجراءات اللازمة	29.4	22.5	19.0	15.9	13.1	٣,٣٩	0.68	.556

لمواصـــــلة ممارسـة النشاطات الاعتيادية في الشركة دون أي تأخير.								
٢. تقوم إدارة الشركة بتحديد الاحتياجـــا ت اللازمة للمواقـع المختلفة التي تأثرت بالأزمــــــة لمعالجة تـأثيرات الأزمـة واستعادة النشـاط الاعتيادي.	20.8	22.8	23.9	19.4	13.1	٣,١٩	0.64	.034
٣. تعمل إدارة الشركة على اتخاذ كافـة الإجراءات اللازمـة للتخفيف من آثار	13.1	17.3	.000	23.9	13.8	٢,٩٢	0.58	٠,٠٠

الأزمة والحد من استمرار حدوثها.								
٤. تبادر إدارة الشركة بعمل حملات إعلامية مناسبة لجمهور المواطنين ووسائل الإعلام حول الأضرار التي سببتها الأزمة وكيف تم التعامل معها.	15.6	12.1	.000	26.6	29.4	٢,٥٨	0.52	٠,٠٠

معدل الفقرات	٣,٠٢	٠,٦٠	.000

٥. لا توجد قدرة لدي الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية في مرحلة التعلم

يبين جدول رقم (٣٨) نتائج المحور الخامس من محاور البحث مرحلة التعلم حيث وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٢,٦٤ وهي اقل من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي

لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٥٣ وهو اقل من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود نظام فعال لإدارة الأزمات في مرحلة التعلم

مما يدل على أن هناك ضعفاً شديداً في مرحلة التعلم والنتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية

جدول ٤٠ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات المحور الخامس

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي من ٥	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. تقوم إدارة الشركة بدمج الدروس المستفادة من النواقص والثغرات في الخطط السابقة بدقة عالية في خطط الأزمات المستقبلية.	25.3	18.7	23.5	16.6	15.9	٣,٢	0.64	.045
٢. تقوم إدارة الشركة بتقييم خطط وبرامج إدارة الأزمات السابقة بقصد تطويرها	13.1	17.0	20.4	28.4	21.1	٢,٧٢	0.55	.000

وتحسينها من أجل التعامل مع الأزمات المستقبلية.								
٣. تعمل إدارة الشركة على الاستفادة من أساليب معالجة الأزمات في الإدارات الأخرى في البلد أو في الدول الأخرى ذات التجارب المشابهة	12.8	8.3	15.9	25.3	37.7	٢,٣٣	0.47	.000
٤. تستخلص إدارة الشركة بصورة فعالة الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقا في محاولة للاستفادة منها مستقبلا.	4.5	8.7	24.6	34.9	27.3	٢,٢٨	0.46	.000
معدل الفقرات						٢,٦٤	٠,٥٣	٠,٠٠



جدول رقم (٣٩) يبين مدى توافر العناصر الأساسية لمراحل نظام إدارة مرتبة تنازليا، حيث كانت مرحلة استعادة النشاط الأولى في الترتيب، يليها مرحلة التعلم ثم مرحلة الاستعداد والوقاية ثم مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر وأخيراً مرحلة احتواء الأضرار

كذلك توضح النتائج بصفة عامة أن العناصر الأساسية لمراحل نظام إدارة الأزمات ضعيفة جداً حيث تبين أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة في تلك العناصر يساوي ٢,٦٢٦ والوزن النسبي يساوي ٥٢ وهو اقل من ٦٠ % ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠ وهو أقل من ٠,٠٥، وهذا يدل على الضعف الشديد في نظام إدارة الأزمات مما يترتب علية عدم قدرة الادارة على التعامل وادارة الازمات والكوارث البيئية

جدول ٤١ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لمحاور العناصر الأساسية لمراحل نظام إدارة الأزمات

عنوان المحور	المتوسط الحسابي من ٥	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
مرحلة استعادة النشاط	3.0190	.88931	٠,٦٠	٠,٠٠
مرحلة التعلم	2.6367	.98134	٠,٥٣	٠,٠٠
مرحلة الاستعداد والوقاية	2.6210	.66140	٠,٥٢	٠,٠٠
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	2.6005	.76445	٠,٥٢	٠,٠٠
مرحلة احتواء الأضرار	2.4523	.87636	٠,٤٩	٠,٠٠
جميع العناصر	٢,٦٢٥٨	٠,٦٩١٣	٠,٥٢	٠,٠٠

ملاحظات على النتائج السابقة:

النتائج السابقة تؤدي إلى قبول الفرضية الأولى حيث أشارت النتائج إلى توافر العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الفعالة للأزمات بدرجة ضعيفة جداً، منفردة ومجتمعة.

لم تكن النتائج السابقة بمستبعدة، وإن كان الباحث قد توقع أن تكون أفضل من ذلك، على الأقل أن تكون بدرجة المتوسط، وذلك بسبب الأزمات الكثيرة التي تواجه قطاع البترول والتي أصبحت ملازمة له، ومن المفترض أن تستعد له الشركات والوزارات المختلفة، خاصة وأن الشركة تعرضت للعديد من الازمات السابقة مما يحتم تمتلك أنظمة وخططاً لإدارة الأزمات قوية بناء على الخبرات السابقة.

مناقشة الفرضية الثانية:

توجد علاقات ارتباط دالة إحصائيا جوهرية بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها ببعض (بمعنى أن الزيادة في درجة توافر العناصر الأساسية التي تتسم بها الإدارة الناجحة للأزمات في أي مرحلة من مراحل النظام، تؤدي إلى زيادة درجة توافر تلك العناصر في المراحل الأخرى من ذلك النظام)

تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لإيجاد العلاقة بين كل مرحلة مع المراحل الأخرى

وقد تبين من الجدول التالي رقم (٤٠) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا جوهرية بين كل مرحلة والمراحل الأخرى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وبذلك نقبل الفرضية المبدئية أي توجد علاقة بين كل مرحلة مع المراحل الأخرى لنظام إدارة الأزمات



جدول ٤٢ معاملات الارتباط بين مراحل نظام إدارة الأزمات

		مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	مرحلة الاستعداد والوقاية	مرحلة احتواء الأضرار	مرحلة استعادة النشاط	مرحلة التعلم
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	معامل الارتباط لسبيرمان	1.000	.830**	.761**	.572**	.712**
	مستوي المعنوية	.	.000	.000	.000	.000
	حجم العينة	289	289	289	289	289
مرحلة الاستعداد والوقاية	معامل الارتباط لسبيرمان	.830**	1.000	.823**	.623**	.776**
	مستوي المعنوية	.000	.	.000	.000	.000
	حجم العينة	289	289	289	289	289
مرحلة احتواء الأضرار	معامل الارتباط لسبيرمان	.761**	.823**	1.000	.416**	.821**
	مستوي المعنوية	.000	.000	.	.000	.000
	حجم العينة	289	289	289	289	289
مرحلة استعادة النشاط	معامل الارتباط لسبيرمان	.572**	.623**	.416**	1.000	.453**
	مستوي المعنوية	.000	.000	.000	.	.000
	حجم العينة	289	289	289	289	289
مرحلة التعلم	معامل الارتباط لسبيرمان	.712**	.776**	.821**	.453**	1.000
	مستوي المعنوية	.000	.000	.000	.000	.
	حجم العينة	289	289	289	289	289

تعليق على النتائج السابقة:

لوحظ وجود علاقات ارتباط دالة إحصائيا جوهرية بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها ببعض، أي أن الزيادة في درجة توافر العناصر الأساسية التي تتسم بها الإدارة الناجحة للأزمات في أي مرحلة من مراحل النظام، تؤدي إلى زيادة درجة توافر تلك العناصر في المراحل الأخرى من ذلك النظام.

وقد يعزى ذلك إلى أن هذه المراحل الخمسة تمثل المنظور المتكامل لإدارة الأزمات، وتتصل بعلاقات التواصل والتمازج والتفاعل العضوي فيما بينها، ويقود بعضها بصورة تلقائية إلى البعض الآخر باعتبارها جزءاً من نظام واحد.

مناقشة الفرضية الثالث:

لا توجد علاقات ارتباط بين قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية

يبين جدول رقم (٤١) نتائج القسم الثالث من البحث قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية حيث وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي للفقرات تساوي ٢,٦٦ وهي اقل من المتوسط الحيادي ٣ وكذلك الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور يساوي ٥٣ وهو اقل من ٦٠ ومستوى المعنوية يساوي ٠,٠٠٠ وهو اقل من ٠,٠٥ مما يدل على أن هناك ضعفاً شديداً في تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية.

جدول ٤٣ النسبة المئوية لبدائل كل فقرة وكذلك المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى المعنوية لفقرات القسم الثالث

عنوان المحور	موافق بشدة %	موافق %	محايد %	غير موافق %	غ موافق بشدة %	المتوسط الحسابي من ٥	الوزن النسبي	مستوى المعنوية
١. المشاركة المجتمعية للمرأة للحد من اثار الكارثة	12.5	15.6	15.2	26.0	30.8	٣,٤٧	0.69	٠,٠٠
٢. خفض معدلات الفقر الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	13.1	20.4	22.1	25.6	18.7	٣,١٦	0.63	٠,٠٠
٣. تقليل عدد الجرحى نتيجة للكارثة	17.3	15.9	23.2	19.4	24.2	٣,١٧	0.63	٠,٠٠
٤. تقليل الاثار التدمرية على البنية الاساسية	20.1	22.1	16.3	16.3	25.3	٣,٠٤	0.61	٠,٠٠
٥. تقليل عدد الوفيات نتيجة للكارثة	21.1	22.1	20.4	19.0	17.3	٢,٩	0.58	٠,٠٠



٦. تخفيف الضغوط على البيئة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	28.0	19.4	14.5	18.0	20.1	٢,٨٢	0.57	٠,٠٠
٧. خفض معدلات البطالة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	18.0	27.3	21.8	18.0	14.9	٢,٨٤	0.57	٠,٠٠
٨. تخفيف الضغوط على مصادر الثروة الطبيعية الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة	22.5	29.8	27.0	10.7	10.0	٢,٥٦	0.51	٠,٠٠
٩. حماية البيئة والثروة الطبيعية من التلوث لصالح الاجيال القادمة	21.1	30.8	29.4	10.4	8.3	٢,٥٤	0.51	٠,٠٠
١٠. تتخذ الاجراءات اللازمة لرفع	23.9	29.1	23.9	15.2	8.0	٢,٥٤	0.51	٠,٠٠



الـــوعي العـــام بأهميـــة التنميـــة المســـــــتدامة ولتشـــــــجيع المعنيــين علـــى المشاركة								
١١. الحــــد مــــن تــدهور البيئـــة والثــــــــروة الطبيعيـــــــة لصـالح الاجيـال القادمة	28.0	27.3	22.1	12.1	10.4	٢,٤٩	0.50	٠,٠٠
١٢. تقليــل الخســائر علـــى مســـتوي الاقتصـــــــاد القومي للدولة	42.2	19.0	12.1	11.4	15.2	٢,٣٨	0.48	٠,٠٠
١٣. تحقيــق التنميـــة المرتكــزة علـــى التخطـــــيط الشـــــامل والمســـــتدام لمواجهــــــة الكـــــوارث المحتملة.	26.0	33.9	24.2	10.0	5.9	٢,٣٦	0.47	٠,٠٠
١٤. تصـــــــاغ الاجــــراءات	40.1	23.5	19.4	8.3	8.7	٢,٢٢	0.44	٠,٠٠



المناسبة لضمان التوافق مع الاتفاقات الدولية فيما يتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية								
١٥. تقليل الخسائر في الممتلكات نتيجة للكارثة	43.9	26.6	12.1	8.0	9.3	٢,١٢	0.42	٠,٠٠
١٦. حماية التنوع البيولوجي لصالح الاجيال القادمة	46.4	29.4	14.2	4.2	5.9	١,٩٤	0.39	٠,٠٠
معدل الفقرات						٢,٦٦	٠,٥٣	٠,٠٠

تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لإيجاد العلاقة بين بعض عناصر تحقيق التنمية المستدامة ومراحل ادارة الازمات واجمالي المراحل

وقد تبين من الجدول التالي رقم (٤٢) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا جوهرية بين بعض عناصر تحقيق التنمية المستدامة ومراحل ادارة الازمات واجمالي المراحل عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ويتضح ان هناك ضعفاً شديداً في تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية وكذلك في ضعفاً شديداً ادارة الازمات بشكل فعال بالشركة وبذلك لا نقبل الفرضية حيث يوجد علاقة ارتباط بين قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية



جدول ٤٤ معاملات الارتباط لسبيرمان بين تحقيق التنمية المستدامة ومراحل ادارة الازمات واجمالي المراحل

		مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	مرحلة الاستعداد والوقاية	مرحلة احتواء الأضرار	مرحلة استعادة النشاط	مرحلة التعلم	اجمالي المراحل
قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية	معامل الارتباط لسبيرمان	.803**	.853**	.817**	.627**	.798**	.903**
	مستوى المعنوية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	حجم العينة	289	289	289	289	289	289

مناقشة الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعوامل الديموغرافية الآتية، (العمر، مدة الخدمة، عدد الدورات، الجنس)

العمر:

تم استخدام اختبار كروسكال –والاس لاختبار الفرضية حيث أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والبيانات مبينة في جدول رقم (٤٣) حيث تبين النتائج أن قيمة مستوى المعنوية لعناصر نظام إدارة الأزمات أكبر من ٠,٠٥ وهذا يدل

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول عناصر نظام إدارة الأزمات (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والوقاية واحتواء الأضرار واستعادة النشاط والتعلم) تعزى للعمر

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعمر

جدول ٤٥ اختبار كروس كال-والاس وفق متغير العمر

عنوان المحور	الاحصاءات	العمر: أقل من ٢٥ سنة	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	من ٤٠ سنة فأكبر	القرار
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	متوسط الرتب	129.59	159.17	146.21	135.02	لا توجد فروق
	Chi-Square	4.028				
	مستوى المعنوية	.258				
مرحلة الاستعداد والوقاية	متوسط الرتب	135.39	160.00	142.26	139.35	لا توجد فروق
	Chi-Square	3.074				
	مستوى المعنوية	.380				
مرحلة احتواء الأضرار	متوسط الرتب	136.42	150.61	147.24	138.59	لا توجد فروق
	Chi-Square	1.116				
	مستوى المعنوية	.773				
	متوسط الرتب	125.64	157.54	149.29	132.46	

مرحلة استعادة النشاط	Chi-Square	5.132				لا توجد فروق
	مستوي المعنوية	.162				
مرحلة التعلم	متوسط الرتب	137.30	150.24	147.39	138.10	لا توجد فروق
	Chi-Square	1.069				
	مستوي المعنوية	.785				
جميع المراحل	متوسط الرتب	132.53	158.32	145.41	135.96	لا توجد فروق
	Chi-Square	3.197				
	مستوي المعنوية	.362				

مدة الخدمة:

تم استخدام اختبار كروسكال- والاس لاختبار الفرضية حيث أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والبيانات مبينة في جدول رقم (٤٤) حيث تبين النتائج أن قيمة مستوى المعنوية لعناصر نظام إدارة الأزمات اكبر من ٠,٠٥ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول عناصر نظام إدارة الأزمات (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والوقاية و احتواء الأضرار واستعادة النشاط والتعلم) تعزى لمدة الخدمة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى لمدة الخدمة .

جدول ٤٦ اختبار كروس كال-والاس وفق متغير مدة الخدمة

عنوان المحور	الاحصاءات	مدة الخدمة				القرار
		أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات	من ١٠ إلى اقل من ٢٠ سنوات	من ٢٠ سنوات فأكثر	
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	متوسط الرتب	132.16	163.53	141.06	135.28	لا توجد فروق
	Chi-Square	6.828				
	مستوي المعنوية	.078				
مرحلة الاستعداد والوقاية	متوسط الرتب	139.03	164.76	132.51	137.67	لا توجد فروق
	Chi-Square	7.552				
	مستوي المعنوية	.056				
مرحلة احتواء الأضرار	متوسط الرتب	133.68	162.39	141.23	135.31	لا توجد فروق
	Chi-Square	5.995				
	مستوي المعنوية	.112				
مرحلة استعادة النشاط	متوسط الرتب	135.86	151.69	151.75	135.75	لا توجد فروق
	Chi-Square	2.575				
	مستوي المعنوية	.462				
التعلم مرحلة	متوسط الرتب	139.60	160.36	138.07	136.68	لا توجد فروق
	Chi-Square	4.482				

	مستوي المعنوية	.214				
جميع المراحل	متوسط الرتب	135.95	163.89	138.17	134.88	لا توجد فروق
	Chi-Square	6.736				
	مستوي المعنوية	.081				

الدورات التدريبية:

تم استخدام اختبار كروسكال- والاس لاختبار الفرضية حيث أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والبيانات مبينة في جدول رقم (٤٥) حيث تبين النتائج أن قيمة مستوى المعنوية لعناصر نظام إدارة الأزمات اكبر من ٠,٠٥ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول عناصر نظام إدارة الأزمات (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والوقاية و احتواء الأضرار واستعادة النشاط والتعلم) تعزى لعدد الدورات التدريبية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى لعدد الدورات التدريبية

جدول ٤٧ اختبار كروس كال-والاس وفق متغير الدورات التدريبية

عنوان المحور	الاحصاءات		الدورات التدريبية				القرار
		لم اشارك	دورة واحدة	دورتان	ثلاث دورات	أكثر	
مرحلة اكتشاف	متوسط الرتب	119.20	158.76	142.58	128.04	139.75	لا توجد فروق
	Chi-Square	7.851					



إشارات الإنذار المبكر	مستوي المعنوية	.097					
مرحلة الاستعداد والوقاية	متوسط الرتب	127.22	156.31	140.17	140.63	126.13	لا توجد فروق
	Chi-Square	4.480					
	مستوي المعنوية	.345					
مرحلة احتواء الأضرار	متوسط الرتب	131.91	155.16	141.21	136.02	117.25	لا توجد فروق
	Chi-Square	3.610					
	مستوي المعنوية	.461					
مرحلة استعادة النشاط	متوسط الرتب	138.26	149.88	145.57	131.10	130.75	لا توجد فروق
	Chi-Square	1.441					
	مستوي المعنوية	.837					
مرحلة التعلم	متوسط الرتب	141.01	154.68	138.56	139.75	94.38	لا توجد فروق
	Chi-Square	3.892					
	مستوي المعنوية	.421					
جميع المراحل	متوسط الرتب	128.11	157.35	140.45	133.31	123.38	لا توجد فروق
	Chi-Square	5.159					
	مستوي المعنوية	.271					



الجنس:

تم استخدام اختبار مان–وتني لاختبار الفرضية حيث أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والبيانات مبينة في جدول رقم (٤٦) حيث تبين النتائج أن قيمة مستوى المعنوية لجميع عناصر نظام إدارة الأزمات أكبر من ٠,٠٥ وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول عناصر نظام إدارة الأزمات (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والوقاية واحتواء الأضرار واستعادة النشاط والتعلم (تعزى للجنس)

أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للجنس

جدول ٤٨ اختبار مان – وتني حسب متغير الجنس

عنوان المحور	الاحصاءات	مدة الخدمة		القرار
		ذكر	**انثي**	
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	متوسط الرتب	144.14	152.15	لا توجد فروق
	Z	-.504		
	مستوي المعنوية	.614		
مرحلة الاستعداد والوقاية	متوسط الرتب	143.41	158.19	لا توجد فروق
	Z	-.931		
	مستوي المعنوية	.352		
مرحلة احتواء الأضرار	متوسط الرتب	144.11	152.39	لا توجد فروق
	Z	-.522		
	مستوي المعنوية	.602		
مرحلة استعادة النشاط	متوسط الرتب	145.19	143.44	لا توجد فروق
	Z	-.111		
	مستوي المعنوية	.912		
مرحلة التعلم	متوسط الرتب	142.54	165.45	لا توجد فروق
	Z	-1.447		
	مستوي المعنوية	.148		
جميع المراحل	متوسط الرتب	143.61	156.58	لا توجد فروق
	Z	-.817		
	مستوي المعنوية	.414		

وبناء علي ما تقدم ترفض الفرضية الرابعة حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعوامل الديموغرافية الآتية، (العمر، مدة الخدمة، عدد الدورات، الجنس)

كان من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها تعزى للعوامل الديموغرافية الآتية، (العمر، مدة الخدمة، الجنس، عدد الدورات) خاصة وأن الشركة تعرضت للعديد من الازمات السابقة مما يحتم اكتساب العاملين الأكثر سنا و اقدم في السلك الوظيفي خبرة وحنكه في مواجهه الكوارث ولكن اتضح العكس ويعزي ذلك للضعف الشديد في نظام إدارة الازمات والكوارث بمراحلة المختلفة وتفشي روح البيروقراطية بالشركة وعدم الاهتمام الفعلي بالتدريب والتأكد من تحقيق اهداف الدورات التدريبية المقدمة للعملين.

ثانيا: نتائج التحليل

بعد تحليل وتفسير ومناقشة التساؤلات واختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية :

٥. يوجد ضعف شديد في نظام إدارة الأزمات بالشركة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لكافة العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات وبكافة مراحل النظام الخمسة مجتمعة والتي تمثل المنظور المتكامل لإدارة الأزمات ٢,٦٢٥٨ وبوزن نسبي مقداره ٥٢

وبشيء من التفصيل فقد تبين الآتي:

هناك قدرة متدنية جداً في اكتشاف مؤشرات حدوث الأزمات وبالتالي الوقاية منها والاستعداد لها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور اكتشاف إشارات الإنذار المبكر ٢,٦٠٠٥ بوزن نسبي مقداره ٥٢.

هناك ضعف شديد في الاستعداد والتخطيط للأزمات المحتملة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور الاستعداد والوقاية ٢,٦٢١٠ بوزن نسبي مقداره ٥٢.

يوجد ضعف شديد في مرحلة احتواء الأضرار أو الحد منها حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور احتواء الأضرار أو الحد منها ٢,٤٥٢٣ بوزن نسبي مقداره ٤٩.

يوجد ضعف في مرحلة استعادة النشاط حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور استعادة النشاط ٣,٠١٩٠ بوزن نسبي مقداره ٦٠.

هناك ضعف شديد في مرحلة التعلم حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور احتواء الأضرار أو الحد منها ٢,٦٣٦٧ بوزن نسبي مقداره ٥٣.

٦. تم التوصل إلى وجود علاقات ارتباط ايجابية ذات دلالة إحصائية جوهرية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بين مراحل نظام إدارة الأزمات بعضها مع بعض، أي أن الزيادة في درجة توفر العناصر الأساسية التي تتصف بها الإدارة الناجحة للأزمات في أي مرحلة تؤدي إلى الزيادة في درجة توفر العناصر في المراحل الأخرى من نظام إدارة الأزمات، لكون هذه المراحل متداخلة ومترابطة وتمثل المنظور المتكامل لإدارة الأزمات.
٧. يوجد علاقات ارتباط ذات دالة إحصائيا جوهريه بين قدرة الادارة مع التعامل مع الازمات والكوارث البيئية وبين تحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةجوهرية بين متوسطات آراء أفراد حول فاعلية نظام إدارة الأزمات فيها للعمر ومدة الخبرة والجنس وعدد الدورات التدريبية.

خلاصة القول نقول بأن الشركة مستهدفة للأزمات وغير مستعدة لها وبالتالي لا تحقق التنمية المستدامة.

ثالثا: التوصيات

١- التوصيات الخاصة بالتحليل

وعلى ضوء هذه النتائج فإن الباحث يوصى بأن يتم الاهتمام بشكل أكبر بإدارة الازمات والكوارث البيئية متمثلة في مراحلها الخمسة، وذلك بتوفير الخصائص التالية- :

مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر.

١. أن تولي الإدارة العليا في الشركة اهتماما ودعما لرصد مؤشرات حدوث الأزمات.
٢. أن تهتم إدارة الشركة بالتدريب المستمر لطاقم جمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.
٣. أن تهتم إدارة الشركة بعمليات تصنيف وتبويب مؤشرات حدوث الأزمات.
٤. أن تقوم إدارة الشركة بتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.
٥. أن يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.
٦. أن يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة منتظمة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.
٧. أن يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.
٨. أن يتوفر لدى الشركة قسم خاص، من مهامه رصد مؤشرات وقوع الأزمات.

مرحلة الاستعداد والوقاية.

١. أن توجد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات مع المؤسسات والجهات الحكومية ذات العلاقة.
٢. أن تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة ويتم العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار.
٣. أن يسهل الحصول على الإمكانيات التقنية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.

٤. أن يتسم الهيكل التنظيمي بمرونة كافية تساعد الشركة في التعامل مع الأزمات حال وقوعها.
٥. أن يتم تشكيل فرق مختلفة ومتعددة لحل العديد من الأزمات المحتملة في الشركة.
٦. أن توجد تعليمات إدارية واضحة وفي الوقت المناسب تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة في الشركة.
٧. أن يسهل الحصول على الإمكانيات المعلوماتية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.
٨. أن يتوفر الدعم المناسب للفريق الذي يقوم بالتشخيص والتخطيط للأزمات المحتملة.
٩. أن تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة.
١٠. أن توجد تعليمات إدارية تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة.
١١. أن تتوافر البرامج التدريبية الكافية في مجال إدارة الأزمات.
١٢. أن يسهل الحصول على الإمكانيات المادية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.

مرحلة احتواء الأضرار.

١. أن يتم التأثير في الأحداث واستخدام إجراءات الطوارئ التي تقلل وتحد من الأضرار التي تسببها الأزمة بكفاءة.
٢. توفير قدرة وسرعة مناسبة في تحريك الموارد المادية والبشرية الضرورية لاحتواء الأزمة.
٣. أن يؤخذ عامل الوقت عند التعامل مع الأزمات بعين الاعتبار وبدقة مناسبة.
٤. أن تجري عمليات الاتصال بشكل دقيق وسريع للتأكد من مدى الأضرار التي سببتها أو التي قد تسببها الأزمة.
٥. أن تقوم إدارة الشركة بإعداد غرفة عمليات مناسبة ومجهزة بالتقنيات الحديثة لاحتواء أسباب وأضرار الأزمة.
٦. أن يتم السيطرة على الأزمة عند حدوثها والحد من انتشارها واستمرارها بفترة زمنية مناسبة.



٧. أن تقوم إدارة الشركة بالاستجابة الفورية لاحتواء الأزمة عن طريق توزيع المهام وتحديد الصلاحيات بفترة قصيرة ومناسبة عند حدوث الأزمة.

مرحلة استعادة النشاط.

١. أن تبادر إدارة الشركة بعمل حملات إعلامية مناسبة لجمهور المواطنين ووسائل الإعلام حول الأضرار التي سببتها الأزمة وكيف تم التعامل معها.
٢. أن تعمل إدارة الشركة على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثار الأزمة والحد من استمرار حدوثها.

مرحلة التعلم.

١. أن تستخلص إدارة الشركة بصورة فعالة الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقا في محاولة للاستفادة منها مستقبلا.
٢. أن تعمل إدارة الشركة على الاستفادة من أساليب معالجة الأزمات في الإدارات الأخرى في البلد أو في الدول الأخرى ذات التجارب المشابهة
٣. أن تقوم إدارة الشركة بتقييم خطط وبرامج إدارة الأزمات السابقة بقصد تطويرها وتحسينها من أجل التعامل مع الأزمات المستقبلية.

كما يوصي ايضا بأن يتم تحسين إدارة الازمات والكوارث البيئية لتحقيق التنمية المستدامة للثروة البترولية التعامل، وذلك بأخذ العوامل التالية في الاعتبار- :

١. حماية التنوع البيولوجي لصالح الاجيال القادمة
٢. تقليل الخسائر في الممتلكات نتيجة للكارثة.
٣. تصاغ الاجراءات المناسبة لضمان التوافق مع الاتفاقات الدولية فيما يتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية.
٤. تحقيق التنمية المرتكزة على التخطيط الشامل والمستدام لمواجهة الكوارث المحتملة.
٥. تقليل الخسائر على مستوي الاقتصاد القومي للدولة.
٦. الحد من تدهور البيئة والثروة الطبيعية لصالح الاجيال القادمة.



٧. تخفيف الضغوط على مصادر الثروة الطبيعية الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة.

٨. حماية البيئة والثروة الطبيعية من التلوث لصالح الاجيال القادمة.

٩. تتخذ الاجراءات اللازمة لرفع الوعي العام بأهمية التنمية المستدامة ولتشجيع المعنيين على المشاركة.

١٠. تخفيف الضغوط على البيئة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة.

١١. خفض معدلات البطالة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة.

١٢. تقليل عدد الوفيات نتيجة للكارثة.

٢- التوصيات العامة في مجال للبحث

٧. تعزيز ثقافة الحد من الكوارث الطبيعية بما في ذلك محاولة منع الكوارث إن أمكن والتخفيف منها والتأهب لها والتصدي والإنقاذ.

٨. التركيز الشديد على الوقاية من أخطار الكوارث.

٨,١. التركيز على أهمية نظم الإنذار المبكر ويتم ذلك من خلال:

٨,١,١. الاستغلال الأمثل للمعدات وللتكنولوجيا بشكل عام ولتكنولوجيا الفضاء والاستشعار عن بعد والاتصال بشكل خاص.

٨,١,٢. الاستغلال الأمثل للقدرات البشرية المدربة تدريبيا فنيا جيداً على استخدام التكنولوجيا والمؤهلة علمياً. وذلك من أجل القيام بعمليات الرصد والمراقبة والتحليل وبالتالي الحصول على التنبؤ الدقيق للظاهرة التي قد تؤدي إلى كارثة.

٨,١,٣. الحاجة إلى شراكات وحلقات وصل تنظيمية على المستوى الوطني من أجل تعزيز آليات التحذير الوطنية بوقوع أخطار.

٨,١,٤. قدرة نظام الإنذار المبكر على إيصال المعلومات الدقيقة إلى المعرضين للمخاطر.

٨,٢. عمل البحوث العلمية ذات العلاقة بالموضوع والتعلم من الدروس السابقة للكوارث.

٨,٣. استخدام الأدوات والعمليات المناسبة واللازمة لتقييم وتقدير المخاطر.

٨,٤. تقوية البنى الأساسية.

٨,٥. وجود خطط طوارئ على المستوى الوطني والمستوى المنزلي وحتى المستوى الشخصي قابلة للتطبيق في الوقت المناسب.

٨,٦. العمل على قيام تعاون دولي وعالمي ويتم ذلك من خلال:

٨,٦,١. إقامة الشراكات مع المنظمات الدولية والإقليمية

٨,٦,٢. القيام بمشاركة نشطة في الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

٨,٦,٣. المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات ذات العلاقة

٩. الاستثمار في مجال الحد من أخطار الكوارث حيث تقوم الدولة والشركات ومؤسسات التمويل بزيادة استثماراتها في مجال الحد من أخطار الكوارث زيادة كبيرة، واعتبار ذلك جزء لا يتجزأ من جميع برامج العمل الإنساني، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والحماية البيئية، بالإضافة إلى تحسين سبل تنسيق هذه الاستثمارات وتتبعها. وينبغي للحكومات أيضا أن تنظر في وضع أهداف للإنفاق العام على برامج متعددة السنوات تهدف إلى الحد من أخطار الكوارث على المستويين الوطني والمحلي.

١٠. إجراء التقييم والتخطيط والتنفيذ بصورة شاملة عبر القطاعات إن فهم الأسباب المختلفة الكامنة وراء مواطن الضعف في مواجهة الكوارث والأزمات يستدعي إجراء تقييمات والقيام بالتخطيط والتنفيذ عبر قطاعات مختلفة.

١١. تعزيز قوانين الكوارث والسياسات الخاصة بالكوارث.



قائمة الملاحق ونماذج الاستقصاء المستخدمة

ملحق رقم ١ اداة البحث

حضرة الأخ/ت الكريم/ة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان " استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة حالة تطبيقية: شركة النصر للبترول" . وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية من معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.
أرجو التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقة بإبداء الرأي في كل عبارة حسبما ترونه مناسبا وذلك بوضع إشارة (×) في المكان المناسب.

مع العلم بأن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث فقط.

الباحث
احمد طاهر

خصصت هذه السطور كمقدمة لإعطاء المجيب فكرة واضحة عن معنى بعض المصطلحات الواردة بالاستبيان

الأزمة
" حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها هبوطا غير معهود، وبالتالي إعاقة تحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت المحدد لها."

ادارة الازمات والكوارث
"التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط للحالات التي يمكن تجنبها، وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من آثارها التدميرية"

الكفاءة:
"استخدام الموارد للحصول على سلعة او خدمة معينة او تحقيق هدف معين بأقل جهد ممكن وبأقل تكلفة وأقصر وقت" قد يكون الاسلوب كفء ولكن لا يحقق الاهداف المرادة

الفاعلية:
"تطبيق السياسات وتحقيق الأهداف وفقا لما حدد لها والوصول الى النتائج المرغوبة كما تعبر عن درجة تطابق النتائج المحققة مع الاهداف المراد تحقيقها والوصول اليها "
حتى يكون الاسلوب فعال يجب ان يكون كفء وليس العكس

التنمية المستدامة:
"التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"

الجزء الأول :البيانات الأولية:

الرجاء وضع علامة (√) أمام العبارة المناسبة:

١-العمر- :

□ اقل من ٢٥ سنة　　□ من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة

□ من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة　　□ من ٤٠ سنة فأكبر

٢-المؤهل **العلمي**- :

□ دبلوم　　□ بكالوريوس　　□ ماجستير　　□ دكتوراه

أخرى برجاء التحديد ....

٣-الدرجة **الوظيفية**- :

٤-المسمى **الوظيفي**- :

....

٥-عدد **سنوات الخبرة في العمل:**

□ أقل من ٥ سنوات　　□ من ٥ إلى اقل من ١٠ سنوات

□ من ١٠ إلى اقل من ٢٠ سنوات　　□ من ٢٠ سنوات فأكثر

٦-عدد **الدورات التي حصلت عليها**- :

□ لم أشارك في اي دوره□ دورة واحدة　□ دورتان　□ ثلاث دورات　□ أكثر

٧-النوع

□ ذكر　　□ انثي

قضلا حدد فيما يلي مدى الموافقة مع وجهة نظرك بوضع علامة (√) أمام الخيار المناسب:	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مدي كفاءة الادارة في مواجهة الازمات في كل مرحلة من المراحل					
مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر					
1. يتوفر لدى الشركة قسم خاص، من مهامه رصد مؤشرات وقوع الأزمات.					
2. تولي الإدارة العليا في الشركة اهتماما ودعما لرصد مؤشرات حدوث الأزمات.					
3. أشعر بأنه يوجد في الشركة اهتمام بجمع واكتشاف علامات الخطر، التي قد تكون مؤشرا لوقوع الأزمة.					
4. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة شاملة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
5. يتم مسح بيئة عمل الشركة بصورة منتظمة للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
6. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
7. يتم مسح البيئة الداخلية لعمل الشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
8. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل شامل للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
9. يتم مسح بيئة العمل الخارجية للشركة بشكل منتظم للتعرف على مؤشرات احتمال حدوث الأزمة.					
10. تهتم إدارة الشركة بعمليات تصنيف وتبويب مؤشرات حدوث الأزمات.					
11. تقوم إدارة الشركة بتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.					
12. يقوم بجمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات طاقم مدرب ومؤهل للقيام بواجبه.					



13. تهتم إدارة الشركة بالتدريب المستمر لطاقم جمع وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات.					
إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها					
مرحلة الاستعداد والوقاية					
14. يتم تشكيل فرق مختلفة ومتعددة لحل العديد من الأزمات المحتملة في الشركة.					
15. يتوفر الدعم المناسب للفريق الذي يقوم بالتشخيص والتخطيط للأزمات المحتملة.					
16. توجد تعليمات إدارية تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة.					
17. توجد تعليمات إدارية واضحة وفي الوقت المناسب تحدد كيفية وإجراءات التعامل مع الأزمات المحتملة في الشركة.					
18. يسهل الحصول على الإمكانيات المادية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.					
19. يسهل الحصول على الإمكانيات البشرية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.					
20. يسهل الحصول على الإمكانيات التقنية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.					
21. يسهل الحصول على الإمكانيات المعلوماتية المطلوبة من الإدارات والأقسام الأخرى عند الحاجة لها من أجل التعامل مع الأزمات.					
22. يتسم الهيكل التنظيمي بمرونة كافية تساعد الشركة في التعامل مع الأزمات حال وقوعها.					
23. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة.					
24. تتوفر برامج وخطط كافية وجاهزة لإدارة الأزمات في الشركة ويتم العمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار.					
25. تعقد اجتماعات دورية للتعامل مع الأزمات المحتملة.					
26. تجرى تجارب وهمية للتعامل مع الأزمات المحتملة.					



27. توافر البرامج التدريبية الكافية في مجال إدارة الأزمات.					
28. توجد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات مع المؤسسات والجهات الحكومية ذات العلاقة.					
إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها					

فضلا حدد فيما يلي مدى الموافقة مع وجهة نظرك بوضع علامة (√) أمام الخيار المناسب:	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مرحلة احتواء الأضرار					
29. يؤخذ عامل الوقت عند التعامل مع الأزمات بعين الاعتبار وبدقة مناسبة.					
30. يتم السيطرة على الأزمة عند حدوثها والحد من انتشارها واستمرارها بفترة زمنية مناسبة.					
31. تقوم إدارة الشركة بالاستجابة الفورية لاحتواء الأزمة عن طريق توزيع المهام وتحديد الصلاحيات بفترة قصيرة ومناسبة عند حدوث الأزمة.					
32. يتم التأثير في الأحداث واستخدام إجراءات الطوارئ التي تقلل وتحد من الأضرار التي تسببها الأزمة بكفاءة.					
33. تجري عمليات الاتصال بشكل دقيق وسريع للتأكد من مدى الأضرار التي سببتها أو التي قد تسببها الأزمة.					
34. تقوم إدارة الشركة بإعداد غرفة عمليات مناسبة ومجهزة بالتقنيات الحديثة لاحتواء أسباب وأضرار الأزمة.					
35. هناك قدرة وسرعة مناسبة في تحريك الموارد المادية والبشرية الضرورية لاحتواء الأزمة.					
إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها					
مرحلة استعادة النشاط					
36. تحافظ إدارة الشركة في ظروف الأزمات على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواصلة ممارسة النشاطات الاعتيادية في الشركة دون أي تأخير.					
37. تقوم إدارة الشركة بتحديد الاحتياجات اللازمة للمواقع المختلفة التي تأثرت بالأزمة					

لمعالجة تأثيرات الأزمة واستعادة النشاط الاعتيادي.					
38. تعمل إدارة الشركة على اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثار الأزمة والحد من استمرار حدوثها.					
39. تبادر إدارة الشركة بعمل حملات إعلامية مناسبة لجمهور المواطنين ووسائل الإعلام حول الأضرار التي سببتها الأزمة وكيف تم التعامل معها.					
إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها					
فضلا حدد فيما يلي مدى الموافقة مع وجهة نظرك بوضع علامة (√) أمام الخيار المناسب:	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مرحلة التعلم					
40. تستخلص إدارة الشركة بصورة فعالة الدروس والعبر من الأزمات التي واجهتها سابقا في محاولة للاستفادة منها مستقبلا.					
41. تقوم إدارة الشركة بتقييم خطط وبرامج إدارة الأزمات السابقة بقصد تطويرها وتحسينها من أجل التعامل مع الأزمات المستقبلية.					
42. تقوم إدارة الشركة بدمج الدروس المستفادة من النواقص والثغرات في الخطط السابقة بدقة عالية في خطط الأزمات المستقبلية.					
43. تعمل إدارة الشركة على الاستفادة من أساليب معالجة الأزمات في الإدارات الأخرى في البلد أو في الدول الأخرى ذات التجارب المشابهة					
إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها					
هل قدرة الادارة على التعامل مع الأزمات والكوارث سيحقق التمية المستدامة عن طريق					
44. تخفيف الضغوط على البيئة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة					
45. تخفيف الضغوط على مصادر الثروة الطبيعية الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة					
46. حماية البيئة والثروة الطبيعية من التلوث لصالح الاجيال القادمة					



					47. الحد من تدهور البيئة والثروة الطبيعية لصالح الاجيال القادمة
					48. حماية التنوع البيولوجي لصالح الاجيال القادمة
					49. المشاركة المجتمعية للمرأة للحد من اثار الكارثة
					50. خفض معدلات الفقر الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة
					51. خفض معدلات البطالة الناتج عن الاثار التدميرية للكارثة
					52. تقليل الاثار التدمرية على البنية الاساسية
					53. تحقيق التنمية المرتكزة على التخطيط الشامل والمستدام لمواجهة الكوارث المحتملة.
					54. تقليل عدد الوفيات نتيجة للكارثة
					55. تقليل عدد الجرحى نتيجة للكارثة
					56. تقليل الخسائر في الممتلكات نتيجة للكارثة
					57. تقليل الخسائر على مستوي الاقتصاد القومي للدولة
					58. تتخذ الاجراءات اللازمة لرفع الوعي العام بأهمية التنمية المستدامة ولتشجيع المعنيين على المشاركة
					59. تصاغ الاجراءات المناسبة لضمان التوافق مع الاتفاقات الدولية فيما يتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية
					إذا لديك إضافة أخرى نأمل التفضل بذكرها

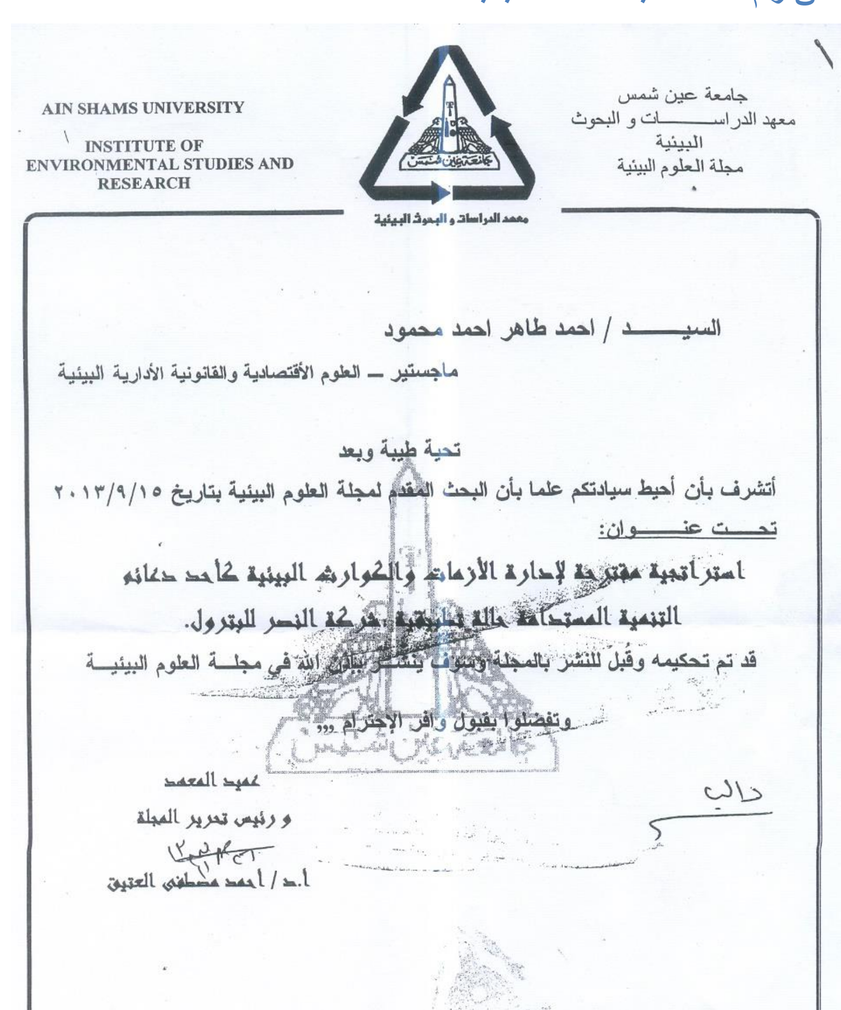


ملحق رقم ٢ قائمة بأسماء المحكمين

د محمد عبد ربة	كلية التجارة	جامعة عين شمس
د نور الدين محمد	كلية التجارة	جامعة عين شمس
د. محمد الخولي	كلية الزراعة	جامعة الزقازيق



ملحق رقم ٣ المخاطبات الخاصة بالبحث



١

AIN SHAMS UNIVERSITY

INSTITUTE OF ENVIRONMENTAL STUDIES AND RESEARCH

جامعة عين شمس
معهد الدراسات و البحوث البيئية
مجلة العلوم البيئية

معهد الدراسات و البحوث البيئية

السيد / احمد طاهر احمد محمود

ماجستير — العلوم الأقتصادية والقانونية الأدارية البيئية

تحية طيبة وبعد

أتشرف بأن أحيط سيادتكم علما بأن البحث المقدم لمجلة العلوم البيئية بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٥

تحت عنوان:

استراتجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة حالة تطبيقية شركة النصر للبترول.

قد تم تحكيمه وقُبل للنشر بالمجلة وسوف ينشر بإذن الله في مجلة العلوم البيئية

وتفضلوا بقبول وافر الإحترام ،،،

عميد المعهد

و رئيس تحرير المجلة

أ.د / أحمد مصطفى العتيق

Abbassia, Cairo, Egypt – Post Code 11566
Fax : 4053212
Telephone: 4053212 – 4053216 – 4053217

العباسية – القاهرة – الرقم البريدي ١١٥٦٦
فاكس: ٤٠٥٣٢١٢
تليفون: ٤٠٥٣٢١٢– ٤٠٥٣٢١٦– ٤٠٥٣٢١٧



الهيئة المصرية العامة للبترول
شارع فلسطين-الشطر الرابع-المعادي الجديدة؛
ص.ب.: ٢١٣٠ – القاهرة-ت.: ٣٥٣١٤٤١-٣٥٣١٤٥٠
تلغرافيا : بتمصر – تلكس ٩٢٠٦١

The Egyptian General Petroleum Corporation
Palestine Street , Part 4, El-Maadi El-Gedida
P.O.Box 2130 Cairo Tel.:3531441-450
Cable : PETMISR Tlx. : 92049

ملف رقم : ٣٥/٨٣٠ Our Ref:
خطابكم رقم : Your Ref :
عدد المرفقات : No. Of Encl. :

التاريخ : ٢٠١٣/٩/٣ Date :
الموضوع : Subject :

السيد المهندس / رئيس مجلس الإدارة
شركة النصر للبترول

تحية طيبة وبعد ،،،

إيماء إلى كتاب السيد الأستاذ الدكتور / أمين معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس الذي يفيد طلب الموافقة للطالب / أحمد طاهر أحمد محمود عيسوي الباحث بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بشأن طلب الحصول على بعض البيانات لاستخدامها في الحصول على درجة الماجستير في موضوع بحث بعنوان (إستراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة – حالة تطبيقية على شركة النصر للبترول) وذلك عن طريق ملئ استمارة استقصاء مكونة من ٦ صفحات على عينة حجمها ٥ % من السادة موظفي الشركة وأن البيانات المطلوبة من الشركة موضحة بكتاب الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء قيد رقم (٦٤٢) المؤرخ في ٢٠١٣/٥/٢٧ (مرفق صورة) .

نتشرف بالإحاطة بأن السيد المهندس / الرئيس التنفيذي للهيئة أشر سيادته بأنه لا مانع في ضوء القواعد والمعلومات المسموح بها ، كما تم استطلاع رأي الجهات الأمنية والتي أفادت بأنه ليس هناك ما يمنع من وجهة نظرها من الموافقة على ذلك في حدود المسموح بنشره وتداوله من بيانات طبقا للتعليمات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في هذا الشأن .

المرجو التكرم بالتنبيه باتخاذ ما ترونه لازما نحو تسهيل مهمة الطالب في ضوء ما تقدم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مساعد الرئيس التنفيذي للهيئة
للشئون الإدارية

(إبراهيم خطاب)





The Egyptian General Petroleum Corporation
Palestine Street , Part 4, El-Maadi El-Gedida
P.O.Box 2130 Cairo Tel.:3531441-450
Cable : PETMISR Tlx. : 92049

الهيئة المصرية العامة للبترول
شارع فلسطين-الشطر الرابع-المعادي الجديدة؛
ص.ب.: ٢١٣٠ – القاهرة-ت.: ٣٥٣١٤٤١-٣٥٣١٤٥٠
تلغرافيا : بتمصر – تلكس ٩٢٠٦١

Date : التاريخ : ٢٠١٣/٧/٢١ Our Ref: ملف رقم : ٣٥/٨٣٠
Subject : الموضوع : Your Ref : خطابكم رقم :
No. Of Encl. : عدد المرفقات :

السيد المهندس / رئيس مجلس الإدارة
شركة النصر للبترول

تحية طيبة وبعد ،،،

إيماء إلى كتاب السيد الأستاذ الدكتور / أمين معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس الذي يفيد طلب الموافقة للطالب / أحمد طاهر أحمد محمود عيسوي الباحث بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بشـأن طلـب الحصـول على بعض البيانات لاستخدامها في الحصـــول على درجة الماجستيـــر في موضـــوع بحث بعنـوان (إستراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة – حالة تطبيقية على شركة النصر للبترول) وذلك عن طريق ملئ استمارة استقصاء مكونة من ٦ صفحات على عينة حجمها ٥ % من السادة موظفي الشركة وأن البيانات المطلوبة من الشركة موضحـة بكتـاب الجهـاز المركزي للتعبة العامة والإحصـاء قيد رقم (٦٤٢) المؤرخ في ٢٠١٣/٥/٢٧ (مرفق صورة) .

نتشرف بالإحاطة بأن السيد المهندس / الرئيس التنفيذي للهيئة أشر سيادته بأنه لا مانع في ضوء القواعد والمعلومات المسموح بها ، كما تم استطـلاع رأي الجهـات الأمنيـة والتي أفـادت بأنه ليس هناك ما يمنع من وجهة نظرها من الموافقة على ذلك في حـدود المسمـــوح بنشـره وتداوله من بيانـــات طبقا للتعليمات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في هذا الشأن .

المرجو التكرم بالتنبيه باتخاذ ما ترونه لازما نحو تسهيل مهمة الطالب في ضوء ما تقدم .

وتفضلـوا بقبـول فائـق الاحتـــرام ،،،

مساعد الرئيس التنفيذي للهيئة
للشئـــــون الإداريـــــة

(محاسـب / عمـاد حسانيـن)

جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية

السيد الأستاذ الدكتور / عميد المعهد

تحية طيبة وبعد،،،

برجاء التكرم من سيادتكم بالموافقة على إعطاء خطاب تسهيل مأمورية للطالب/ أحمد طاهر أحمد المسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية وذلك إلى الجهات التالية:

١- جهاز شئون البيئة
٢- الإدارة العامة للإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية
٣- شركة النصر للبترول
٤- وزارة البترول والثروة المعدنية
٥- الهيئة المصرية العامة للبترول

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

المشرف الرئيسي
ا.د/سيد السيد الخولي

رئيس القسم
ا.د/ محمد عبد العزيز

جامعة عين شمس

معهد الدراسات و البحوث البيئية

مكتب العميد



AIN SHAMS UNIVERSITY

INSTITUTE OF ENVIRONMENTAL STUDIES AND RESEARCH

DEAN'S OFFICE

السيد الأستاذ / رئيس جهاز التعبئة العامة والاحصاء

تحيـــة طيبـــة وبعـــد،،،

نفيد سيادتكم علماً بأن الطالب/ أحمد طاهر أحمد محمود رقم قومي: ٢٧٧٠٥١٥٠١٠١٣٣١ المسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بموافقة مجلس المعهد في ٢٠١٢/٩/١٦ للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحت عنوان:

"استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة "

(حالة تطبيقية شركة النصر للبترول)

قد تقدم بالتماس بشأن تسهيل مأمورية البحث العلمي وهي كالتالي:

١- تداول الاستبيان المرفق علي موظفي شركة النصر للبترول.

٢- معلومات عن الشركة والتي تمثل مجتمع البحث مثل قطاعات الشركة وعدد العاملين ووظائفهم.

٣- المعلومات والتقارير الخاصة بحريق الشركة في إبريل ٢٠١٢.

٤- معلومات عن نظام السلامة والصحة المهنية وخطة إدارة الكوارث المتبعة بالشركة وذلك دون أي نفقات على المعهد.

شئون الدارسين   مدير الإدارة

عميـــد المعهـــد

أ.د/أحمد مصطفى العتيق

Abbassia , Cairo , Egypt – Post Code 11566
Fax: (202) 4053215
Phone: 4053215

العباسية – القاهرة – الرقم البريدي ١١٥٦٦
فاكس: ٤٠٥٣٢١٥ (٢٠٢)
تليفون: ٤٠٥٣٢١٥

جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية

السيد المهندس / الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للبترول

تحية طيبة وبعد،،،

نفيد سيادتكم بأن الطالب/ أحمد طاهر أحمد محمود عيسوي رقم قومى: ٢٧٧٠٥١٥٠١٠١٣٣١ مسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٦ للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحت عنوان:

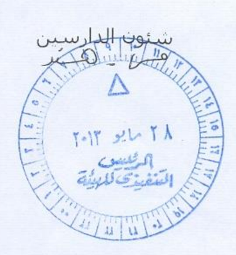
"استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة "
(حالة تطبيقية شركة النصر للبترول)

قد تقدم بالتماس بشأن تسهيل مأمورية البحث العلمي لديكم والمعهد يرجو من سيادتكم التكرم وتسهيل مأموريته وهي كالتالي:

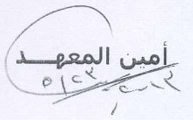
١- تداول الاستبيان المرفق علي موظفي شركة النصر للبترول
٢- معلومات عن الشركة والتي تمثل مجتمع البحث مثل قطاعات الشركة وعدد العاملين ووظائفهم
٣- المعلومات والتقارير الخاصة بحريق الشركة في إبريل ٢٠١٢
٤- معلومات عن نظام السلامة والصحة المهنية وخطة إدارة الكوارث المتبعة بالشركة وذلك دون أي نفقات على المعهد.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

شئون الدارسين　　　مدير الإدارة









جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية

السيد المهندس / رئيس مجلس إدارة شركة النصر للبترول

تحية طيبة وبعد،،،

نفيد سيادتكم بأن الطالب/ أحمد طاهر أحمد محمود عيسوي رقم قومى: ٢٧٧٠٥١٥٠١٠١٣٣١ مسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٦ للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحت عنوان:

"استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية
كأحد دعائم التنمية المستدامة "
(حالة تطبيقية شركة النصر للبترول)

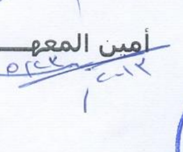
قد تقدم بالتماس بشأن تسهيل مأمورية البحث العلمي لديكم والمعهد يرجو من سيادتكم التكرم وتسهيل مأموريته وهي كالتالي:

١- تداول الاستبيان المرفق علي موظفي شركة النصر للبترول
٢- معلومات عن الشركة والتي تمثل مجتمع البحث مثل قطاعات الشركة وعدد العاملين ووظائفهم
٣- المعلومات والتقارير الخاصة بحريق الشركة في إبريل ٢٠١٢
٤- معلومات عن نظام السلامة والصحة المهنية وخطة إدارة الكوارث المتبعة بالشركة وذلك دون أي نفقات على المعهد.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

شئون الدارسين　　　　مدير الإدارة

أمين المعهد





جامعة عين شمس
معهد الدراسات والبحوث البيئية

السيد الأستاذ/ مدير وحدة الأزمات بجهاز شئون البيئة

تحية طيبة وبعد،،،

نفيد سيادتكم بأن الطالب/ أحمد طاهر أحمد محمود عيسوي رقم ق

٢٧٧٠٥١٥٠١٠١٣٣١ مسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والق

والإدارية البيئية بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٦ للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحت عنوان:

"استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة "
(حالة تطبيقية شركة النصر للبترول)

قد تقدم بالتماس بشأن تسهيل مأمورية البحث العلمي لديكم والمع

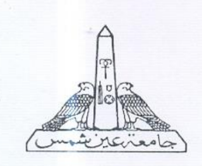
يرجو من سيادتكم التكرم وتسهيل مأموريته دون أي نفقات على المعهد.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

شئون الدارسين	مدير الإدارة	أمين المعهد



جامعة عين شمس
معهد الدراسات و البحوث البيئية
مكتب العميد



AIN SHAMS UNIVERSITY
INSTITUTE OF ENVIRONMENTAL STUDIES AND RESEARCH
DEAN'S OFFICE

السيد اللواء/ مساعد وزير الداخلية الإدارة العامة للإعلام والعلاقات

تحيـــة طيبـــة وبعـــد،،،

نفيد سيادتكم علماً بأن الطالب/ أحمد طاهر أحمد محمود رقم قومي: ٢٧٧٠٥١٥٠١٠١٣٣١ المسجل بمرحلة الماجستير بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية بموافقة مجلس المعهد في ٢٠١٢/٩/١٦ للعام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

تحت عنوان:

"إستراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة "

(حالة تطبيقية شركة النصر للبترول)

قد تقدم بالتماس بشأن تسهيل مأمورية البحث العلمي وذلك لإعطائه الموافقة الأمنية لتداول الاستبيان المرفق علي موظفي شركة النصر للبترول.

والمعهد يرجو من سيادتكم التكرم وتسهيل مأموريته دون أي نفقات على المعهد.

شئون الدارسين مدير الإدارة

عميـــد المعهـــد

ا.د/أحمد مصطفي العتيق

Abbassia , Cairo , Egypt – Post Code 11566
Fax: (202) 4053215
Phone: 4053215

العباسية – القاهرة – الرقم البريدي ١١٥٦٦
فاكس: ٤٠٥٣٢١٥ (٢٠٢)
تليفون: ٤٠٥٣٢١٥





قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء
بالتفويض
رقم (٦٤٢) لسنة ٢٠١٣

فى شأن قيام الباحث / احمد طاهر احمد محمود عيسوى - المقيد لدرجة الماجستير فى علوم البيئة بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - بإجراء دراسة ميدانية بعنوان (استراتيجية مقترحة لادارة الازمات والكوارث البيئية كأحد دعائم التنمية المستدامة).

رئيس الجهاز

- بعد الإطلاع على القرار الجمهوري رقم (٢٩١٥) لسنة ١٩٦٤ بشأن إنشاء وتنظيم الجهاز.
- وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (٢٣١) لسنة ١٩٦٨ في شأن إجراء الإحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات.
- وعلي قرار رئيس الجهاز رقم (١٣١٤) لسنه ٢٠٠٧ بشأن التفويض في بعض الاختصاصات ،
- وبعد الإطلاع علي مذكرة العرض علي رئيس الجهاز وموافقة سيادته علي ما ورد بها ،
- وعلى كتاب معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس الوارد للجهاز في ٢٠١٣/٥/٢٣.

قـــــرر

مادة ١: يقوم الباحث / احمد طاهر احمد محمود عيسوى - المقيد لدرجة الماجستير فى علوم البيئة بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - بإجراء الدراسة الميدانية المشار اليها عالية.

مادة ٢: تجري الدراسة علي عينة حجمها ٥% من السادة / موظفى شركة النصر للبترول بجميع مستوياتها الادارية.

مادة ٣: تجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة طبقا للاستمارة المعدة لهذا الغرض والمعتمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وعدد صفحاتها ٦ صفحات (ستة).

مادة ٤: تقوم الشركة محل الدراسة وتحت اشراف ادارة الامن بها - بتيسير اجراء الدراسة الميدانية - مع مراعاة الضوابط الخاصه بتقييم درجة سرية البيانات والمعلومات المتداوله مسبقا بمعرفة كل جهه طبقا لما جاء بخطة الامن بها.

مادة ٥: يراعى موافقة مفردات العينة - مع مراعاة سرية البيانات الفردية وعدم استخدام البيانات التي يتم جمعها لأغراض أخري غير أغراض هذه الدراسة.

مادة ٦: يجري العمل الميداني خلال ستة اشهر من تاريخ صدور هذا القرار.

مادة ٧: يوافي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بنسخة من النتائج النهائية لهذه الدراسة.

مادة ٨: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره.

صدر في: ٢٧/ ٥ / ٢٠١٣.

٥/٢٧
٢٠١٣

أحمد عطية محمد
مدير عام الإدارة العامة للامن





جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

القيـــد : ٥٢٥ .... الموضوع : ....

التاريـــخ : ٢٠١٣/٥/٢٨ م ....

المرفقات : ....

السيد الأستاذ الدكتور/ احمد مصطفى العتيق
عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد ،،،

بالإشارة لكتاب سيادتكم الوارد للجهاز فى ٢٠١٣/٥/٢٣ بشأن طلب الموافقة علي قيام الباحث / احمد طاهر احمد محمود عيسوى - المقيد لدرجة الماجستير فى علوم البيئة بقسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس –بإجـراء دراسة ميدانية بعنوان (استراتيجية مقترحة لادارة الازمات والكوارث البيئية كاحد دعائم التنمية المستدامة).
وذلك وفقا للإطار المعد لهذا الغرض.
وكذلك حصول الباحث على البيانات التالية:

١- معلومات عن شركة النصر للبترول والتى تمثل مجتمع البحث مثل قطاعات الشركة وعدد العاملين ووظائفهم.
٢- المعلومات والتقارير الخاصة بحريق الشركة فى ابريل ٢٠١٢.
٣- معلومات عن نظام السلامة والصحة المهنية وخطة ادارة الكوارث المتبعة بالشركة .

وسوف يتم الحصول على هذه البيانات من شركة النصر للبترول.

– يرجى التكرم بالإحاطة بأن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يوافق علي قيام الباحث / احمد طاهر احمد محمود عيسوى - بإجراء الدراسة الميدانية المشار إليها بعالية وفقا لقرار / السيد رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتفويض رقم (٦٤٢) لسنة ٢٠١٣ اللازم في هذا الشأن وعلي أن يوافي الجهاز بنسخة من النتائج النهائية كاملة فور الانتهاء من إعدادها طبقا للمادة رقم (٧) من القرار.

– وكذا يوافق على حصول الباحث المذكورعلى البيانات المطلوبة والمتاحة للنشر العام فقط وبشرط موافقة الهيئة المصرية العامة للبترول وتحت إشراف إدارة الأمن بها - مع مراعاة الضوابط الخاصة بتقييم درجة سرية البيانات والمعلومات المتداولة مسبقاً بمعرفة كل جهة طبقاً لما جاء بخطة الأمن بها – وكذا مراعاة الضوابط الخاصة بالسلع الإستراتيجية ومن بينها البترول ومنتجاته وكذا عدم تداول هذه البيانات إلا للأشخاص المصرح لهم بتداولها وفى الأغراض المنصوص عليها في هذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

أحمد عطية محمد
مدير عام الإدارة العامة للأمن



المراجع والمصادر

العربية

- أبو عايش، منال عبد الكريم فتح الله، إطار مقترح لاستخدام الإنذار المبكر في إدارة الأزمات البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩
- ابو عصبة، خالد، نظم إدارة البيئة وسلسلة الأيزو ١٤٠٠١ والاستفادة منها
- أحمد، إبراهيم أحمد، " إدارة الأزمات :الأسباب والعلاج"، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002
- الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، مقدمة في السلامة والصحة المهنية، المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني، المملكة السعودية ،١٤٢٩ هـ.
- اديب، عبد السلام، ابعاد التنمية المستدامة، مداخلة في الاجتماع السنوي لنقابة المهندسين الزراعيين التابعة للاتحاد المغربي للشغل، ٢٠٠٢
- الحملاوي، محمد رشاد: "إدارة الأزمات: تجارب محلية وعالمية"، مكتبة عين شمس، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥.
- الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البيئية، المفاهيم والمصطلحات، وزارة الدولة لشئون البيئة ٢٠٠٦
- الدليمي، حامد عبد حمد، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعادة إعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق، جامعة سانت كليمينتس،٢٠٠٨
- الرازي، محمد بن أبي بكر:" مختار الصحاح "، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الزهراني، احمد محمد، الاسس النظرية والعلمية لإدارة الكوارث ومدي تطبيقها في ادارة الازمة، معهد الدراسات العليا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٩٧.
- الشامسي، أحمد –جامعة الإمارات
  http://www.alshamsi.net/friends/b7ooth/buss_agric/iso.html
- الشعلان، فهد أحمد: " إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات"، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢.
- الصيرفي، محمد ادارة الازمات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٨.
- الضحيان، عبد الرحمن إبراهيم:" إدارة الأزمات والمفاوضات "، المدينة المنورة، دار المآثر، ٢٠٠١م.



- الغامدي، عبد الله بن جمعان، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة، قسم العلوم السياسية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٧
- المركز الوطني للمعلومات، ادارة الكوارث الطبيعية، اليمن، بدون تاريخ
- المغربي، محمد الفاتح، إدارة الازمات من منظور اداري، امانة البحوث والتوثيق والنشر، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان.
- المنيف، إبراهيم عبد الله، الإدارة: المفاهيم والأسس والمهام، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٠.
- الموسى، جمال، الكوارث الطبيعية الناتجة عن بعض الظواهر الجوية، دائرة الأرصاد الجوية، المملكة الاردنية الهاشمية.
- الندوة الدولية عن إدارة الكوارث، المديرية العامة للدفاع المدني، الرياض، المملكة العربية السعودية (٢٠٠٩)
- الهابيل، وسيم إسماعيل وعايش، علاء محمد، تقييم فاعلية إجراءات السلامة والصحة المهنية في المختبرات العلمية من وجهة نظر العاملين دراسة ميدانية على العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ٢٠١٢.
- الهيتي، نوازد عبد الرحمن، حسن ابراهيم المهندي، التنمية المستدامة في دولة قطر الانجازات والتحديات، اللجنة الدائمة للسكان، قطر ،٢٠٠٨.
- الأعرجي، عاصم محمد ودقامسة، مأمون محمد: " إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى"، الرياض، معهد الإدارة العامة، م٣٩، ع٤، ٢٠٠٠م.
- آل فيحان، ايثار عبد الهادي، سوزان عبد الغني البياتي، تقويم مستوى تنفيذ متطلبات: ISO 14001:2004نظام الإدارة البيئية دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة البطاريات/ معمل بابل1 ، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العدد السبعون، ٢٠٠٨.
- الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، الاجتماع السادس عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية، وثيقة رقم ECA/TNG/SRDC/ICE/XVI/8، المغرب ،٢٠٠١.
- الاوبئة والامراض المعدية، قطاع ادارة الأزمات والكوارث والحد من أخطارها، مجلس الوزراء المصري مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
- بدوي، احمد زكي، محمد كمال مصطفي، معجم مصطلحات القوي العاملة، مؤسسة الشباب، الإسكندرية، ١٩٨٤.

- برنامج التعليم البيئي التربية البيئية مرجع عن البيئة العالمية مركز علوم صحة البيئة والمهنة، جامعة بير زيت، فلسطين، بدون تاريخ.
- توفيق، عبد الرحمن:" إدارة الأزمات: التخطيط لما قد لا يحدث"، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك)، ٢٠٠٤م.
- جبر، محمد صدام: " المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات "، تونس المجلة العربية للمعلومات.
- حسين، احمد علي، إدارة السلامة والصحة المهنية وإنتاجية العاملين / العلاقة والأثر دراسة ميدانية لأراء عينة من العاملين في الشركة العامة للمصافي الشمالية مصفى بيجي محافظة صلاح الدين، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة تكريت-كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ٥، العدد ١٦ ،٢٠٠٩.
- حواش، جمال الدين محمد:" إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية"، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، البحث (٣٨)، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨.
- دراوشه، رياض، محمد داوود، الظواهر الطبيعية نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في الدول العربية، مكتب اليونسكو الاقليمي بالقاهرة، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،٢٠٠٩.
- دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، وزارة الشؤون البلدية والقروية الرياض، ١٤٢٦ هـ.
- ديب ريدة، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مجلد٢٥، عدد١، ٢٠٠٩.
- رضوان، رضا عبد الحكيم: " الأمن والحياة"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤١٩هـ.
- رفاعي، ممدوح، ماجدة جبريل، إدارة الأزمـات، كلية التجارة التعليم المفتوح، جامعة عين شمس ،٢٠٠٧.
- سعد، سامية جلال، الادارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة ،٢٠٠.
- سيد، محمد مدبولي، دور الصندوق الاجتماعي في مواجهة الكوارث البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس،٢٠٠٨.
- عبد العال، رائد فؤاد، اساليب ادارة الازمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة ،٢٠٠٦.

- عبد الله حسن، قراءة في كتاب ادارة الازمات محمد ابراهيم الطروانة، ٢٠١١.
- عدلي، عماد الدين، ورقة عمل حول التنمية المستدامة للصحاري الشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد)،٢٠٠٥. http://www.aoye.org/desert.doc
- عز الدين، أحمد جلال: " إدارة الأزمات في الحدث الإرهابي"، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٠م.
- عشماوي، سعد الدين: " إدارة الأزمة "، الإمارات، مجلة الفكر الشرطي، م٥، ع٢، ١٩٩٦،ص ١٩٩.
- عليوة، السيد: " إدارة الأزمات في المستشفيات"، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١،
- عليوة، السيد: " صنع القرار السياسي في منظمات الإدارة العامة"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
- عليوة، السيد، إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- فرغلي، أحمد، البيئة والتنمية المستدامة الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية كلية الهندسة – جامعة القاهرة، القاهرة ٢٠٠٧
- كامل، عبد الوهاب محمد:" سيكولوجية إدارة الأزمات"، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ.
- كيمياء التلوث، الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب الفنين المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ.
- ماهر، أحمد:" إدارة الأزمات"، الإسكندرية، الدار الجامعية، ط١، ٢٠٠٦.
- محمد، جابر يوسف، استحالة التنمية الاقتصادية دون تنمية بشرية، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمرك، ٢٠١١.
- محمد، محمد أبو القاسم، نظم الإدارة البيئية، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد ٢٩ ،٢٠٠٥
- مخول، مطانيوسو، عدنان غانم، نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25 العدد الثاني 2009، ص ٣٥
- معروف، محمد رشدي، تقييم دور مصلحة الدفاع المدني في مواجهة الكوارث البيئية بجمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤.
- معلوف، لويس:" المنجد"، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ط١٢، ١٩٥١م.

- ناصر، سمير، التنمية اهدافها ابعادها، الجزائر، ٢٠١٠
- هلال، محمد عبد الغني: " مهارات إدارة الأزمات "، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط٤، ٢٠٠٤م.

الاجنبية

- الإعلان الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية بند ٣ الفصل ١١، استكهولم في الفترة من ٠٥-١٦ يونيو ١٩٧٢.
- تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة، الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ١ (A/57/1)، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٢
- تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، مرفق اعلان جوهانسبرج بشأن التنمية المستدامة جوهانسبرج، جنوب افريقيا، اغسطس ٢٠٠٢
- خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، القرار ٢، وثيقة رقم A/CONF.199/20.
- السكان والبيئة والتنمية –التقرير الموجز، الأمم المتحدة –إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية –شعبة السكان، وثيقة رقم ST/ESA/SER.A/202، نيويورك، ٢٠٠١.
- مستقبلنا المشترك: تقرير اللجنة العالمية للبيئة التنمية (تقرير برونتلاند)،١٩٨٧
- المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة، نيويورك، أبريل ٢٠١٠، وثيقة رقم، E/C.19/2010/4.
- نيتن ديزاي، الأمين العام للأمم المتحدة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.
- Asian Disaster preparedness Center, The role of local institutions in reducing vulnerability to recurrent natural disasters and in sustainable livelihoods development Philippines, Rome, 2006
- Cenesta, Case study The role of Qashqai nomadic communities in reducing vulnerability to recurrent drought and sustainable livelihoods development in Iran ,Centre for Sustainable Development, Iran , 2004

- Cristine Person, Ian Mitroff, From Crises Prone To Crises Prepared: A Framework For Crises Management, Academy of Management Executive. Vol 7, No 1, 1993.
- Declaration of the United Nations Conference on the Human Environment Section 3 of Chapter 11, Stockholm during the period from 05-16 June 1972
- Dulaimi, Hamed Abdel Hamad, crises management in a globalized environment case study for the reconstruction of the city of Fallujah in Iraq, the University of St. Clements, 2008.
- Environmental Management Systems, A Guidebook for Improving Energy and Environmental Performance in Local Government, Five Winds International, 2004.
- Environmental risk evaluation to minimize impacts within the area affected by the Wenchuan earthquake , Pengfei Du and Others, School of Environment, Tsinghua University, PR China,2011, Science of the Total Environment ,Volume 419, 1 March 2012.
- http://www.cscaweb.org/EMS/sector_team/support_files/page_1/History_of_EMS.pdf
- http://www.isdm.gov.sa/NewsDetails.aspx?newsid=101
- http://www.unisdr.org/files/25831_20120318disaster20002011v2.pdf (unisdr, 2012)

- INTERNATIONAL STANDARD ISO 14001 Second edition 2004
- International Symposium on Disaster Management, the Directorate General of Civil Defense, Riyadh, Saudi Arabia, 2009
- Laurent ,Jean-Marie and other ,The role of Local Institutions in the Management of Risk and Prevention/Mitigation of Natural Disasters Case study: Honduras ,Association ABC Honduras, Eurohonduras Consulting, Universidad Nacional Autónoma de Honduras , CURLA, 2003
- Millennium Ecosystem Assessment http://www.maweb.org/en/GraphicResources.aspx
- Mohamed, El-Haram and others, Development of an Integrated Sustainability Assessment Toolkit, University of Dundee Perth Road, UK, 2007.
- Norman ,Phelps,Setting Up A Crises Recovery Plan, Journal Of Business Strategy, Vol6. No.4, 1986.
- OHSAS 18002 Working Draft 2 2008-04-10 p p 5-51
- Random House Dictionary of English Language, New York, Random House, 1969.
- Schad, Iven and others, why do people not learn from flood disasters? Evidence from Vietnam's northwestern

mountains, EARTH AND ENVIRONMENTAL SCIENCE , Volume 62, Number 2, 2012

- SuperAdminEMDAT http://www.emdat.be/natural-disasters-trends
- United Nation Commission on Sustainable Development ,Indicators of Sustainable Development Framework and Methodologies, United Nation,
New York, 2001.



Abstract

This study aimed to improve the reality of environmental management, particularly the management of environmental crises and disasters by evaluating effective methods to manage and identify the obstacles that prevent effective contribution in supporting the ecosystem, and develop a recommended strategy.

And also to declare the need for environmental crises and disasters management as one of the pillars of sustainable development to achieve its goals, through environmental planning.

It also aimed to identify trends about the availability of personnel for crises management system at various stages and determine the extent of preparedness and readiness that it enjoys in dealing with crises, as well as determine the extent of the relationship between the stages of the crises management system with each other.

This study aimed to identify the opinion of employees about the availability of a system of crises management at various stages, in order to determine the extent of preparedness and readiness in dealing with crises, as well as determine the extent of the relationship between the phases of crises management system with each other.

The study aimed to the statement of the impact of demographic factors (age, length of service, gender, and training courses) on



the views of respondents on the effectiveness of crises management system in the company.

Questionnaire was distributed to a random sample of (350) employees, questionnaires potable reached (289) questionnaire.

From the results of the study, there is a severe lack of crises management system in the company in every stage of this system and in five stages combined, Leads to poor management of crises and disasters environmental.

Observed in the study, there is no effect of demographic differences on the views of members of the sample and the result of the study is that the company targeted by crises and not prepared for it.

Analysis showed the strengths and weaknesses of environmental crises and disasters management system and its relationship to the achievement of sustainable development.

Accordingly, the recommended strategy has been put through the order of the elements of the most vulnerable and then strongest in each stage of the five stages and how to improve them to achieve sustainable development.

It also recommended the need to work on rooting integrated approach to crises management, by increasing the provision of basic elements that characterize the successful management of crises in various stages.

Summary

This study aimed to show the need for environmental crisis and disasters management as one of the pillars of sustainable development to achieve it goals ,through environmental planning.

It also aimed to identify trends about the availability of personnel for crisis management system at various stages and it down to determine the extent of preparedness and readiness that it enjoys in dealing with crises, as well as determine the extent of the relationship between the stages of the crisis management system with each other.

The study aimed to the statement of the impact of demographic factors (age, length of service, gender, and training courses) on the views of respondents on the effectiveness of crises management system in the company.
The study discussed these topics in five chapters as follows

Chapter I discussed the general framework for the study and included a study problem, the importance of study, study objectives, study methodology, the determinants of study, earlier studies, and the study hypotheses.

Chapter II discussed the general concepts of sustainable development and theoretical foundation.

Chapter III discussed Crisis Management Safety, Health and Environment general concepts and theoretical foundations.

Chapter IV discussed crises and disasters general concepts and theoretical foundations.

Chapter V the methodological framework for the study and the results of the analysis

The researcher analysis of the questionnaire through the statistical program SPSS statistical tests were used the following:

Percentages and duplicates, Cronbach's alpha test to see steady paragraphs resolution, Pearson's correlation coefficient to measure the sincerity of paragraphs, One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test, Test signal. Sign Test, Mann-Whitney test Mann-Whitney, kruskal- Wallis Test

After the analysis, interpretation and discussion of questions and test hypotheses was reached the following conclusions:

1. Acceptance of the first hypothesis, the company have no ability to handle and manage the environmental crisis and disasters.
2. Acceptance of the second hypothesis, there is statistically significant correlations between the phases of crisis management system to each other.



3. The third hypothesis was rejected, there is statistically significant correlations between the ability of management and deal with environmental crises and disasters and sustainable development of the petroleum wealth.

4. Fourth hypothesis was rejected, since there are no statistically significant differences between the averages of the views of respondents on the effectiveness of crisis management system, which is attributable to the following demographic factors (training courses, age, length of service, sex).

Analysis declare the strengths and weaknesses of environmental crises and disasters management and its relation to the achievement of sustainable development.

Therefore, the recommended strategy has been developed through the prioritization of the weakest elements then the strongest in each stage of the five stages and how to improve them to achieve sustainable development.

In light of these results, the researcher is recommended that give greater attention to the management of environmental crises and disasters represented in five stages.



General recommendations in the field of search

1. Promote a culture of natural disaster reduction, including trying to prevent and mitigation, preparedness disasters.
2. Strong emphasis on disaster risk prevention.
3. Investment in the field of disaster risk reduction.
4. Conduct the evaluation, planning and implementation in a comprehensive manner across all sectors.
5. Strengthen laws and policies for disasters.


شبكة الألوكة
www.alukah.net